



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



العدد 10260 الإثنيون 10 أيار (مايو) 2021 - 28 رمضان 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10260 Monday 10 May 2021



تأسيس السردية الفلسطينية... أدبا وسينما

13



ماجدة الرومي تترحم على جمال سلامة؛ كيف أفضل صوتي عن أعماله؟

14



البايرن يحسم لقب الدوري الألماني التاسع توياليا ويحتفل بمهرجان أهداف من ليفاندوسكي!

18



البنگال في مواجهة كوارث نارنדרه مودي

23

مخاوف من محاولات اقتحام المستوطنين للأقصى للصلاة العنلية فيه... ورئيسة وزراء اسكتلندا تستهجن الهجمات عليه انتفاضة القدس تتصاعد: إطلاق صاروخين من غزة... إدانات عربية وعالمية وجلسة وزارية طارئة للجامعة العربية و«التعاون الإسلامي» غدا

غزة - رام الله - لندن - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بعد ليلة من المواجهات العنيفة بين المتعبدين في المسجد الأقصى، الذين بلغ عددهم نحو مئة ألف في ليلة القدر، قامت قوات إسرائيلية بتفريق متظاهرين بالغاز وقنابل الصوت قرب «باب الساهرة»، كما فرقت وقفة سلمية بحسب الشيخ جراح، كسا أعلن جيش الاحتلال عن رصد إطلاق قذيفتين صاروخيتين من غزة، واعتراض إحداهما. وزاد التوتر في المدينة، وتحديدًا حي الشيخ جراح والأقصى، بعد تأجيل قرار محكمة الاحتلال بشأن البيوت الأربعة المهددة في الحي للشهر المقبل، وكذلك بانتظار ما تسمى مسيرة «رقصة الأعلام» التي ينظمها المتطرفون اليهود في البلدة القديمة اليوم بمناسبة ذكرى احتلال المدينة المقدسة، المتوقع أن يشارك فيها 30 ألف مستوطن، وتطلق عصرا من أمام مقبرة مأم الله غرب البلدة القديمة والسير باتجاه باب العمود، وقد يحاول المستوطنون خلالها اقتحام المسجد الأقصى، وسط تحذيرات أمنية للمستوى السياسي.

اسكتلندا، نيكولا ستورجون، الاعتداءات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة. ودعت ستورجون في تغريدة عبر حسابها بـ «تويتس»، الحكومة الإسرائيلية إلى الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي، وقف هجماتها على المسجد الأقصى، وإنهاء عمليات الإجراء غير القانونية للسكان الفلسطينيين في حي الشيخ جراح المحتل. وشددت على أن «مهاجمة أماكن العبادة في أي وقت هو أمر يستحق الشجب، ولا سيما خلال شهر رمضان، فهذا أمر لا يمكن قبوله على الإطلاق». ووصفت ستورجون، اعتداءات إسرائيل بحق الفلسطينيين بأنها «انتهاك للقانون الدولي»، وأكدت على ضرورة أن تستجيب إسرائيل لـ «الدعوات لوقف العنف على الفور». وفي حي الشيخ جراح الذي يسوده نوع من الهدوء، والذي عادة ما تتفجر فيه المواجهات بين المستوطنين وأصحاب البيوت المهددة والمتضامن معهم، ساعة إفتان رمضان، حيث يتعمد المستوطنون التفتيش على الصائمين، أعلنت لجنة الحي أن النائب عن القائمة العربية الموحدة في الكنيست منصور عباس شخص غير مرحب به، ورفضت رفضا قاطعا استقباله. يُشار إلى أن تصريحات ليعباس أثارت موجة من الغضب في صفوف الفلسطينيين بعدما وصف الأسرى في سجون الاحتلال بـ «الخريين». وقال في لقاء إعلامي عبري: «لا ندمع الإهزاب وكل ما قيل بخصوص أنني زرت مخربين في السجن غير صحيح». وفي غزة كصفت طائرات الاحتلال موقعين شرق دير البلح وسقط القطاع، والحقت أضرارا مادية بهما، وأصابت ثلاثة على الحدود الشرقية. وأغلقت بحرية الاحتلال البحر أمام صيادي غزة حتى إشعار آخر.



فلسطينيون يُحيون ليلة القدر في باحة قبة الصخرة للمسجد الأقصى في القدس المحتلة أمس

يأتي هذا في وقت حذرته فيه الهيئة الإسلامية المسيحية من أن الاحتلال قد يسعى لفرض حق الصلاة العنلية الجماعية لليهود بالأقصى. واعتبرت الهيئة في بيان لها ما قامت به قوات الاحتلال من تدنيس واقتحام لحرمه الأقصى المبارك من جهة، واعتقال وضرب وتفتيش بالصلين المرابطين داخل باحاته ثانيا، ما هو إلا مقدمة لما تعد له قوات الاحتلال ومستوطنها للاحتكام وتدنيه.

وشاركت ليل أول من أمس مجموعات «الإرياك الليبي» في فعاليات على الحدود الشرقية لبلدية غزة، تجرت خلالها عوابع صوتية، وأشعلت النار في إطارات السيارات، وعبر مكبرات الصوت العالمية وردت هتافات لإزعاج الجنود الموجودين في الثكنات العسكرية، وسكان المستوطنات القريبة، وأطلقت وحدات الباليوالت الحارقة والتفجيرية الأكثر منها باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، ما أدى إلى اشتعال النيران في الأحرار، وأخرى نشطت في مواجهات شعبية، بعد قرار العودة للوسائل الخشنة، وقالت الوحدات الشمالية في بيان لها «إننا أمام مرحلة قاسمة، لا مكان فيها للتهديد ولا التفاوض على أداء الواجب، إن شاء الله لنغير العام في كل مناطق الوطن وعلى امتداد المسلك الزائل شرق قطاع غزة».

(تفاصيل ص 6 و 7 ورأي القدس ص 23)

نجوم عرب وأجانب يعلنون تضامنهم مع انتفاضة القدس

لندن - «القدس العربي»:

أعلن نجوم الكرة المصرية، محمود عبد الرزاق الملقب بـ «شيكابالا»، دعمه للقدس، وقال «سيرحلون... ونبغى». وعبرت عارضة الأزياء العالمية من أصل فلسطيني، بيلا حديد، عبر سلسلة قصص في «انستغرام»، عن حزنها من الأحداث الأخيرة التي تواجهها العائلات الفلسطينية داخل حي الشيخ جراح، وأعدت بيلا نشر ومشاركة محتوى يشرح سلسلة الأحداث الأخيرة بالتفصيل، والتي وقعت في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة خلال الأيام القليلة الماضية، ونشرت الطرب البريطانية الشهير روجر ووترز، عضو فرقة «بينك فلويد»، مقطع فيديو على حسابه الخاص على «تويتز»، يتضامن فيه مع أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، ويهاجم دعم الإدارة الأمريكية والرئيس الأمريكي جو بايدن لإسرائيل.

فريق تشيلي يدخل المباراة بالكوفية الفلسطينية

دخل لاعبو فريق دييورتيفو بالاستينو التشيلي لكرة القدم أرض الملعب مرتدين الكوفية الفلسطينية تضامنا مع مواطني القدس الشريف ضد الاعتداءات الإسرائيلية. ونجحوا في تحويل تأخرهم أمام كولو-كولو إلى الفوز 2-1 في دوري التشيلي لكرة القدم.

(تفاصيل ص 14)

مقتل ناشط عراقي بارز واتهامات لميليشيات إيران باغتياله

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أشعل اغتيال أحد أبرز الناشطين المدنيين في محافظة كربلاء قتيل العراق الاحتجاجي من جديد في المحافظة الجنوبية، وعدد من مدن العراق الأخرى، من بينها العاصمة العراقية بغداد، وأعاد إحياء المطالبات الشعبية بكشف قتل المتظاهرين والناشطين، وسط تصاعد الدعوات لمقاطعة الانتخابات التشريعية المبكرة، المقررة في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل. وفي ساعة متأخرة من ليلة السبت الماضي، أقدم مسلحون مجهولون، يستقلون دراجة نارية، على إطلاق وابيل من الرصاص باتجاه مسؤول تنسيقي كربلاء في الحراك الاحتجاجي، الناشط إيهاب الوزني، الذي كان ينوي ركن عجلته أمام منزله وسط مدينة كربلاء. وحسب شهود عيان ومقاطع مصورة لتكاميرات المراقبة الفيديو لأحد المنازل القريبة من الحادث، فإن الوزني كان يسكن في أحد الأحياء المحيطة بمدينة كربلاء، وبالقرب من صريح الإمام الحسين وأخيه العباس، وعبر رفاق المدعور عن استغرابهم من تنفيذ عملية اغتيال في هذه المنطقة، التي يسكنها أيضاً مسؤولون عراقيون، واتهم رفاق الوزني «لميليشيات المدعومة من إيران» بالوقوف خلف حادث الاغتيال. وفقا لمقاطع فيديو مصورة بالهاتف لحظة نقل جثة الناشط إلى المستشفى. (تفاصيل ص 2)

مساع أوروبية لكسر جمود التفاوض سد النهضة: مبادرة الكونغو تتضمن دورا دوليا

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

كشف مصدر سوداني أن مبادرة رئيس الكونغو، والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، فيليب تشيسينديكي، بخصوص سد النهضة، تحوي دورا دوليا في التفاوض بين البلدان الثلاثة وضمانات للاتفاق الدائم. وقال المصدر دون كشف هويته لـ «القدس العربي»: «لا توجد مبادرة متكاملة الأركان من الولايات المتحدة التي تقصر مقترحها على أنساب السيل لفق جمود التفاوض، لكن في الوقت نفسه لدينا مبادرة محددة المعالم من رئيس الكونغو، وهي قريبة إلى حد ما من مقترح إثيوبيا باتفاق حول الملء الثاني، وتزيد عليه بإعطاء دور دولي في المفاوضات لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتعدي دور المراقبين، كما كان في السابق، مع الاتفاق على توفير ضمانات دولية قوية تؤهل للوصول إلى اتفاق دائم وشامل في إطار قانوني، وهذا تطور ملحوظ نحن ندرسه بعناية لاتخاذ قرار بشأنه». وكان رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، التقى، أمس الأول، تشيسينديكي، واستمع لـ «مبادرته الخاصة بمعالجة التباينات بين إثيوبيا والسودان ومصر حول ملف سد النهضة، والتي قدمها بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي»، وفق بيان لمكتبه. ووعده بـ «دراسة المبادرة وتقييمها من قبل الجهات ذات الاختصاص والرد عليها في الوقت المناسب».

(تفاصيل ص 3)

مقتل 68 شخصا أغلبهم طالبات في هجوم على حي للهزارة الشيعية في أفغانستان

كابول - رويترز: قتل مسؤولون أفغان أمس الأحد عدد قتلى الانفجار الذي وقع أمام مدرسة في العاصمة كابول ارتفع إلى 68، في حين يبذل الأطباء جهودا مضنية لتوفير الرعاية الطبية لنحو 165 مصابا، ويحاول مسؤولون تحديد هوية القتلى.

وهزت انفجارات عدة وقعت مساء السبت في داهت بجري الذي يغلب الشيعية على عدد سكانه في كابول، وكان تنظيم الدولة الإسلامية استهدف وفي البداية، انفجرت سيارة ملغومة أمام مدرسة سيد الشهداء يوم السبت، وعندما اندفع الطلاب في حالة نعر، انفجرت قنبلتان أخريان. وقال مسؤولون إن معظم القتلى من الطالبات. ولا يزال بعض العائلات تبحث في المستشفيات عن أولادهم المفقودين. وقال مسؤول أفغاني طلب عدم ذكر اسمه: «الانفجار الأول كان قويا ووقع بالقرب من الأطفال لدرجة تعذر العثور على بعضهم». وقال شاهد أن جميع الضحايا، باستثناء سبعة أو ثمانية أشخاص، طالبات كن عائلات إلى منازلهن عقب انتهاء اليوم الدراسي. والأحد، جمع مدنيون وأفراد شرطة كتبها وحقائب مدرسية متناثرة في طريق ملتح بالدماء كان مزجحا بالمتسوقين قبل احتفالات هذا العام بعيد الفطر. واتهم الرئيس الأفغاني أشرف غني السبت حركة طالبان بتنفيذ الهجوم، لكن محدثا باسم الحركة نفى أي دور لطلابان. وقال إن الحركة تندد بأي هجمات على المدنيين الأفغان.

سوريا: حريق بناقله نطف قبالة بانياس وآخر في مصفاة حمص

دمشق - وكالات: أكد وزير النفط والثروة المعدنية السوري بسام طعمة، أن الحريق الذي نشب في مصفاة حمص الأحد تحت السيطرة. ونقلت وكالة (سانا) التابعة للنظام عن طعمة قوله إن النار خمدت بنسبة 90%. وأوضح العيد حسن عمار قائد فوج إطفاء حمص، أنه تمت السيطرة على الحريق والآن تتم عمليات التبريد ولا أضرار بشرية. وكان حريق نشب في وحدة تقطير 100 بمصفاة حمص نتيجة تسرب من إحدى الضخات. وقال مدير المصفاة إن فرق الإطفاء تعمل على إخماد الحريق، مشييرا إلى أن الحريق لم يسفر عن أي أضرار بشرية. كما اندلع حريق محدود الأمد على متن ناقلة نطف قبالة مصفاة بانياس في شمال غربي سوريا بسبب «عطل فني». وفق ما ذكرت وسائل إعلام النظام. وأوردت وكالة (سانا) أن «عطل فنيا حدث في أحد محركات ناقلة نطف ترسو قبالة مدينة بانياس أدى إلى حريق بسيط وظهور دخان أسود من الناقلة». وأوضح المصدر نفسه: «تم التعامل مع الحريق من قبل طاقم الناقلة وإخماده على الفور دون وقوع أي أضرار». في المقابل، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه «سمع دوي انفجار في مدينة بانياس تبين أنه ناتج عن انفجار وقع داخل ناقلة نطف، دون ورود معلومات إضافية عن أسباب الانفجار، وحجم الأضرار». وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن الأمر يتعلق بـ «ناقله النفط الإيرانية» نفسها التي اندلع فيها حريق في 24 نيسان/أبريل خلال تفجير أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى، ولم يعلن أي طرف مسؤوليته عنه. وقالت وزارة النفط السورية يومها إن حريقا اندلع في أحد خزانات ناقلة نطف قبالة مدينة بانياس الساحلية بعد تعرضها لـ «معاينة أثناء هجوم من طائرة مسيرة من اتجاه المياه الإقليمية اللبنانية».

ارتفاع الأسعار يحرم غالبية السوريين من شراء ملابس العيد سوريا: منحة بشار الأسد للموظفين تعادل سعر «بنطال جينز»!

اليد العاملة والمواد الأولية، لكن اليوم باتت سوريا مستوردة لجزء كبير من احتياجاتها، وبالنظر إلى تدني سعر صرف الليرة، فإن من الطبيعي أن تكون أسعار المواد المستوردة بالعملة الأجنبية مرتفعة جدا. من جانب آخر، أشار الطويل إلى زيادة اعتماد قسم كبير من السوريين على الألبسة الأوروبية المستعملة (البالية)، لكن حتى الألبسة المستعملة طاولها ارتفاع الأسعار. ووفق مصادر محلية من دمشق، قفز سعر القميص المستعمل في أسواق البالة من 400 ليرة سورية إلى نحو 4 آلاف ليرة، ووصل سعر بنطال الجينز إلى 4 آلاف ليرة، بينما بات ثمن الحذاء نحو 7500 ليرة. وقبل أيام أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد مرسوماً بصرف نصف متحة ليرة واحدة بمبلغ مقطوع قدره 50 ألف ليرة سورية (نحو 18 دولاراً) للعاملين في الدولة و40 ألف ليرة للمقاعدين.

انطاكيا - دمشق - «القدس العربي»:

فتراوح سعر الحذاء الرجالي بين 35-70 ألفاً، والنسائي بين 25-70 ألفاً. والواضح، من وجهة نظر الخبير الاقتصادي، سمير الطويل، أن غالبية السوريين لن يقدموا على شراء الملابس هذا العيد، وسيكتفون بالألبسة القديمة المتوفرة لديهم، لأن أسعار الملابس الجديدة تفوق القدرة الشرائية للسوريين في العموم. وقال لـ «القدس العربي» إن الأوضاع الاقتصادية غيرت الأنماط الشرائية للسوريين، وخصوصاً في المواسم والأعياد، بحيث باتت غالبيتهم تتجه لتأمين المواد الأساسية فقط. وحول سبب ارتفاع أسعار الملابس في سوريا، أشار الطويل عددا من الأسباب، في مقدمتها التضخم الجامع الذي يسود الأسواق السورية، حتى مع الاستقرار النسبي في سعر صرف الليرة السورية، التي جانب توقف الإنتاج المحلي، بسبب عدم توفر المواد الأولية (قطن، طاقة)، وارتفاع الكلف الأخرى. وأوضح الخبير الاقتصادي أن سوريا كانت من الدول المصدرة للملابس سابقا، بسبب توفر

مسؤول أمني في السليمانية يفي أي صلة بالاعتقال «ياهو نيون»: عناصر كردية متتكرة شاركت في عملية قتل سليمانى

بغداد - «القدس العربي»:

وأشار تقرير موقع «ياهو نيون» إلى أن «الرامية بعيدة المدى تتطلب التعامل مع مجموعة متنوعة من العوامل البيئية، بما في ذلك الرياح، لكن فرق دلتا لم تعتمد على التخمين. ساعدتهم وحدة كردية خبوية في شمال العراق لها صلات عميقة بالعمليات الخاصة الأمريكية». وفي موضع آخر من تقرير «ياهو نيون»، تمت الإشارة إلى أن «الرحلة (رحلة قاسم سليمانى) هيبت من دمشق، سوريا، أخيراً بعد منتصف ليل 3 كانون الثاني/يناير 2020، متأخرة عدة ساعات عن الموعد المحدد. وحلقت ثلاث طائرات أمريكية من دون طيار في سماء المنطقة أثناء تحرك الطائرة بعيدا عن المدرج باتجاه الجزء الخلف من المطار، قام أحد العناصر الكرد المتكبرين بزي طاقم أرضي بتوجيه الطائرة إلى التوقف على المدرج. عندما نزل الهدف من الطائرة، كان العناصر الكرد، الذين تظاهروا بأنهم ناقلو أمثلة، حاضرين للتعرف عليه

اتهامات للمليشيات الموالية لإيران... ودعوات لمقاطعة الانتخابات اغتيال ناشط عراقي يُشعل احتجاجات في كربلاء ومطالبات بمحاسبة الجناة



من تشيع الناشط إيهاب الوزني

ما هو إلا صدقاً على استمرار الإرهاب المنهج لرموز وقادة وشباب تشرين، وانتهاك قدسية حق الحياة... فكيف لحكومة تنامى مع قوى السلاح ويمر الكاتم والعبوة أمام أنظارها أن توفر مناخاً انتخابياً آمناً لمقادة حراك سياسي منهم القتل والمغبى والمنشرد بسبب التهديدات ومعمليات الاغتيال واستهداف المنازل بالعبوات، وكان بالإمكان للشهداء والمغييبين والمُشردين وأما يكونوا قادة سياسيين ويدخلون المناقصة الانتخابية من أجل التغيير الذي بُدلت من أجله الأنفس والدماء».

ما هو إلا صدقاً على استمرار الإرهاب المنهج لرموز وقادة وشباب تشرين، وانتهاك قدسية حق الحياة... فكيف لحكومة تنامى مع قوى السلاح ويمر الكاتم والعبوة أمام أنظارها أن توفر مناخاً انتخابياً آمناً لمقادة حراك سياسي منهم القتل والمغبى والمنشرد بسبب التهديدات ومعمليات الاغتيال واستهداف المنازل بالعبوات، وكان بالإمكان للشهداء والمغييبين والمُشردين وأما يكونوا قادة سياسيين ويدخلون المناقصة الانتخابية من أجل التغيير الذي بُدلت من أجله الأنفس والدماء».

صمّت دولي

وتابع: «يحدث كل هذا أمام صمت المجتمع الدولي، ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، التي تساند السلطة السياسية، وهم يؤدون عباداتهم في الملأى الأخيرة من شهر رمضان المبارك».

وأشار إلى أن «الأمم المتحدة مثقلة بأمنيات العام وأنطونيو غوتيريش، ومثقلته في العراق جنين بلاسحارت، مدعوة إلى تحمل مسؤولياتها بتحرك حقيقي، مغاير لأسلوب التعامل مع المجازر ودماء الضحايا كبيانات وأرقام في تقاريرها الفصلية».

وبين، أن «في ظل هذا الخراب والإرهاب المنهج، قررنا نحن في البيت الوطني مقاطعة الفئاسم السياسي بالكامل، ودعوى كل القوى السياسية المنبثقة من تشرين للائتحاق بأن إعلان القطعية التامة مع هذه العملية السياسية العيش، والا لا يتفع الندم إن عادت تشرين مرة

وأغلق المحتجون الغاضبون أغلب الطرق والمناطق الرئيسية وسط المدينة، بالإطارات المحترقة، للتنديد بمقتل الوزني وللمطالبية بكشف الجناة.

ومنتع السلطات الأمنية من دخول محتجين كانوا قد قدموا إلى محافظة كربلاء للمشاركة في الاحتجاجات، وللتعبير عن تضامنتهم مع عائلة الوزني.

وشهدت مدن العراق الأخرى وفقات استنكار في ميادين الاحتجاج الرئيس، من بينها العاصمة العراقية بغداد، بمشاركة المئات من الناشطين والداعمين لحراك الاحتجاجي في العراق.

في الأثناء، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) إن شرطة مدينة كربلاء «ستستقر جهودها بحثاً عن العناصر الإرهابية التي أقدمت على اغتيال الناشط المدني إيهاب جواد الوزني في شارع الحداد بمحافظة كربلاء المقدسة. وأضافت في بيان صحفي أمس، أن شرطة كربلاء «شرعت فور وقوع الحادث بتشكيل فريق عمل مختص لجمع الأدلة والمعلومات في هذه الجريمة».

كذلك، أدانت قيادة شرطة كربلاء، ما وصفته «العمل الإجرامي، الذي استهدف الوزني، ونكرت القيادة في بيان صحفي أنها «ستستكر العمل الإجرامي الذي استهدف الناشط المدني إيهاب جواد الوزني وطلاته يد الغدر قرب داره في منطقة شارع الحداد من قبل جهات مجهولة».

وأضافت أنها «تدين هذا العمل الجبان وتستنكر كافة جهودها بالبحث عن المتهمين لحققة العقاب منهم، وستوافيك التفاصيل لاحقاً».

العمل الإجرامي، الذي استهدف الوزني، ونكرت القيادة في بيان صحفي أنها «ستستكر العمل الإجرامي الذي استهدف الناشط المدني إيهاب جواد الوزني وطلاته يد الغدر قرب داره في منطقة شارع الحداد من قبل جهات مجهولة».

وأضافت أنها «تدين هذا العمل الجبان وتستنكر كافة جهودها بالبحث عن المتهمين لحققة العقاب منهم، وستوافيك التفاصيل لاحقاً».

إندثار

اضطراب الأوضاع الأمنية في محافظة كربلاء، عقب اغتيال الوزني، دفع الحكومة المحلية إلى إعلان حالة الإنذار القصوى مع انتشار آمني موعس، لقميض على الجناة.

وقال محافظ كربلاء نصيف جاسم الخطابي، في بيان: «تم وضع كافة القوات الأمنية في الإنذار والانتشار بكافة أرجاء المحافظة، مُسدداً على ضرورة الإسراع بإلقاء القبض على الجرمين الذين اغتالوا المواطن الكردي الناشط المدني إيهاب الوزني».

وأضاف: «في الوقت الذي أدين هذه الجريمة البشعة بحق كربلاء وأبنائها، أشدد على كافة القوات الأمنية والاستخباراتية بسدل أقصى الجهود للوصول إلى الجرمين وقطع أي ربل من ارتكبت هذه الجريمة والجرائم التي سبقتها».

غضب واستنكار

وخلفت حادثة اغتيال الوزني موجة من ردود الأفعال المستنكرة والغاضبة من استمرار حوادث التصفية والمطاردة التي يتعرض لها الناشطون في العراق.

سكربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، النائب راشد فهيم، قال في بيان صحفي: «الجماعات المسلحة وقرق الاغتيال ترتكب جريمة أخرى لإسكات صوت مدو أضر ضد الفساد

عودة حكومية

ورغم العود الحكومي وجائنها المشككة للكشف عن قتلة المظاهرين والناشطين، غير إنها لم تتوصل حتى الآن، إلى القاتل الحقيقي وكشفه أمام الرأي العام.

ووجه رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس، أجهزة وزارة الداخلية بسرعة الكشف عن قتلة الوزني.

وقال، خلال الجلسة الاعتيادية لجلس الوزراء، إن «قتلة الناشط الوزني موغلون في الجريمة، وواهم من يصورون أنهم مسؤلون من قبضة العدالة، سنلاحق البقطة ونقتض من كل مجرم سولت له نفسه العيب بالأمن العام» مؤكداً أن «الجماعات المسلحة في محاولات خلق الفوضى واتجهوا إلى استهداف النشطاء، العزل، لكن القانون سيجاسيهم مثلما سقط آخرون في قبضة العدالة من قبل».

وعلى إثر اغتيال الوزني، شهدت محافظة كربلاء إغلاقاتاً تاماً حدونها مع بقية المحافظات العراقية الأخرى، فيما انطلقت احتجاجات في الداخل للتنديد باغتيال الناشط الكردي.

تضامن عراقي مع الفلسطينيين وإدانات لاعتداءات الكيان الصهيوني

بعد اقتحامه من قبل قوات الاحتلال واستخدامها العنف المفرط لتفريق المصلين المعتصمين سلمياً فيه والاعتداء عليهم بالرصاصة والقذات المسيلة للدعوم، ما تسبب بوقوع إصابات وجالت إحتقان في صفوفهم».

وأضاف: «إننا إذ نتضامن مع الشعب الفلسطيني في محنته ندِين ونستنكر هذه الاعتداءات الآثمة، ونطالب المجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية والحقوقية بالتدخل لإيقاف هذه المستجدات الخطيرة».

وأول أمس، أدانت الحكومة العراقية، اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، وترويع المصلين، ونكرت وزارة الخارجية في بيان، «العراق يرفض ممارسة أعمال الترويع وبث الذعر بين صفوف المصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى».

وأكدت «تضامن حكومة وشعب العراق مع أبناء القدس الشريف، ونطالب بوقف الهجمات العدائية على الأمتين»، وجددت العلاقات العراقية، حسب البيان، «مع النائب والمبني من القضية الفلسطينية، التي كانت وما تزال قضية محورية»، كذلك، أصدرت لجنة العلاقات الخارجية الشيخية، بياناً بشأن أحداث القدس الشريفية.

وذكرت اللجنة، «بواجب أخوتنا في القدس الشريفية وقرية الشيخ جراح الحجرة، إنداءات اسرائيلية ونقلت في محادثات اقتحام المسجد الأقصى الشريف ومنع وصول المصلين إليه، سيما ونحن في العشر الأواخر من أيام ولبالي شهر رمضان المبارك».

وأضافت: «كما وقامت القوات المحتلة باقتحام البيوت والمسكن الآثمة وتشريد اهلها قسراً في صورة تهجير الكمامات عن وصاف بشاعة هذه، وتابعت: «إننا في لجنة العلاقات الخارجية ندِين تلك العمليات الإجرامية وتدعو كل أصحاب الضمانات الحية في العالم ليقولوا كلمتهم وبقوا موقفاً حاسماً من استمرار ذلك وتكراره».

قال إن الوقف الشيعي يضغط على السكّان لببيع ممتلكاتهم مرصد حقوقي يحذر من تغيير ديموغرافي في سامراء العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت شهادات من أهالي سامراء، حسب البيان، أن «حالة الإغلاق التام المصنوعة بضمئها منع الزوار من دخول المنطقة التجارية رغم كل المنشادات للحكومات العراقية المتعاقبة، كانت تهدف على المدى البعيد إلى تحويل عائدات المنطقة وتغيير ملاكها الأصليين، من خلال الضغط على الكثير من أصحاب العقارات لبيعها بأثمان بخسة إلى مسامرة ووسطاء ليسوا من أهل المدينة، وبعضهم مرتبط بالمليشيات أو الوقف الشيعي، جراء الحاجة والضغط الاقتصادي المتردي والفقر والعوز، ما اضطر بعض أصحاب عقارات خروفاً من مصادرتها، خاصة بعد عام 2014، إذ تم شراء أكثر من 70 في المائة من هذه الأملاك وتحويلها إلى سجلات الوقف الشيعي، أما الأملاك الأخرى فهي مستغلة من قبل القوات العسكرية وحماية العتبة، ولا يسمح لأحد بزيارتها».

وقالت مصادر حكومية لمرصد إن «العتبة استولت على مبانى دائرة الأمن والمستوصف الصحي الملاصق للحقيرة القديمة، بل وجزءاً من المربعة لتبني مسجدياً عظيم مكان الأملاك المصادرة».

وأضافت: «مضافة أن العتبة استولت أيضاً على ما يعرف بالمربعة العراقية، فضلا عن تغيير عائدات ميني القاصمومية القديم إلى الوقف الشيعي، مؤكداً أنها حولت منزلين يتبعان وزارة المالية إلى حسيينة (مسجد للعتبة) قرب مقر عمليات سامراء».

وزاد: «كما أن العتبة وعن طريق مسؤولين في بغداد استولت على 27 دونماً في منطقة حاوي البسائط على طريق سامراء - الدور، وتخضع هذه المنطقة لدائرة آثار محافظة صلاح الدين التي يقول مسؤولوها أنهم عاجزون عن منعها».

وحسب إحصائية حصل عليها المرصد، فإن «الوقف الشيعي يضغط على السكّان لببيع ممتلكاتهم».

تزايد المطالبات بالإفراج عن ناشطين معتقلين في كردستان

بحاجة إلى إدارة تعمل ضمن إطار الدستور، إدارة بعيدة عن السجون والتعذيب والمطاردة»، والموجهة إلى الناشطين كانت تتمثل بالقاء مع دبلوماسيين غربيين وتلقي منح من الفضليتين الكردستاني، الذي يدعو الحكومة والبرلمان العراقي للتدخل بإعادة الاتحاف الكبير والمدرسة الدينية التي تعطل أربنا تاريخياً وعملياً لأهل سامراء إدارته الأصلية المنتمية تمارس مسؤولياتها في حماية الفلسطينيين من القمع والقتل ومصادرة حرياتهم، ودعم جهاد ونضال الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه في هذه الأوقات العصيبة، والا فالتراخي ليرحم المخاذنين عن نصرة الحق والظلومين».

كذلك، استنكرت عيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، «الاعتداءات» على الفلسطينيين على خلفية قضية «الشيخ جراح، في القدس الشريفية، وقال في بيان صحفي: «مقلق بالغ تأتبعنا التطورات الخطيرة التي شهدتها باحات ومقبريات المسجد الأقصى».

بحاجة إلى إدارة تعمل ضمن إطار الدستور، إدارة بعيدة عن السجون والتعذيب والمطاردة»، والموجهة إلى الناشطين كانت تتمثل بالقاء مع دبلوماسيين غربيين وتلقي منح من الفضليتين الكردستاني، الذي يدعو الحكومة والبرلمان العراقي للتدخل بإعادة الاتحاف الكبير والمدرسة الدينية التي تعطل أربنا تاريخياً وعملياً لأهل سامراء إدارته الأصلية المنتمية تمارس مسؤولياتها في حماية الفلسطينيين من القمع والقتل ومصادرة حرياتهم، ودعم جهاد ونضال الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه في هذه الأوقات العصيبة، والا فالتراخي ليرحم المخاذنين عن نصرة الحق والظلومين».

كذلك، استنكرت عيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، «الاعتداءات» على الفلسطينيين على خلفية قضية «الشيخ جراح، في القدس الشريفية، وقال في بيان صحفي: «مقلق بالغ تأتبعنا التطورات الخطيرة التي شهدتها باحات ومقبريات المسجد الأقصى».

بغداد - «القدس العربي»:

أعربت 7 جهات صحافية، عن استنكارها تجاه أحكام السجن التي صدرت بحق نشطاء في إقليم كردستان العراق، بتهمة «زعزعة أمن واستقرار» الإقليم و«اللقاء بممثلي دول أجنبية».

ودعت الجهات، حسب بيان صحفي، رئاسة إقليم كردستان «تجسب مسؤولياتها واستخدام صلاحيات لإطلاق سراح بسجناء الرأي وإيقاف الخرق الدستوري المتعلقة بملف حرية التعبير والنشاط المدني».

وهمت، «رئيس الحكومة الاتحادية مسؤولة عدم تعاطفهم مع ملف حرية التعبير الصحفي للعمل وفق الأسس الدستورية بكل حيادية بعيداً عن الضغوط السياسية».

وطالبت «مجلس النواب، وبشكل خاص الأعضاء في اللجان البرلمانية المعنية بالإعلام والثقافة وحقوق الإنسان، بإلحاق بدورهم ومتابعة هذا الملف الحساس وتمثل كل ما يستطيع لوقف هذه المحاكمات التي لا ترضى بسببها ومكافة الإقليم الذي ظل يوصف كسلاذ لحرية التعبير، بل بغرض

مصدر أوروبي لـ «القدس العربي»: نسعى لكسر جمود التفاوض بقمة افريقية سد النهضة: الخرطوم تؤكد لواشنطن وبكين أهمية الاتفاق قبل الماء الثاني

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

كشفت مصادر سودانية أن مبادرة رئيس الكونغو، والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، فيليب تشيسيكيدى، بخصوص سد النهضة، تحوي دورا دوليا في التفاوض بين البلدان الثلاث ولاتفاق الدائم، فيما جددت الخرطوم، أمس الأحد، تأكيدها للولايات المتحدة والصين، على ضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم لكل الأطراف قبل الماء الثاني للسد.

وتصر أديس أبابا على ملء ثان للسد بالمياه، في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق، فيما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي يحافظ على منشأتهما المائية ويضمن استمرار تدفق حصتهما السنوية من المياه.

دراسة المبادرة

وقال المصدر دون كشف هويته، لـ «القدس العربي»: «لا توجد مبادرة متكاملة الأركان من الولايات المتحدة التي تقتصر مقترحاتها حول أنسب السبل لكسر جمود التفاوض، لكن في الوقت نفسه لدينا مبادرة محددة المعالم من رئيس الكونغو، وهي قريبة إلى حد ما من مقترح إثيوبيا باتفاق حول الملء الثاني، وتزيد عليه بإعطائه دور دولي في المفاوضات لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بتعدى دور المراقبين، كما كان في السابق، مع الاتفاق على توفير ضمانات دولية قوية تؤهل للوصول إلى اتفاق دائم وشامل في إطار قانوني، وهذا تطور ملحوظ نحن ندرسه بعناية لاتخاذ قرار بشأنه».

رفض الخطوات الأحادية

وأوضحت مريم الصادق، وزيرة الخارجية، في تصريح صحفي، أن تشيسيكيدى «تقدم بمبادرة حول موضوع سد النهضة بصفته رئيسا للدراسة الحالية للاتحاد الأفريقي» مشيرة إلى أن «المبادرة قد لا يهدف من الجهات المختصة» وأكدت أن «موقف السودان الثابت والواضح في موضوع سد النهضة قائم على مرجعية القانون الدولي وعلى اتفاقيات سابقة بين السودان وإثيوبيا، إضافة إلى إعلان المبادئ التي تم توقيعها بين قيادات الدول الثلاث في الخرطوم».

وأضافت أن «السودان يقف مع الحق الإثيوبي في تطوير إمكاناته والاستفادة من مياه النيل الأزرق وتطوير مسواره، دون إجحاف في حق الآخرين خاصة حقوق السودان ومصر».

وشددت على أن «الأطراف إذا أرادت أن تجني فوائد مشتركة من مشروع السد، فإنها لا يمكن أن تتحقق دون وجود اتفاق قانوني ملزم للجميع، خاصة فيما يلي قضية الملء ومرحلة ومراحل التشغيل بصورة تفصيلية».

مساع لكسر الجمود

في السياق، قال مصدر أوروبي لـ «القدس العربي» «نسعى لكسر الجمود بالعودة لقمعة مجلس مفوضية الاتحاد الأفريقي تشارك فيها دول السودان ومصر وإثيوبيا، بجانب رؤساء أربع دول من الاتحاد الأفريقي تحت رئاسة الكونغو وبمشاركة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وعلى ضوء نتيجة الاجتماع، يمكن لوفود الدول الثلاث التفاوضية الفنية العودة لطاولة المحادثات التي عاودها الشهر الماضي في كينشاسا».

وتابع، دون كشف هويته، المشكلة أننا في سياق مع الزمن وننتقم مخاوف إثيوبيا في هذا الجانب، وإصرار السودان ومصر على أن يكون الوقت كافيا لتصل لاتفاق نهائي وملزم، ونعرف أن السودان يخشى عدم عودة إثيوبيا للتفاوض مجددا بعد الملء الثاني، لذا نستعمل معالجة كل هذه المخاوف بجانب فصل قضية الحدود من سد النهضة بالنسبة للسودان، وفصل إعادة تقاسم المياه من الملء والتشغيل».

في الموازة، نقلت صحيفة «الشرق» المصرية عن مصادر مطلعة تأكيدها أن «مباحثات مبعوث الولايات المتحدة للفرن الأفريقي جيفري فيلتمان ناقشت مقترحا من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، يتضمن إبرام اتفاق أولي قصير المدى بين الدول الثلاث بشأن الملء الثاني فقط، لا سيما أن موعد الملء قد اقترب ولم يبق عليه سوى أقل من 60 يوما، وليست هناك فرصة زمنية كافية تسمح بانعقاد مفاوضات ثلاثية مجددا تناقش كافة القضايا العالقة».

وأضافت أن «المقترح قصير المدى بشأن الملء الثاني يتضمن توافر المعلومات حول الجدول الزمني للملء، والتدفقات المائية، وتوافر المعلومات اليومية من إثيوبيا لدولتي المصب لضمان سلامة المنشآت المائية خاصة السودان».

وأكدت أن ذلك «المقترح يستلزم توافر ضمانات من الجانب الإثيوبي لتنفيذه»، مشيرة إلى أن «هذه ستكون مهمة الوسطاء الدوليين».

وتابعت: «فضلا عن ضرورة توافر ضمانات لوصلة التفاوض لاحقا عقب إتمام الملء الثاني للتوصل إلى اتفاق شامل وملزم بشأن التشغيل طويل المدى للسد، وكيفية الملء في حالة سنوات الجفاف والجفاف الممتد، أو الفيضان، فضلا عن مشاكل التشغيل في حالة الطوارئ».

ووجدت السلطات السودانية، الأحد، تأكيدها للولايات المتحدة والصين، على ضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم لكل الأطراف قبل الماء الثاني لسد النهضة.

جاء ذلك خلال لقاء نائب رئيس مجلس السيادة، محمد حمدان دقلو «حميدتي» مع المبعوث الأمريكي للقرن الأفريقي، جيفري فيلتمان، في الخرطوم، وفق بيان للمجلس، إضافة إلى اتصال هاتفي بين وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي ونظيرتها الصيني وانغ بي. وقال «حميدتي» إن موقف بلاده ثابت حيال ملف السد بضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم لكل الأطراف.

وأوضحت المهدى خلال اللقاء أن «السودان يتطلع إلى الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم يريح فيه كل الأطراف قبل الشروع في الملء الثاني، كما استعرضت رؤية السودان في إشراك المجتمع الدولي تحت قيادة الاتحاد الأفريقي للمفاوضات وهذا لانعدام الإرادة السياسية لدى الجانب الإثيوبي».

وأوضحت مريم الصادق، وزيرة الخارجية، في تصريح صحفي، أن تشيسيكيدى «تقدم بمبادرة حول موضوع سد النهضة بصفته رئيسا للدراسة الحالية للاتحاد الأفريقي» مشيرة إلى أن «المبادرة قد لا يهدف من الجهات المختصة» وأكدت أن «موقف السودان الثابت والواضح في موضوع سد النهضة قائم على مرجعية القانون الدولي وعلى اتفاقيات سابقة بين السودان وإثيوبيا، إضافة إلى إعلان المبادئ التي تم توقيعها بين قيادات الدول الثلاث في الخرطوم».

وأضافت أن «السودان يقف مع الحق الإثيوبي في تطوير إمكاناته والاستفادة من مياه النيل الأزرق وتطوير مسواره، دون إجحاف في حق الآخرين خاصة حقوق السودان ومصر».

وشددت على أن «الأطراف إذا أرادت أن تجني فوائد مشتركة من مشروع السد، فإنها لا يمكن أن تتحقق دون وجود اتفاق قانوني ملزم للجميع، خاصة فيما يلي قضية الملء ومرحلة ومراحل التشغيل بصورة تفصيلية».

وأكدت أن «السودان يرفض بشدة الخطوات الأحادية خاصة، التي تمت في العام الماضي وأثرت سلبا على السودان كما يرفض محاولة إثيوبيا البدء الملء الثاني للسد والتوقيع أن يبدأ في يونيو المقبل».

مساعدات حقوقية تدين منع الرعاية الصحية عن محام معتقل

3 سجناء سياسيين توفوا في مصر خلال شهر رمضان

في البداية تم نقله إلى مستشفى الجامعة الإسكندرية في بداية شهر أبريل/ نيسان الماضي ثم إعادته إلى مستشفى السجن دون إجراء العمليات الجراحية المطلوبة.

ذكر أن خاتمة كان عضوا في البرلمان المصري عام 2012 عن دائرة شبراخيت في محافظة البحيرة، شمال مصر، وقد اعتقلته قوات الأمن في 2 سبتمبر/ أيلول 2014 على ذمة القضية رقم 233 لسنة 2014 جنائيات عسكرية الإسكندرية، ليصدر بحقه حكم بالسجن 15 عاما.

وفي 4 مايو/ الجاري، رصدت المنظمة الحقوقية وفاة المعتقل إيهاب يونس العبد الكاشف، من محافظة شمال سيناء نتيجة الإهمال الطبي داخل محبسه في سجن وادي النطرون، وقد كان يعاني من مضاعفات مرض السكر ويحتاج إلى إجراء عملية جراحية للبتير في القدم.

أسأحالة الوفاة الأولى خلال شهر رمضان، فجات يوم 2 مايو/ أيار الجاري، عندما توفي المعتقل حسن سالم، 60 عاما، في سجن حيا، شديد الحراسة في محافظة الدقهلية في دلتا مصر، حيث كان يعاني من مشكلات صحية في القلب والكبد وقد توفي بعد نقله للمستشفى.



حميدتي خلال استقبال فيلتمان أمس

الماء الثاني لبحيرة سد النهضة لدول المصب».

وتابع «ليس لدينا مانع لتوقيع اتفاق شامل، لكننا نريد في الوقت الراهن التوصل لاتفاق حول الملء الثاني لبحيرة سد النهضة».

وأردف «لا يمكننا التفاوض حول اتفاق شامل وتقسام المياه، يجب أن يكون ذلك في موقع آخر لأننا نشارك في مياه النيل مع 12 من دول حوض النيل».

وتحدث عن «إمكانية ملء بحيرة سد النهضة خلال

الإمارات تعقد صفقة بمليار دولار مع إثيوبيا... وخبراء مصريون يهاجمون دور أمريكا

القاهرة – «القدس العربي»:

في الوقت الذي تسعى فيه مصر والسودان لحشد رأي عام عربي وعالمي داعم لهما في أزمة سد النهضة الأثيوبي، وقعت الإمارات صفقة قيمتها مليار دولار مع إثيوبيا بهدف تطوير بنية تحتية لشبكة طرق لربط أديس أبابا ببنعاء بربرة في الصومال.

وحسب بيان صادر عن موانئ دبي العالمية، وقعت الشركة الإماراتية وإثيوبيا مذكرة تفاهم بقيمة مليار دولار لتطوير البنية التحتية للطرق، وسلسلة التوريد في إثيوبيا، لربط الدولة غير الساحلية ببنعاء بربرة في الصومال.

وقال وزير النقل الإثيوبي داجماويت موجيس في بيان، إن استخدام ممر بربرة ستكون له، بالتأكيد، إمكانية لجعل إثيوبيا رائدة في العمليات اللوجستية.

وتاريخيا كان ميناء بربرة قاعدة بحرية وصاروخية للحكومة المركزية الصومالية. وفي أعقاب اتفاقية 1972 بين إدارة محمد سياد بري والاتحاد السوفيتي، أصبحت مرفأ ميناء تحت إدارة السوفييت، وتم توسيعه لاحقا للاستخدام العسكري الأمريكي. بعد أن عززت السلطات الصومالية علاقاتها بالحكومة الأمريكية. وبدءا من 2013، كان ميناء بربرة يحتوي على رصيف بطول 650 مترا وعمق 11.5-12 مترا، ويتمتع الميناء بموقع استراتيجي على امتداد مسار نقل النفط.

وشهدت الأيام الماضية تحركات دولية وإقليمية لحل أزمة سد النهضة، واستقبلت العاصمة المصرية والسودانية مسؤولين أفارقة وأمريكيين، لبحث حل الأزمة.

وواجه خبراء مصريون الموقف الأمريكي من أزمة سد النهضة، واعتبروه انتخفا على المصالح المصرية ومحاوله لنشق الصف المصري السوداني في مواجهة التعنت الإثيوبي.

وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر الدين علام، كتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «هل من العقول أن أمريكا تنتظر وتكتر وتدير وتدع الخطط ثم تجيء إلى المنطقة لتطرح على السودان المبادرة الإثيوبية التي سبق أن رفضتها مصر والسودان بعقد اتفاق حول الملء الثاني لسد النكة، ماذا حدث لأمرينا كل مقدمت مصداقها لهذا الدرجة ما أساءت اختيار من يعيها؟».

أما هاني رسلان، الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية فقد كتب على صفحته الرسمية على «فيسبوك»: «المقترح الأوروبي الأمريكي وبمساعدة دولة عربية، باتفاق جزئي للملء الثاني فقط، يهدف إلى الفصل بين موقفي السودان ومصر، والاتفاق على الخطط الأمام للرييس عبد الفتاح السيسي وصولا إلى تمكين إثيوبيا من رغبة مصر والسودان».

السلطات المصرية تنفذ حكما بإعدام راهب قبطي أدين بقتل أسقف

القاهرة - أ ف ب: نفذت السلطات المصرية، أمس الأحد، حكما بإعدام راهب قبطي أدينته المحكمة بقتل أسقف، في قضية هزت الكنيسة القبطية في مصر عام 2018 حسب ما أكدت أسرة المحكوم.

وقال هاني، شقيق الراهب المجرم من درجته وائل سعد تواضروس والمنفذ في حقه الإعدام، لـ «القدس العربي» إن المحكمة ألقت القبض صباحا (6:00 ت. غ) بأن الحكم نفذ في سجن دنهمور (دلتا النيل) وأتا في طريقه لتسليم الجنان».

وفي العام الماضي، أيدت محكمة النقض المصرية حكما بإعدام تواضروس، في حين قررت تخفيف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد (25 عاما) بحق الراهب فلنأؤوس المقاري، لإدانتهما بارتكاب جريمة قتل الأنبا إبيفانيوس، أسقف دير أبو مقار بوادي النطرون، وكانت محكمة جنائيات دنهمور قضت في نيسان/ إبريل 2019 بإعدام الراهبين شبقا، بعد موافقة مفتي البلاد على الحكم.

وكان القضاء بأجل في شبرايط / فبراير 2019 ملفي الراهبين تواضروس، المعروف باسم «شعباء المقاري» قبل تجريمه من درجته، والراهب فلنأؤوس المقاري على المقتي لأخذ الرائي التسريعي في إعدامهما لاتهامهما بقتل أحد الأساقفة، وكان الأنبا إبيفانيوس (68 عاما) يتولى رئاسة دير الأنبا أبو مقار في وادي النطرون شمال غرب القاهرة. وقد عثر على جثته في تموز/ يوليو 2018 في أحد أزقة الدير مع إصابات في الرأس، حسب الكنيسة.

وأكدت محكمة الجنائيات في حكما أنذاك أن «المتهمين ارتكبا جريمة من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم التي نهت القوانين المساوية عنها».

وأضافت أن «المتهمين لم يعتمعا عن جرمهما كونهما راهبين ولم يردعما مكان ارتكاب الواقعة، ولم يرعيا كرم سنن المجني عليه، كما لم يرعيا مكانة الالدينية»، وكان الراهب تواضروس أقر بارتكاب جريمة القتل بسبب «خلافات» حسب ما جاء في تحقيقات النيابة العامة.

ويشكل الأقباط ما بين 15 و 10 ٪ من سكان مصر البالغ تعدادهم نحو 100 مليون نسمة، وهم أكبر طائفة مسيحية في الشرق الأوسط، دون توافر الإعصاء رسمية عن عددهم.

«دراميات» حسان: «الجيو سياسي» الأردني فوق الطاولة وتحتها والغياب عن واشنطن لأكثر من «عام ونصف» مريبك

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

طبيعي جداً وأسباب عدة أن يثير تعيين الدكتور جعفر حسان مديراً لمطابق مكتب ملك الأردن، في هذه المرحلة تحديداً، تساؤلات حائرة ومبالغات درامية في التوقع والتكهن بمختلف الاتجاهات. تعيين حسان هنا توافق مع إحياء منصبه الجديد بعد سنوات تجميده، وتطلب إقالة ثلاثة مستشارين دفعة واحدة، وأعقب الإعلان عن الفتنة والمؤامرة لزعة مة أمن واستقرار الأردن.

تلك ثلاثة أسباب رئيسية، ويوجد غيرها، توحى ضمناً بأن المسألة لا تتعلق فقط اقتضت عودة الأخير، والحكومة بقر أركانها العليا في الدولة، فحسان تقلد مناصب وزارية ست مرات على الأقل.

ضغوط كبيرة جداً

الضغوط كبيرة جداً. حتى في رأي مراقب خبير من وزن الدكتور محمد الحلاقية، على «الجيو سياسي الأردني» والجغرافيا الأردنية فاصل سياسي أساسي اليوم لا بد من التعامل معه عندما يتعلق الأمر بإعادة ترتيب أوراق الإقليم والمنطقة. ولأن الشارع الأردني مصدوم للتو ويحاول البحث عن أقرب طريق للتعاوي الوطني، على حد تعبير السياسي الدكتور مدحود العبادي، بعد الشعور بالألم والشرخ والصدمة جراء الإعلان عن أحداث الثالث من نيسان.. يمكن القول ببساطة بأنه كان من المتوقع أن تثير عودة شخصية مثل الدكتور حسان إلى موقع مقدم في الخطابة النخبوية جدلاً وتجادلاً ونقاشاً في بعض التفاصيل، خصوصاً أن معلقين كثرًا وأحياناً كبيراً اعتبروا الاستعانة مجدداً بالدكتور حسان رسالة تؤكد ضمناً التمسك بالنهج في إدارة الأمور حتى عندما تخذل المؤسسة بسبب أدوات ورموز.

بمعنى آخر، الطرف الذي يعود فيه لآعب مثل حسان الذي يعلم الجميع طبيعة اتجاهه السياسي في الإدارة الاقتصادية والتفكير المالي، معقد وحمال أوجه ومفتوح على احتمالات، والأمر الذي يزيد تعقيداً أن حسان نفسه أسس لانطباع قديم عن طريقته في العمل خلال سنوات خدمته الطويلة وسط النخبة السياسية؛ فهو «استحواذي ويزاحم بشدة» ويتحرك ضمن مجموعة من طبقة السؤولين محسوبة عليه وشكلت رافعة له، ومن المبكر القول إنها تستعد وتحفز للعودة أيضاً، مع أن بعض حلفائه يقولون بأنه «تغير الآن».

ليس سراً هنا أن المدرسة التي يمثلها الدكتور حسان ليست مرغوبة شعبياً، وسبق أن هاجمها الحراك، ولا تنتهي كثيراً للكفة الاقتصادية على الناس والمجتمع عندما يتعلق الأمر ببنية الإجراءات الإصلاحية الاقتصادية. وليس سراً في المقابل أن خبرات الدكتور حسان مفر بها على صعيد الاشتباك مع

جبهات التمويل الدولي والقدرة على القيام بأعمال مكتبية شاقة. لكل ذلك يمكن القول بأن عودة حسان إلى موقعه القديم حدث بكل الدلالات على الصعيد الأردني، فملف الفتنة لا يزال طازجاً، والاستحقاقات والتداعيات المالية مرجحة وصعبة، والعودة إلى صيغة برنامج حسان والظل تعني تغييرات أخرى على الأرجح في بعض المناصب الكبيرة، وموسم التغيير بدأ بحسان ولم ينته به.

غياب الشفافية

وعليه، لا علاقة للأمر بالتداول والتشاؤم؛ لأن العيب كبير والإشكالات أكبر بكثير مع التحديات من أن يستطيع حسان أو غيره التعامل معها، فالأخير يعود إلى منصب مهم في الواقع بعد مرحلة كان يقترح فيها بعض مرديه تعيينه سفيراً في هولندا.

مع غياب الشفافية وبرامج العمل الواضحة، ومع تداعيات الجيو سياسي المرهقة والتغيير الإقليمي الذي يعصف بكل الهواجس، وبعد غياب أردني نادر لأكثر من عام ونصف عن مواقع القرار الأمريكي تحديداً، يصبح الحديث عن تغيير المناصب وهوية أصحابها مفضلياً وأساسياً في لعبة التداول والتدوير النخبوية الأردنية، وهي مسألة تغدو على الاحتقان العام وندرة المعلومات والحقائق كما تغدو على الإغراق في التوقعات.

المبالغة في إلقاء الضوء على موظف برتبة رفيعة مثل حسان أو غيره مؤذية جداً له وللحالة السياسية والاجتماعية في الأردن، ويرى البعض أن تحول ببساطة - نقصد تلك المبالغة - إلى عيب على الدولة ومركز القرار في أي لحظة تنقلت فيها الملفات. لن يستطيع حسان أو غيره إنجاز أي شيء على الأرض منفرداً في مقاربة الأولويات الأردنية، لأن المطلوب - كما يشير القيادي في التيار الإسلامي المعارض زكي بنو أرشيد - أكبر بكثير من مجرد أشخاص أو أسماء، والحاجة ملحة للإيمان بالتغيير

والملايسات التي قفزت بحسان واستققرت بغيره قريباً إلى «كابينة» قيادة المؤسسات الأردنية، لم تعد فرص النجاح الحقيقي مرتبطة بملء فراغات هنا أو هناك، وما يحصل من تحويل وتضخيم الآن لا بل أيضاً من تسليط الضوء الإعلام مضر جداً بالمؤسسة وبحسان وبغيرهما.

اتجاهات خبرته مستقيماً من ملاحظات الماضي، فعليه العمل مع الحكومة بجدية وفي إطار العمل المؤسسي الجماعي، ولا تحققة تلك الأضواء التي تلاحقه وتتسلط عليه منفرداً دون غيره. المهمة صعبة، وبصرف النظر عن الظروف

مئات المتظاهرين الأردنيين يطالبون بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل



عمان - أ ف ب: تظاهر مئات الأردنيين أمس الأحد في منطقة الرابية بالقرب من السفارة الإسرائيلية في عمان للاحتجاج على أعمال العنف في القدس الشرقية، مطالبين بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل وإغلاق سفارتها في عمان.

وقد وضع العديد من موكبات فلسطينية «طالعك يا دعوى طالع من كل بيت وحرارة وشارع» و«الموت لا الملة» و«يا حكومة وبرلمان مايدنا شجب وبيان، ونموت وتحيا فلسطين»، ونظم الاحتجاج أمام مسجد الكاوثي وسط عمان على مدى من قوت الأمن التي انتشرت بكثافة في المكان الذي يبعد أكثر من 500 متر عن السفارة الإسرائيلية. وقال عيسى دباح (81 عاماً) وهو دبلوماسي سابق «هذا أقل شيء يمكن أن تقدمه لأبطالنا بالقدس الذين يصونون شرف الأمة العربية في كل الدول العربية».

مكتوب عليها «أي كانت بريث سينس 1948» (لا أستطيع أن أتنفس منذ عام 1948). وهتف المتظاهرون وهم ينتمون لحزب الأحرار والتيارات، وقد وضع العديد من موكبات فلسطينية «طالعك يا دعوى طالع من كل بيت وحرارة وشارع» و«الموت لا الملة» و«يا حكومة وبرلمان مايدنا شجب وبيان، ونموت وتحيا فلسطين»، ونظم الاحتجاج أمام مسجد الكاوثي وسط عمان على مدى من قوت الأمن التي انتشرت بكثافة في المكان الذي يبعد أكثر من 500 متر عن السفارة الإسرائيلية. وقال عيسى دباح (81 عاماً) وهو دبلوماسي سابق «هذا أقل شيء يمكن أن تقدمه لأبطالنا بالقدس الذين يصونون شرف الأمة العربية في كل الدول العربية».

توقع خوض المجتمع المدني الانتخابات بلوائح موحدة... وفرنسا حاولت جاهدة تصديق التزاماتهم لكنها لم تفلح

النائب اللبناني المستقل نعمت أفرام لـ «القدس العربي»: الأفرقاء باتوا سجناء مواقفهم ومصالحهم

تطل برأسها في هذه المرحلة إضافة إلى جهود «فريق الدعم الدولي» الذي تشكل في العام 2013، ليكون الحل في لبنان باكورة هذه العملية فيتحول من ساحة تصفية حسابات إلى مساحة وفاق.

أين هو تموضعك السياسي اليوم بعد تقديم استقالته من مجلس النواب وهل يمكن لجموعات المجتمع المدني أن تشكل لأتحة موحدة في الانتخابات النيابية؟ أمام سلسلة الانهيارات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية الدراماتيكية التي لم يشهد لبنان مثيلاً لها في تاريخه والتي ضربت بالعمق المجتمع اللبناني والإنسان اللبناني، بنتا نواجه ما هو أبعد وأعمق من أزمة حكومة وأزمة حكم وأزمة نظام. إنها أزمة وجود بكل ما للكلمة من معنى.

أي مستوي، في الوقت الذي أشار فيه بإسهاب إلى موضوع الانتخابات النيابية المرتقبة بعد عام خلال حديثه مع الإعلاميين. الأمر شكل مفاجأة للناشطين، وكان هناك إحياء أو أولوية مستحقة بعد وصول الجهود لتشكيل حكومة على طريق مسدود، هو التأكيد على حيوية الانتخابات النيابية المقبلة. وشخصياً، لا يعود لي أن أجيء من سبب استبعاد الأحزاب السياسية من اللقاءات. في الوقت عينه، كان أشار وزير الخارجية الفرنسي بذاته إلى عدم احترام الطبقة السياسية أقرها ولا تعهداتها، في إشارة إلى اللقاء الذي سبق أن عقده معهم الرئيس ماركون وبحضور وزير خارجيته في قصر الصنوبر.

استقالته بعد الانفجار في مرفأ بيروت بعدما كان يشغل منصب رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة وتُعرّف عنه استقلاليته ونزاهته والذي كان تحالف مع «كتل لبنان القوي» قبل الانفصال عنه. وقد أكد أفرام في حديث إلى «القدس العربي» أن «فرنسا حاولت جاهدة تصديق التزامات الطبقة السياسية التي جعلت الشعب اللبناني رهينة لها، لكنها لم تفلح». وراى «أن الأفرقاء باتوا سجناء مواقفهم ومصالحهم ويسعون إلى البقاء من خلال الحفاظ على ما تبقى من حصصهم ونفوذهم» معتبراً أن أي مبادرة لا يمكن أن تصل إلى النهاية التي تمنمّأها إلا من خلال عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان، وهذا ما طالب به المطربك الماروني بإشارة الراعي.

فلبنان بات مهدداً في دوره وكيانه وجوده، وبفقدان مزايئه إحصائياً وخصوصاًه ورسالته. أمام هذا الواقع، كان لا بد من المبادرة للإنقاذ، وهو ما أسعى إليه مع مجموعة وطنية واسعة عابرة للمناطق والطوائف من خلال إطلاق فريق لدمشروع وطن الإنسان». وهو مشروع يشكل أملاً حقيقياً في إخراج وطننا من المشاكل الخطيرة التي يجد نفسه فيها، في هذه اللحظة الهامة والفضلية من تاريخه وتاريخ المنطقة.

هل فُشلت في رايك المبادرة الفرنسية؟ المبادرة الفرنسية هي أساس في كل حل يطرح إليه الخلقون في لبنان، الآن وفي أي وقت آخر. عملياً، أي مبادرة أو تسوية أخرى قد تخرج لاحقاً خارج العناوين الأساسية التي تضمنتها المبادرة الفرنسية ستكون مخيبة للأمل وكارثية على لبنان المكروب وشعبه الجريح. وقد يكون ممكناً القول في ظل عدم التطرق إلى الموضوع الحكومي ومن خلال شكل ومضمون زيارة المسؤول الفرنسي الرفيع، ما يمكن اعتباره إعلان غير ظاهر لنهاية المبادرة الفرنسية. للأسف، وبرأيي، أن أي مبادرة لا يمكن أن تصل إلى النهاية التي تمنمّأها إلا من خلال عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان، وهذا ما طالب به المطربك الماروني بإشارة الراعي.

جاء في الحوار مع النائب أفرام الآتي: **كنت بين الشخصيات القليلة التي التقت وزير الخارجية الفرنسي، كيف تقمّ الزيارة؟** **بوضوح وبالمنشور.** زار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان لبنان الجغرافيا والإنسان، لا دولة لبنان. خصّص وقتاً مهماً للمشاركة الفرنسية الأييلة إلى دعم الحفاظ على التراب والاستشفائي. ووجه الرسالة الأبلغ إلى قوى المجتمع المدني التي تراها باريس قوى سياسية بديلة وقوى تغيير سياسي، مؤهلة لقيادة عملية محاربة الفساد وتنفيذ الإصلاحات واجتراح الحلول... بعد أن حاولت فرنسا جاهدة تصديق التزامات الطبقة السياسية التي جعلت الشعب اللبناني رهينة لها، لكنها لم تفلح.

لبنان: ارتفاع عدد الإصابات بكورونا إلى 532 ألفاً و269

بيروت - د ب أ: ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد - 19) في لبنان إلى 532 ألفاً و269 بعد تسجيل 435 إصابة جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 7 آلاف و460 بعد تسجيل 24 حالة وفاة جديدة. وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي حول مستجدات فيروس «كورونا» أنه تم تسجيل 435 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة بينها 432 من بين القيعين و3 من بين الوافدين، ما يرفع العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 532 ألفاً و269 منذ 21 شباط/فبراير من العام الماضي، وأضافت الوزارة أنه تم تسجيل 24 حالة وفاة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة المنصرمة، ما يرفع عدد الوفيات إلى 7 آلاف و460 منذ 21 شباط/فبراير من العام الماضي. يتذكر أن عدد الإصابات بفيروس كورونا يسجل ارتفاعاً قياسياً منذ بداية كانون ثان/يناير الماضي. كما يسجل عدد الوفيات ارتفاعاً قياسياً أيضاً، وبدأ عدد الإصابات والوفيات بالانخفاض منذ منتصف نيسان/أبريل الماضي.

«حزب الله» في «أعلى جهوزية على الحدود» بعد تحذير نصر الله من المناورة الإسرائيلية

بيروت - «القدس العربي»: وضع حزب الله قواته في حالة جهوزية تامة على طول الحدود الجنوبية من رأس الناقورة وحتى مزارع شبعا المحتلة. تزامناً مع المناورة الإسرائيلية الكبرى التي تحاكي حرباً عند الحدود الجنوبية والشمالية لفلسطين المحتلة.

من سعد الياس:

ما كاد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان يغادر بيروت حاملاً رسالة شديدة الهمجية للمسؤولين المعرقلين تاليف الحكومة اللبنانية، حتى تجدد السياسي بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل على خلفية دعوة التيار البرقاعلي برئاسة النائب جبران باسيل الرئيس المكلف سعد الحريري، إلى لجنة عملية التشكيل وعدم إضاعة الوقت أكثر من ذلك وتقديم تشكيلة حكومية متكاملة وفق المنهجية المعرفة والمعتمدة لكي تتمكن من الحصول على ثقة المجلس النيابي وثقة اللبنانيين، ورد التيار الأزرق معتبراً أنه «الأجدد بالتيار أن يتوجه إلى رئيسه جبران باسيل ورئيس الجمهورية ميشال عون بدلاً من الرئيس المكلف، وأن يطالبهما بالإفراج عن التشكيلة الحكومية الموجودة في القصر الجمهوري منذ أكثر من ستة أشهر لتخضع لامتحان الثقة مع المجلس النيابي، متذكراً محاولات التذاكي التي يقوم بها «التيار الوطني الحر» ورئيسه، والإصرار على عدم احترام عقول اللبنانيين واصدقاء لبنان في العالم، عبر طرح تغيير سياسي، مؤهلة ومكافحة الفساد، بات أشبه بنكتة سمجعة ودعاية ممجوجة لا فية لها.

تنديد دولي بمخالفات إسرائيل للقانون وكوفاي يدعو للاستعداد للآتي

الأقصى يقهر الاحتلال: 100 ألف يحيون ليلة القدر والأنظار تتجه لـ «معركة اليوم»... ودعوات فلسطينية للتفكير وتوسيع دائرة المواجهات



مواطنون فلسطينيون يحيون ليلة القدر، وجنود إسرائيليون يعتدون عليهم

48»، وطلبت في بيان لها الفلسطينيين في الشتات بالتظاهر أمام السفارات والمؤسسات الدولية، كما دعت أهالي غزة والشباب التأثر إلى الانطلاق في فعاليات تضامنية وكل أشكال المقاومة الشعبية، وأكدت أن يوم 28 رمضان هو «يوم المواجهة والاشتباك على كافة نقاط التماس والحوار والمستوطنات» ودعت لتحويل هذا اليوم إلى «يوم معركة حقيقية» والبدء الفوري بإطلاق القيادة الوطنية الموحدة للمقاومة الشعبية بمشاركة الجميع، من أجل أن تقود الهبة الشعبية والجماعية في مواجهة الاحتلال والاستيطان.

وكان المصلون في المسجد الأقصى قد عادوا منتصرين فجر السبت، بعد ليلة شهدت موجات شعبية حامية مع جنود الاحتلال، التي اعتقلت العشرات منهم خلالها وأصاب أكثر من 200 آخرين، حين اقتحمت المسجد واعدت عليهم بالضرب، بهدف طردهم منه، وما تحلل العليقة وفتحها من اقتحام مصلبي باب الرحمة، وتدمير ما فيه من مقننات، وبسبب الإصابات الكثيرة اضطرت طواقم الهلال الأحمر لإقامة نقاط طبية ميدانية لتقديم العلاج لهم.

وفي سياق الاعتداءات الاستيطانية، هاجمت مجموعة من المستوطنين، مساء أول من أمس السبت، بالرصاصة الحي الأهمالي والمزارعين ورجال الماشية بمسافر يط جنوب الخليل، وقال منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يط وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور، إن مستوطنين هاجموا بحماية جنود الاحتلال، منازل المواطنين وأطلقوا الرصاص الحي صوب الأهالي في قرية التوتانة واعتدوا عليهم وعلى المزارعين ورجال الماشية، وعلى متضامن اجنبي بالضرب، في خرابتي الطوبا ومغارة العبد أثناء زيارتهم ماشيتهم وحصادهم محاصيلهم، ومنعت قوات الاحتلال الإزاعين في خربة حصمة الغوفا بالأغوار الشمالية من حصاد محاصيلهم الزراعية، وقامت باحتجازهم لساعات.

وفي محاولة لوضع الخطط العسكرية الهادفة للضغط على المقدسين وسكان الضفة، وتسهيل عمليات الاقتحام، ومنع ردود الفعل الغاضبة، عقد رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفييف كوفاي، اجتماع مع كبار ضباطه على ضوء التصعيد الأخير في مدينة القدس المحتلة، وإمكانية انعكاسه على كل الجبهات، حيث تقرر الدفع بالمزيد من القوات القتالية إلى المناطق الحساسة، كما تقرر خطوات أخرى دون الإفصاح عنها. وقالت تقارير عبرية أن كوفاي دعا قادة الجيش للاستعداد لإمكانية حدوث تصعيد آخر على الأوضاع الأمنية، ورغم قرار الاحتلال منذ الأسبوع الماضي، بوقف اقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، خشية من تصاعد موجة الغضب الفلسطيني، وبسبب ازدياد عدد المصلين في هذه الأوقات، حيث العشر الأواخر، تستعد جماعات استيطانية مطرفة لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة لباحات المسجد ومناطق عدة بالقدس، منها البلدة القديمة، يوم 28 رمضان، الذي يصادف يوم احتلال القدس الشرقية، في إطار احتفالات كبيرة تريد إحياءها هذه الجماعات، وهو ما قوبل برد فعل فلسطيني غاضب، ودعوات للتفكير العام وشد الرحال، لحماية المسجد من هذا الهجوم، وإنذار من المقاومة بتوسيع دائرة الاشتباك.

وفي هذا السياق أشاد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، بصمود المرابطين في القدس والأقصى، وأضاف «فقول لهم بأن قائد أركان القسام محمد الضيف وعدم ولن يخلف وعد»، في إشارة إلى تهديد الضيف السابق بالرد على تلك الاعتداءات، بعد أن وجه تحذيراً أخيراً لاحتلال والمستوطنين.

ويشار إلى أن الرئيس محمود عباس قال في كلمة وجهها للشباب الفلسطيني «إن بطش وإرهاب المستوطنين لن يزيدنا إلا تمسكاً بحقنا المشروعة، محملاً حكومة الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عما يجري من تطورات خطيرة واعداء أمة»، وطلب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته الكاملة لـ «وقف العدوان على أهلنا وشعبنا ومقدساتنا».

تنديد دولي

يشار إلى أن الاعتداءات الأخيرة على المسجد الأقصى لاقت تنديدا دوليا وعربيا واسعا، حيث حملت الكثير من الدول والمنظمات الدولية إسرائيل المسؤولية عما يجري، وأعرب المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تورو وينسلاند الأمم المتحدة عن قلقه البالغ من تصاعد التوترات والعنف في القدس ومحيطها، في ظل تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى وأحياء فلسطينية بالمدينة.

وقال الاتحاد الأوروبي إن «الوضع فيما يتعلق بإخلاء العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح ومناطق أخرى من القدس الشرقية يثير القلق الشديد»، وأصفا ما يجري هناك من خطط الاحتلال لطرده سكان الحي بأنها «أعمال غير قانونية، بموجب القانون الإنساني الدولي، وتؤدي لنتائج التوترات على الأرض». كذلك دعت اللجنة الرباعية الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط، إسرائيل إلى «الحيث النفس وتجنب الإجراءات التي من شأنها تصعيد الموقف في مدينة القدس» المحتلة.

دعوات لتوسيع المواجهات

وفي السياق، دعت حركة فتح الجميع في الأيام والساعات المقبلة إلى رفع وتيرة المواجهة في الأراضي الفلسطينية ونقاط الاحتكاك واسعة المستوطنين، كما حذرت الحركة بحكومة اليمين العنصري، في إسرائيل من مقبة التماهي في البيضن والعدوان.

وقال المتحدث باسمها حسين حمائل إن الاعتقالات التي طالت قادة وكوادر الحركة في القدس «لن تزيدنا إلا تمسكاً بالقدس والدفاع عنها، والتصدي للخطوات الاحتلالية بتصفية وجودنا في هذه المدينة المقدسة».

ودعت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينيين لـ «الانخراط الكامل» في مواجهة الاحتلال في كل مكان في القدس والضفة وغزة ومناطق

خروجهم من المسجد، بعد أداء صلاتي القيام والفجر، حيث أصيب عشرة مصلي على الأقل.

واعتدت قوات الاحتلال بعنف على المواطنين الموجودين في محيط حي الشيخ جراح، المهذب بالمصادرة، وقامت بالاعتداء على فتيات تواجدن في خيمة اعتصام لسكان الحي، وتخلل الاعتداء اعتقال خمسة مواطنين.

وكانت قد منعت مساء أول من أمس السبت، إدخال شاحنات تحمل وجبات إفطار للصائمين المعتكفين في المسجد الأقصى، وذكرت مصادر من المدينة أن قوات الاحتلال منعت شاحنات تابعة للأوقاف الإسلامية من الدخول للمسجد الأقصى عبر باب الأسباط، ونهت إلى أن هذه الوجبات تقدم من الأوقاف الإسلامية سنويا لمن يفطر في ليلة القدر في شهر رمضان المبارك، كما منع جيش الاحتلال، وصول حاويات ثقل فلسطينيين من مناطق الضفة، من التوجه إلى مدينة القدس المحتلة، للصلاة في المسجد في ليلة القدر.

إلى ذلك اندلعت عدة مواجهات شعبية في الضفة الغربية، رفضا لما يجري في القدس، حيث أصيب العشرات من المواطنين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في مخيم العروب، وقرية التوتانة بمسافر يط في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، كما حاولت مجموعة من مستوطني «بيت هاسا» و«رمات يشاي» الاعتداء على المواطنين.

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال بالقرب من حاجز الجلمة شمال شرق جنين شمال الضفة، فيما اعتدت قوات الاحتلال على مواطنين في قرية بدرس غرب رام الله، الذين شاركوا في مسيرة تضامنية مع سكان القدس، ونظمت أيضا في المدارس فعاليات مساندة للقدس، حمل خلالها الطلاب لافتات تندد بقمع الاحتلال للمصلين، وبخطط الترحيل القسري التي تهدد سكان حي الشيخ جراح. كذلك أصيب ثلاثة شبان بنيران قوات الاحتلال، خلال مواجهات اندلعت شرقي قطاع غزة بعد مسيرات خرجت للتضامن مع المصلين في المسجد الأقصى وسكان حي الشيخ جراح.

خطط عسكرية

ونكرت إحصائية محلية أن الأسبوع الماضي شهد اندلاع مواجهات مع الاحتلال في 78 نقطة بالضفة والقدس، تخللها عمليات إطلاق نار بطولية والقضاء زجاجات حارقة وأكواع مفجرة، واستشهد خلالها 4 مواطنين، وقتل مستوطن بعلمية «حاجز زعتر» فيما أصيب 23 جنديا من الاحتلال و9 مستوطنين.

وكانت قوات الاحتلال قد دفعت بمزيد من التعزيزات العسكرية والجنود إلى مدينة القدس المحتلة، وإلى العديد من مناطق الضفة الغربية، خشية من تطورات ميدانية، في ظل تنامي موجة الغضب الشعبي التي تشهدها المناطق الفلسطينية رفضا للاحتلال، وخططات الاستيطان، وخاصة تلك التي تنوي سلطات الاحتلال تنفيذها في حي الشيخ جراح.

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

يسود الهدوء الحذر مدينة القدس المحتلة، بعد ليلة ساخنة تواصلت فيها المواجهات منذ ليل الجمعة وحتى فجر أمس، بانتظار ما ستؤول إليه الأمور بعد اليوم، الذي يصادف 28 رمضان، وهو الموعد الذي قرر فيه المستوطنون تنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى والبلدة القديمة، احتفالا باليوم الذي أكملت فيه إسرائيل احتلال المدينة.

100 ألف في ليلة القدر

ورغم إجراءات الاحتلال المشددة، وقمع المصلين المتعمد، إلا أن نحو 100 ألف مصل، من المقدسين ومناطق الضفة الغربية، أقاموا ليلة القدر في رحاب المسجد الأقصى. واستيقظت قوات الاحتلال وصول المصلين من العديد من الحواجز العسكرية على مداخل القدس، ومنعت الكثير منهم من الوصول الأقصى، وتعهدت الاعتداء على من تمكنوا من الوصول لبواباته، في مسعى منها لحرمانهم من إقامة الليل.

وبسبب الإجراءات التي حولت القدس المحتلة إلى ما يشبه ثكنة عسكرية، من كثرة الجنود والحواجز، اندلعت مواجهات شعبية في عدة أماكن، وهاجمت قوات الاحتلال المقدسين واعدت عليهم بالضرب المبرح، واطلقت الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع صوبهم، ما أدى إلى إصابة الكثيرين في الأحياء الغربية من الأقصى، كما أصيب مواطن في اعتداء للمستوطنين على مواطنين في حي الشيخ جراح المهذب بالمصادرة، حيث يتواجد هناك سكان الحي والعديد من المتضامنين معهم، كما اندلعت مواجهات بين الشباب وشروطة الاحتلال التي اطلقت قنابل الصوت والغاز لتجسأ المواطنين الموجودين في محيط البيوت المهذبة بالإخلاء.

وقالت جمعية الهلال الأحمر إن طواقمها قدمت الإسعافات لـ 90 مواطنا أصيبوا بجروح خلال مواجهات عنيفة مع الاحتلال، ليل أول من أمس السبت، في محيط باب العمود وباب الساهرة وحي الشيخ جراح وباب الأسباط واحة القدس المحتلة، من بينهم أب وابنتاه الأربعة.

وأفادت في بيان صحافي أنه تم نقل 16 إصابة لمستشفى المقاصد، و14 أخرى للمستشفى الميداني التابع له، وكان معظمها بالرصاصة المطاطية وقنابل الصوت بشكل مباشر والاعتداء بالضرب، لافتة إلى أنه كان من بينها عدة إصابات بين الضحية دون 18 عاما، منهم طفلة تبلغ من العمر عاما واحدا، منسيرة إلى أن الاحتلال لم يسمح لسيارات الإسعاف بالدخول لحيط باب العمود، رغم وجود عشرات الإصابات، وتم تسجيل إصابة لأحد المسعفين.

وفجر أمس الأحد جددت قوات الاحتلال اعتداءاتها على المواطنين، خلال

غزة - «القدس العربي»:

طلابت دولة فلسطين الجامعة العربية بتخاذ قرارات وإجراءات تترقى لمستوى الهجوم الذي تتعرض له مدينة القدس المحتلة، وذلك خلال الاجتماع المقرر عقده غدا الثلاثاء، الذي رفع إلى مستوى وزراء الخارجية، بدلا من المندوبين الدائمين، في وقت عم فيه وزير الخارجية الفلسطيني، على السفراء، بالتحرك مع نظرائهم الإردنيين في العواصم العالية، تجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام والبرلمانات لشرح ما يجري في القدس.

وجاءت المطالبة بالاجتماع الطارئة بدعوة من فلسطين لبحث ما تتعرض له مدينة القدس

وبسبب أهمية الموضوع، وجرى رفع مستوى الإقتاف إلى وزراء الخارجية، وأعلن مساعد وزير الخارجية الفلسطيني لشؤون الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عمر عوض الله، أن «الجهود متواصلة على المستويات كافة لـ «وقف العدوان الإسرائيلي، ويجري الإعداد لجلسة منظمة التعاون الإسلامي مناقشة تداعيات الأوضاع في الأقصى وحي الشيخ جراح».

وأشار في تصريحات للإذاعة الفلسطينية، إلى أن مجلس الأمن الدولي سيعقد أيضا الإثنين جلسة طارئة، وذلك بعد مشاورات اجرتها بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة بتعليمات من الرئيس محمود عباس مع عدد من الدول وأعضاء مجلس الأمن، وخاصة الصين بصفتها رئيس المجلس، وأشاد بالواقف الدولية الراقصة للاعتداءات

تعميم بتحرك مشترك لسفراء فلسطين والأردن... ومجلس الأمن يعقد جلسة

استبدال اجتماع المندوبين في الجامعة العربية بأخر وزاري... والمالكي يطالب بقرارات تترقى لمستوى الاعتداء على القدس

عدم الانحياز، لبحث إمكانية عقد اجتماع أو جلسة خاصة لجلس حقوق الإنسان بشأن اعتداءات الاحتلال في القدس المحتلة.

وأشار إلى أنه يتم الانتظار حتى يوم الإثنين لجلسة ما سيعقد في اجتماع مجلس الأمن، وقال «في حال استمرار التصعيد ربما ستكون هناك جلسة لجلسة حقوق الإنسان» داعيا عبد الوفاق على اتفاقيات جنيف لأن تقصر أليات تلزم إسرائيل بالحفاظ على حرية دور العبادة في القدس، مشيرا إلى أن سلطات الاحتلال تمنع منذ عشر سنوات لجان قصص الحقائق من دخول الأراضي الفلسطينية للاطلاع عن كثب على جرائم الاحتلال.

يشار إلى أن المالكي دعا سفراء دولة فلسطين للتحرك الفوري المشترك مع سفراء الأردن، تجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام والبرلمانات في الدول الضيقة، لشرح تطورات الأوضاع في القدس المحتلة، وما تتعرض له من عدوان إسرائيلي متواصل.

وأوضح في بيان صدر عن مكتبه، أن هذا التحرك المشترك للسفراء يأتي في إطار تنسيق الجهود المشتركة لتحشد أوسع جبهة دولية ضاغطة على دولة الاحتلال لوقف عدوانها فورا، ووقف انتهاكات المنهج القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني، والقانون حقوق الإنسان بحق الفلسطينيين القاطنين في القدس المحتلة».

السبت، على المصلين داخل المسجد الأقصى، الذي تسبب في إصابة أكثر من 200 واعتقال العشرات من المصلين.

وأكدت الدول العربية في اداناتها أن ما تقوم به إسرائيل يمثل انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية، وجددت موقفها الداعم للشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وطلبت بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين.

وفي السياق، قال إبراهيم خريشة مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة في مقر جنيف، إن هناك اتصالات ومشاورات مع سفراء من الاتحاد الأوروبي والمنظمات العربية والإسلامية ودول

ضرورة أن تنتج عن الاجتماع «قرارات وإجراءات عملية تترقى إلى مستوى هذا الحدث الكارثي غير المسبوق» وذلك لتوصيل رسالة عربية موحدة تؤكد ضرورة توفير الحماية الدولية اللازمة للشعب الفلسطيني ضد مثل هذه الممارسات المنهجية والانتهاكات المتواصلة والخطوات التصعيدية الخطيرة».

وأكد أن المهمة التي يتعرض لها المسجد الأقصى تتطلب تحركا سريعا لاتخاذ إجراءات لمنع استمرار هذه الانتهاكات ولحجم عصابات المستوطنين ووقف ممارساتهم الاجرامية ضد أبناء الشعب الفلسطيني».

يشار إلى أن الدول العربية نددت بما قامت به قوات الاحتلال من هجوم شرس ليل الجمعة وفجر

الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين في شهر رمضان المبارك، إضافة إلى الاعتداءات الوحشية والخططات للاستيلاء على منازل المواطنين القديسين، خاصة في حي الشيخ جراح في محاولة لتفريق المدينة من سكانها وتهجير أهلها.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي في تصريح له، إن الاجتماع سيبحث خطورة الاعتداءات الوحشية على المصلين للمسجد الأقصى ضمن سياسة إسرائيلية منهجة لتهميد القدس وتغيير الوضع القانوني والتاريخي للقائم للمدينة ومقدساتها.

وشدد سفير فلسطين لدى القاهرة، ومدنوبها الدائم لدى الجامعة العربية، بدياب اللوح، على

الاحتلال يعاقب غزة ويتراجع عن قرار تنقل التجار عبر حاجز «إيرن»

وأوضح أن هذا القرار يسري من يوم أمس الأحد الموافق 9 مايو/ أيار الحالي، ووفقها قال إن هناك مساعي لخروج باقي التجار، لافتا إلى أن إسرائيل وافقت على دخولهم بشرط أن يكونوا قد تلقوا لاج فيسروس «كورونا» مؤكدا على ضرورة أن يبرز كل مغادر للمعبر بطاقة التطعيم الصادرة من وزارة الصحة الفلسطينية.

وبيتسي تراجع الاحتلال عن القرار وسط حالة من التوتر تشهدها الأراضي الفلسطينية، التي انتقلت لقطاع غزة، الذي يشهد مواجهات على طول الحدود، رفضا لإجراءات الاحتلال في مدينة القدس.

الصعد مع الجانب الإسرائيلي، لثنيها عن قرار التجميد وعوده العمل بقرار دخول التجار من جديد.

يشار إلى أن سلطات الاحتلال تمنع منذ أكثر من عام دخول تجار غزة من معبر «إيرن»، وذلك منذ بداية أزمة جائحة «كورونا» بحجج مختلفة، حيث يؤثر ذلك كثيرا على عمليات الاستيراد التي يقوم بها التجار ورجال الأعمال، وخاصة بسلع أساسية لسكان غزة المحاصرين.

وكان الزرق قد أعلن الجمعة الماضية إن إسرائيل وافقت على خروج رجال الأعمال من حملة بطاقة (BMC) عبر معبر بيت حانون في اتجاه إسرائيل وحذون شمال قطاع غزة.

■ غزة- «القدس العربي»: تراجعت سلطات الاحتلال عن قرار اتخذته قبل أيام، وكان يهدف للتخفيف عن سكان قطاع غزة المحاصرين، بتجميد القرار ومنع تنقل التجار عبر حاجز «إيرن»، وقال صالح الزق مسؤول هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية في قطاع غزة، إن إسرائيل قررت وبشكل مفاجيء تجميد قرارها السابق بالسماح بدخول رجال الأعمال من حملة بطاقة (BMC) عبر حاجز معبر بيت حانون «إيرن» في اتجاه إسرائيل والضفة والقدس حتى إشعار آخر.

وأشار إلى أن هذا القرار من طرف الإسرائيليين غير واضح وغير مبرر، لافتا إلى أن هيئة الشؤون المدنية تواصلت على كافة

هبة القدس الشعبية... بواعثها واحتمالات ديمومتها واتساعها بعد رمضان مخاوف إسرائيلية من «برميل بارود» في الحرم القدسي



قوات الاحتلال تستخدم القوة المفرطة لتفريق المتظاهرين في القدس المحتلة

الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل هبة القدس وتتصاعد الواجهة مع قوات الاحتلال التي أدت لإصابة أكثر من 200 فلسطيني معظمهم بالرصاص المطاطي، مقابل إصابة 20 شرطيا إسرائيليا، وسط مخاوف إسرائيلية من المزيد من التصعيد. وتأتي هذه المخاوف في ظل مؤثرات متنوعة، منها التخطيط لتنظيم مسيرة استيعابية استفزازية ضمن ما تعرف بـ«مسيرة القدس» السنوية اليوم الإثنين، وفيه المتوقع صدور حكم المحكمة الإسرائيلية العليا بشأن البيوت المهدة بالتهجير في حي الشيخ جراح. ومما يزيد خطورة الانفجار الكبير في القدس رغبة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بمواصلة اللعب بالنار بدوافع سياسية حزبية وشخصية، محاولا دق الأسافين بين مكونات العسكر المناهض له وإفشال مهمته بتشكيل حكومة بديلة، وبالتالي الذهاب لانتخابات خاصة عليها تنتهي بنتيجة تبقى في سدة الحكم. وتحوم شكوك كثيرة حول تورط نتانياهو بالخلط بين الحسابات والاعتبارات الشخصية والعامّة منذ أن بادرت شرطة الاحتلال بشكك غير مفهوم بدمع الشباب المقدسين في مطلع رمضان من الجلوس مقابل باب العمود بخلاف السنوات الماضية، قبل أن يجبرها الفلسطينيون على التراجع عن موقفها. وزادت هذه الشكوك أيضا بنتانياهو وحساباته غير المعلنة مع إقدام عضو الكنيست من حزب «الصهيونية الدينية» المستوطن المتطرف إيتار بن غفير على بناء مقر برلماني له في قلب حي الشيخ جراح، وأضعا إصبعه في عيون أهاليه المقدسين. وقتها قال مكتب نتانياهو رسميا وفي تسريبات صحافية إن نتانياهو طلب من بن غفير الخروج فوراً من الشيخ جراح بسبب وجود إشارات بأن حركة حماس تنوي الثار بإطلاق صواريخ من غزة نحو القدس. غير أن بن غفير لم يكن ليخل الشيخ جراح دون ضوء أخضر من نتانياهو خاصة لأن علاقة مثينة مباشرة تربطها، ولا يمكن قراءة التصعيد الإسرائيلي في القدس بمعزل عن تجاذبات الساحة السياسية داخل دولة الاحتلال.

ويعدما فشل نتانياهو بتشكيل الحكومة وانتقال التكليف بتأليفها للمعارضة يتضح أن هناك حالة تعادل شبه كاملة، فقد انخفض عدد نواب العسكر المناهض لنتانياهو اليوم إلى 57 نائبا فقط عقب إعلان أحد نواب حزب، «يمينا» برئاسة نفتالي بينيت عن عدم دعمه حكومة بديلة تعتمد على دعم غير مباشر من قبل نواب عرب. يشار إلى أن حكومة يتناوب على رئاستها نفتالي بينيت ورئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لابيد لن تقوم في المرحلة الحالية سوى بدعم من نواب عرب، وعلى ما يبدو ستكون هذه القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس (نواب) أما المشتركة (6) فتميل بمعظم مكوناتها لعدم القيام بأي نوع لتعاون وحتى ولو من خلال الائتلاف المنطق عليه مسبقا عن التصويت على خلفيته ما تشهده القدس. وهذا يعني أن الحكومة البديلة مرشحة لأن تقوم بأغلبية صوت واحد فقط، ولذا يسعى نتانياهو من خلال إشعال حرائق محالة خلق صراعات ونقاشات جديدة داخل الأحزاب وبينها، على أمل أن يتراجع نائب واحد على الأقل عن دعم حكومة جديدة، مما يفتح الطريق لانتخابات خاصة باتت هي عجلة النجاة الوحيدة بالنسبة له.

ويرى المحلل العسكري طال ليف رام أن شرطة الاحتلال حضرت للقدس جاهزة لكن الحكومة اخفقت، معتبرا أن التصعيد في المدينة يعكس عجز الحكومة الانتقالية التي لا تترك أن المواجهات تنتقل لسائر الضفة الغربية وغزة. وينوه في تحليله أن مركز المواجهة انتقل هذه المرة للحرم القدسي الشريف معتبرا أن ذلك درجة جديدة فيها تنذر لتصعيد خطير سريع، ويتابع «في مثل هذه الحالة من الضروري حشد قوات كثيرة لمواجهة أعداد من كبيرة جدا من مبني الشغب، ولكن في المقابل يجب عدم فقدان السيطرة والحفاظ على ضبط النفس في حالة يمكن أن تنزلق بسهولة لحدث أخطر بكثير». ويقول رام إن شرع الاحتلال يستحق التقدير على عمله الهندي الذي يجمع الرد القوي مع رباطة الجأش» في القدس، مدركة مهمتها في إبعاد التصعيد الأمني بعيدا عن القدس.

تصعيد برعاية نتانياهو

وانتقد المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هرثيل قيام شرطة الاحتلال باعتراض حافلات أقلت الأفا من فلسطيني الداخل وحرمتهم من حق ممارسة شعائر دينية، معتبرا أن مشهد اقتحام أفراد الشرطة للحرم القدسي والدوس بأقدامهم على سجاد الصلاة والقاء

للشرطة. لكن برياع بخلاف رام يستبعد سفاك دماء لأن نتانياهو ورغم لعبه بالأوراق وخطها حذر، وسبق أن تعلمت على جلده خطورة ذلك بعد «أحداث النفق» في العس التي قتل فيها 17 جنديا إسرائيليا و100 فلسطيني في بداية ولايته الأولى عام 1996.

وما زالت شرطة الاحتلال غير مكرثة بهذه التحذيرات. وقال عدد من الناطقين بلسانها أمس إن مسيرة يوم القدس التي تأتي للاحتفال بتوحيد شرطي القدس سستتم دون تغيير. ولذا فإن جيش الاحتلال رفع أمس درجة جاهزيته بدفع المزيد من القوات للقدس والضفة الغربية وفي محيط القطاع خوفا من انفجار جديد ومن إطلاق صواريخ من غزة، كما كشفت الإذاعة العبرية العامة ظهر أمس. وتزداد حساسية هذا الاستفزاز بأن «مسيرة»، يوم القدس ستؤدي لإغلاق شوارع كثيرة في الشطر الشرقي من القدس واضطرار التجار المقدسين لإغلاق محالهم عشية عيد الفطر وبالتالي من الذكرى السنوية للنكبة الفلسطينية. على خلفيته كل ذلك يعرب عدد من مديري المدارس اليهودية في القدس المحتلة عن معارضتهم لـ «مسيرة يوم القدس» من البلدة القديمة، معتبرين ذلك استفزازا خطيرا ولذا فهم يعارضون في مذكرة مشتركة لبلدية الاحتلال مشاركة تلاميذ مدارسهم فيها وفق ما أكده موقع «والا العبري».

مشعل الحرائق

كما حذر النائب أحمد الطيبي في مقال بالعبرية من مشعلي النار ومن الحرائق، مؤكدا أن فقدان الحكم لا يبرر إحراق القدس، وذلك في اتهام موجه لنتانياهو بعد فشله في تشكيل حكومة. وحذر من ذلك أيضا رئيس لجنة المتابعة العليا في أراضي 48 محمد بركة الذي قال في حديث لإذاعة جيش الاحتلال إن اعتراض الشرطة الإسرائيلية الحافلات القادمة من الداخل نحو القدس ينم عن رغبتها بترهيب الشعب الفلسطيني وإنتاج صورة بالقلم لردعه من الوصول للحرم القدسي عشية ليلة القدر وبعدها. ويواصل عشرات آلاف الفلسطينيين من أراضي 48 كما في كل رمضان الرباط في رحاب القدس والحرم القدسي الشريف، وشاركت أوساط شبابية منهم في الاحتجاجات والمواجهات في عدة مواقع منها، وأصيب العشرات منهم، بعضهم ما زال يمكث للعلاج في المستشفيات جراء

القنابل الصوتية داخل الأقصى سيكون لها تأثير أسوأ على صورة الوضع، محذرا من احتمالات نشوب موجة عنف أشد داخل أراضي 48 أيضا لا في القدس وكل الضفة الغربية فحسب. ويوضح هرثيل أن المشاكل في حي الشيخ جراح لا تنتهي عند النائب إيتار بن غفير وبعصيرين آخرين يرعاهم نتانياهو، خلال محاولته اليائسة للتمسك بالحكم. في معرض اتهامه لنتانياهو بحكمته باشغال حريق لخدمته مصالحه الشخصية يضيف هرثيل: «عقب الخطوة الغبية بوضع الحواجز عند باب العمود، في بداية رمضان جاء أداء الشرطة في هذه الأيام نتيجة إمداءات سياسية مباشرة أم مبادرة مستقلة من جانب قيادتها، لكن يبدو أن شيئا ما أساسيا جدا تنوش في راحة رأي المفتش العام للشرطة يعقوب شبتاي وضباطه».

مسيرة «يوم القدس»

وضمن تسليطه الضوء على تأثير التجاذبات السياسية الداخلية في إسرائيل يكشش هرثيل أن جهاز الأمن العامة (الشاباك) يبحث عن طريقة لتقصير مسار «مسيرة الأعلام»، منوها أن الأوضاع السياسية، التي يتعين فيها على نتانياهو ونفتالي بينيت أن يظهر أمام وطنيه من منافسه، لا تساعد في تسهيل الأمور. وتابع محذرا «إذا سقط قتلى يهود وعرب خلال الأيام المقبلة، فسيضع ذلك صعوبة أمام أحزاب اليمين في كتلة التغيير للاستاعة بأحزاب عربية من أجل تشكيل ائتلاف. وإلى جانب ذلك، قد تجد القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس نفسها عاجزة عن دعم حكومة إسرائيلية بديلة يرأسها نفتالي بينيت السذي يحاول القيام بمزايدة مضادة على نتانياهو خاصة إذا استمر الصراع في القدس باكتساب طابع ديني». وفيما يدعو هرثيل نتانياهو لإبداء مسؤولية كبيرة وتغليب العام على الخاص فإنه يحذر من احتمال اقتران نهاية حكمه بالكثير من الدم والنار ضمن الصراع مع الفلسطينيين.

كما يرى المحلل البارز في صحيفة «يديوت آرونوت» نحوم برياع أيضا أن قرارات شرطة الاحتلال بوضع حواجز في باب العمود، واقتحام المسجد الأقصى، واعتراض الحافلات التي نقلت المصلين إلى القدس «كانت خاطئة»، مستدلا على عدم وقوع قتلى علامة نجاح ومهنية

الرصاص المطاطي، وتأتي مشاركة فلسطيني الداخل بمثل هذه الفعاليات والاحتجاجات بالأساس على خلفية كون الأقصى رمزا دينيا مقدسا وصرحا وطنيا تاريخيا جامعا يوحد كل الفلسطينيين.

وسبق أن صعّد فلسطينيو الداخل من دورهم ونشاطهم مع بقية شعبيهم بحكم تأثير القدس والأقصى بالذات، كما حصل يوم اقتحم أرثيل شارون الحرم عام 2000 مما تسبب باندلاع انتفاضة استمرت سنوات شاركوا فيها من خلال ما يعرف بهبة القدس والأقصى، واستشهد 13 منهم وأصيب واعتقل مئات آخرون.

ويبقى السؤال الأهم ما يرتبط بمصير هذه الهبة الشعبية العفوية والسلمية في القدس التي تشارك أطراف كثيرة في محاولة استغلالها، مثلما أن هناك أسئلة مهمة أخرى، منها هل تنجو الانتفاضة الشعبية من العسكرة، وهل تشكل مشاركة فلسطيني الداخل في الكفاح مع القدس والرباط في الحرم مؤشرا قطعيا على رغبتهم بالانتقال لدور عملي فعال في مقاومة الاحتلال؟

تأتي هذه الهبة في القدس نتيجة عوامل محلية متراكمة تتبّع كافتها من جرائم احتلالية حولت حياة المقدسين لكابوس ودفعتهم للعيش داخل «طنجرة ضغط»، في ظل التفتيش والاستقزازات اليومية وهدم المنازل والتهدويد والحصار الاقتصادي والترحيل الصامت. ولذا هناك من يرى أن هبة القدس الحالية هي فصل جديد من هبة أوسع بدأت عام 2015، كما يؤكد الباحث المقدسيان سليمان أبو دية وزياد الحموري لـ«القدس العربي»، ولا شك أن نصره هذه الهبة الشعبية من قبل أوساط فلسطينية على طرفي الخط الأخضر تعبر عن مركزية القدس والعامل الديني في الصراع التاريخي مع الاحتلال، وعن حالة غضب وإحباط من حالة العجز الفلسطيني الرسمي والغياب العربي والإسلامي والدولي حيال استمرار الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

وفي ما يتعلق بفلسطيني الداخل تعبر هذه الهبة أيضا بالإضافة للموقع الخاص للقدس في وجدانهم في رمضان بالذات عن غضب على استمرار محاولة تهيمشهم ونزع الشرعية عن مواطنهم رغم استعداد بعض فعاليتهم السياسية خاصة القائمة العربية الموحدة للمشاركة في اللعبة الإسرائيلية وتبني قوانينها ومصطلحاتها وتسميتها لجندا أنفسهم مع ذلك في وضع ينطلق عليهم قول «رضينا بالبين والبين لم يرض فينا».

بين الواقع والرومانسية

على خلفيته السنة اللهب المرتفعة في القدس يغالي بعض المراقبين والمحللين الفلسطينيين في توصيف دور فلسطيني الداخل والمقدسين واعتبارهم مركزا جديدا بديلا للنضال الفلسطيني ولحركة التحرر. رغم المشاركة في الهبة تشهد السياسة العربية الفلسطينية داخل إسرائيل أزمة حقيقية في ظل تراجع دور الأحزاب وتفصيلها المسار البرلماني على العمل الاحتجاجي الميداني وعلى خلفيته الاحتراب بين قادتها، ناهيك عن عوامل أخرى ترتبط بالواقع الفلسطيني العاد والحالة العربية والعالم. ولذا يحق لمن يحذر من تحميل هذه الهبة المقدسية المستودنة من فلسطيني الداخل أكثر مما تحمل، داعين للبحث عن سبل لتوسيعها وتعزيزها وترشيدها. ويعتقد الكاتب السياسي منسق «ملحق فلسطين» ماجد كباي أن فكرة ضرورة مشاركة وإشراك فلسطيني الداخل في صلب العملية الوطنية والإطار الوطني الجامع قد جرى ترجمتها فعلا في هبة القدس الراهنة، ويضيف «أكد فلسطينيو الداخل وحدة شعبنا وقيمتيه وأرضه وروايته التاريخية بمشاركتهم في هبة القدس الجديدة. هذا يؤكد مجددا أهمية تمثيلهم في الكيان الوطني الجامع لشعب فلسطين ويرد كل الدعوات لغير ذلك. المقاومة الشعبية طر يقنا لتوحيد شعبنا ومواصلة كفاحه لاستعادة حقوقه في وطنه فلسطين».

في المقابل يرى المحاضر في العلوم السياسية في جامعة حيفا في الداخل البروفيسور أسعد غانم أن التغيير الحقيقي في الساحة الفلسطينية العامة يحتاج لتغيير داخلي جوهرى ولفكرة جديدة تحل الفراغ القائم من الناحيتين الفكرية والتنظيمية. ويدعو غانم لمناقشة دور الفلسطينيين في الداخل منهم منصور عباس وآمين عودة وغيرها أكثر من الذين يقودون خطأ سياسيا وإهما، وينوه غانم أن «الوضع مركب جدا، مشككا بجسدى إعادة التعامل مع فلسطيني الداخل للخطاب الرومانسي في تغيير الموقف الراهن. وتابع «أي تغيير يجب أن يأتي من عموم الفلسطينيين ولا بد من وقف تقسيم الفلسطينيين حسب الموقع، مرة للاجئين ومرة الضفة وغزة، ومرة الـ48 ومن النظر لنضال فلسطين متكامل».

7 وفيات و314 إصابة جديدة بالفيروس

الأسواق وأيام العيد تقلق الجهات الحكومية وتحذيرات من «موجة رابعة» لكورونا قريبا



شرطي فلسطيني يرتدي كاماة للوقاية من كورونا في أحد شوارع غزة

والمغتربين عن تسجيل حالتى وفاة بفيروس كورونا» في صفوف الجالية الفلسطينية في تركيا، ليرتفع عدد الوفيات في صفوف جالياتها في مختلف دول العالم إلى 405.

الصلوات بما فيها العشاء وقيام الليل، على أن يستمر قرار منع التجمعات في الأماكن كافة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء في الشوارع، واستمرار إغلاق صالات الأفراح. إلى ذلك أعلنت وزارة الخارجية

الجرائم. وأكد أن الناعة تتحقق بعد مرور حوالى 3 أسابيع على أخذ الجرعة الثانية من اللقاح، وقال «لكن لا شيء يمكن أن يمنع الفيروس من الدخول إلى الجسد سوى الكمامة، وأخذ الجرعتين لا يبرر أبدا عدم الالتزام بإجراءات السلامة، مشددا على ضرورة أخذ أقصى درجات الوقاية إلى حين تطعيم عدد كبير من المواطنين. وفي الضفة الغربية، كانت الحكومة الفلسطينية قد أعلنت عن سلسلة إجراءات وقائية، بعد انكسار في المنحنى الوبائي، منها انتظام الدوام المدرسي مع استمرار الإغلاق يوم الجمعة من كل أسبوع، وإغلاق كل محافظة أو مدينة أو بلدة أو قرية أو مخيم أو منطقة تزايد فيها الإصابات بالفيروس، وذلك مع منع إقامة الأعراس أو الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات أو الإفطارات الجماعية. واشتملت أيضا على أن يكون دوام الموظفين بنسبة 50 % في المؤسسات الحكومية والأهلية، وهدم الحكومة بمعاقبة كل من يخالف أي حكم من أحكام هذه القرارات، وتوعدت المؤسسات والمحال والمنشآت التجارية والصناعية، بإغلاق لدة شهر في حالة خالفت التعليمات.

أما في قطاع غزة، فيجري العمل حاليا بالإجراءات المخففة، التي ستدوم حتى ثالث أيام عيد الفطر، وتشمل السماح بفتح المحال التجارية ليلا، بعد رفع حظر التجول الليلي بشكل كامل، بما يشمل حركة المشاة

الصحة سامر الأسعد «إن تقييم الوضع الوبائي يتم عدة معايير ومؤشرات، يفرض النظر عن عدد الإصابات اليومية، فهناك انخفاض واضح في عدد الإصابات منذ حوالي أسبوع، ولكن المؤشر الأقوى هو نسبة الإشغال في المستشفيات والعيادة المنقطة التي تناقصت بشكل كبير، بالإضافة إلى انخفاض أعداد الوفيات».

وأشار إلى أن المتتبع للوضع الوبائي العالمي يجد أن «الموجة الرابعة» بدأت بالتصاعد، وقال «نتوقع خلال الفترة القريبة القادمة بهذه الموجة، خاصة أننا نمر بحالة عدم التزام بإجراءات الوقاية والسلامة، وحالة من الاستهتار والاستهانة بالوباء، ومخالطة عالية أثناء شهر رمضان سواء في الأسواق أو في التجمعات العائلية».

وأكد أن الموجات متوقعة دائما، وأضاف «ما نرجوه هو الخروج بأقل الخسائر من كل ذرة»، مناشدا المواطنين الالتزام بإجراءات الوقاية، خاصة في حالة الفوضى التي تشهدها العشر الأواخر من رمضان وأيام العيد، حتى لا تدخل الموجة الوبائية الرابعة قبل وقتها وبشكل عنيف جداً، بحيث يعرضها لضغط كبير. وحين تطرق إلى التطعيم، أوضح أنه لا يعني أن الشخص المطعم محمي بنسبة 100 % من الإصابة، إذ يجب المحافظة على ارتداء الكمامات، وغسل الأيدي، والتباعد الجسدي، وجعل هذه الممارسات أسلوب حياة حتى بعد أخذ

غزة - «القدس العربي»:

يتواصل العمل من قبل الجهات الحكومية في الضفة الغربية وغزة بالإجراءات الوقائية المبسطة، بعد رفع الإغلاق الأسبوعي، في وقت تتواصل فيه المخاوف من دخول المناطق الفلسطينية في «موجة رابعة» من وباء «كورونا» في حال لم يلتزم المواطنون بإجراءات الوقاية، فيما استمر العمل في غزة بالإجراءات المخففة التي أعادت الأزدحامات الشديدة للأسواق.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية عن تسجيل 7 وفيات، و314 إصابة جديدة بغيروس «كورونا» و810 حالات تعاف خلال الـ24 ساعة الأخيرة، منها 4 حالات وفاة و142 إصابة جديدة في قطاع غزة، حسب وزارة الصحة هناك، وذلك بعد إجراء 490 فحصا مخبريا خلال الـ24 ساعة الماضية. بما يشير إلى أن نسبة الإصابات من بين عينات الفحص لا تزال مرتفعة.

وأوضحت الوزارة أن إجمالي عدد الإصابات المسجلة بالقطاع بلغ 104527 إصابة بينها 7345 حالة نشطة، بينما وصل إجمالي عدد المتعافين إلى 96232 حالة، فيما بلغ عدد الوفيات 950. وذكرت أن إجمالي عدد الحالات التي تحتاج رعاية طبية في المستشفى 206 حالة، بينما وصل إجمالي عدد الحالات الخطيرة والرجحة إلى 162. وفي رسالة تندر بإيام مقبلة قد تكون صعبة، قال مسؤول الطب الوقائي في وزارة

الاحتلال نشر مزيدا من بطاريات «القبة الحديدية» والمستوى العسكري يتوقع الأسوأ غزة تفعل «البالونات الحارقة» وتهدد الاحتلال بـ«المعركة المسلحة» نصره للقدس والأقصى



فلسطيني يطلق مجموعة من البالونات الحارقة تجاه المستوطنات الإسرائيلية

مؤكدًا أنها تفعل «معركة وجود وليست معركة مطالب وتحسين معيشة» وطالب بأن تشارك العواصم العربية، من خلال الخروج عن حالة الصمت، وأن تصدح الحناجر في الدنيا من أجل أهل القدس والمقدسات، وأن ترفع الأذان نداء الخروج لبيعة أهل الحق المبين». وتابع «لا وقت للهوامش ولا الأصوات الباردة، بل الوقت لكسب الطغاة عن أرضنا، ومقدساتنا».

من جهته قال زياد النخالة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين «إن ما يجري في القدس لا يمكن السكوت عليه»، وأضاف «على العدو أن يتوقف ردنا في أي لحظة». وفي السياق، قال عضو المجلس الشورى لحركة فتح والنطاق باسمها إسماعيل القواسمي «إن معركتنا في القدس واكتافها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة إلا بزوال الاحتلال».

في القدس، وإن هذه الانتفاضة تمتد لكل مناطق فلسطين، ودعت الشباب الثائر في الضفة وغزة وكل الفلسطينيين لـ«الانخراط الكامل في الانتفاضة الباسلة، وفتح ساحات الاشتباك في كافة محافظات الوطن، حتى يعلم الاحتلال الجرم أن المقدسات خط أحمر، ولا تحيد أبداً عن طريق الثورة والمواجهة». وأعدت الفعاليات التي تشهدها حدود غزة للأذهان ما كان عليه الوضع قبل عامين، حين شهدت الحدود تنظيم فعاليات شعبية غاضبة كل يوم جمعة، في إطار فعاليات «سمرات العودة الكبرى». وبالتوازي مع تصعيد المقاومة الشعبية، لوحات المقاومة المسلحة بالانخراط في المواجهة لحماية للمسجد الأقصى، وأكد ذلك أكثر من مسؤول فلسطيني. وهددت الفصائل المسلحة بفتح جبهة اشتباك مع قوات الاحتلال، رفضاً لما يجري في الأقصى والقدس، ويتردد أن المقاومة أبلغت الوسطاء بأن إسرائيل تتحمل مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور في الأيام المقبلة، بسبب سياساتها ضد القدس. وفي هذا السياق، أعلن العديد من الفصائل المسلحة حالة الاستنفار، وقال أبو خالد الناطق باسم كتائب المقاومة الوطنية، إن فصله أعلن حالة الاستنفار القصوى في صفوف مقاتليه، مؤكداً أن «فوهات بنادقنا وراجمات صواريخنا جاهزة للانطلاق، وأن ساعة الصفر أوشكت على الاقتراب». وقالت لجان المقاومة الشعبية «إن عودة الإرياك الليبي والبالونات الحارقة مع جهوزية صواريخ المقاومة رسالة مفادها أننا لن نترك القدس وحدها مهما كلفت التضحيات». وتحذيراً للاحتلال والمستوطنين من التوسع في العدوان على القدس، خاصة يوم 28 رمضان، انطلق صاروخ محلي من القطاع على إحدى المستوطنات في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، وسقط الصاروخ الذي حمل إشارة إنذار أولية، في منطقة خلاء، فيما ردت قوات جيش الاحتلال باستهداف عدة مواقع للمقاومة من خلال غارات جوية. وكشفت تقارير عبرية عن وجود مخاوف كبيرة لدى

القدس، وإن هذه الانتفاضة تمتد لكل مناطق فلسطين، ودعت الشباب الثائر في الضفة وغزة وكل الفلسطينيين لـ«الانخراط الكامل في الانتفاضة الباسلة، وفتح ساحات الاشتباك في كافة محافظات الوطن، حتى يعلم الاحتلال الجرم أن المقدسات خط أحمر، ولا تحيد أبداً عن طريق الثورة والمواجهة». وأعدت الفعاليات التي تشهدها حدود غزة للأذهان ما كان عليه الوضع قبل عامين، حين شهدت الحدود تنظيم فعاليات شعبية غاضبة كل يوم جمعة، في إطار فعاليات «سمرات العودة الكبرى». وبالتوازي مع تصعيد المقاومة الشعبية، لوحات المقاومة المسلحة بالانخراط في المواجهة لحماية للمسجد الأقصى، وأكد ذلك أكثر من مسؤول فلسطيني. وهددت الفصائل المسلحة بفتح جبهة اشتباك مع قوات الاحتلال، رفضاً لما يجري في الأقصى والقدس، ويتردد أن المقاومة أبلغت الوسطاء بأن إسرائيل تتحمل مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور في الأيام المقبلة، بسبب سياساتها ضد القدس. وفي هذا السياق، أعلن العديد من الفصائل المسلحة حالة الاستنفار، وقال أبو خالد الناطق باسم كتائب المقاومة الوطنية، إن فصله أعلن حالة الاستنفار القصوى في صفوف مقاتليه، مؤكداً أن «فوهات بنادقنا وراجمات صواريخنا جاهزة للانطلاق، وأن ساعة الصفر أوشكت على الاقتراب». وقالت لجان المقاومة الشعبية «إن عودة الإرياك الليبي والبالونات الحارقة مع جهوزية صواريخ المقاومة رسالة مفادها أننا لن نترك القدس وحدها مهما كلفت التضحيات». وتحذيراً للاحتلال والمستوطنين من التوسع في العدوان على القدس، خاصة يوم 28 رمضان، انطلق صاروخ محلي من القطاع على إحدى المستوطنات في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، وسقط الصاروخ الذي حمل إشارة إنذار أولية، في منطقة خلاء، فيما ردت قوات جيش الاحتلال باستهداف عدة مواقع للمقاومة من خلال غارات جوية. وكشفت تقارير عبرية عن وجود مخاوف كبيرة لدى

غزة - «القدس العربي»: استمرت حالة الغضب الشعبي في قطاع غزة، ردا على الهجمات العنيفة التي تشنها قوات الاحتلال على المسجد الأقصى والمصلين فيه، ورفضاً لخطط ترحيل سكان حي الشيخ جراح. إذ يجري العمل حالياً على تفعيل كل أساليب المقاومة الشعبية الخشنة، في وقت تلوح فيه المقاومة الفلسطينية بالدخول على خط المواجهة. وعلى طول الحدود الشرقية الفاصلة عن المستوطنات الإسرائيلية القريبة، قررت الجماعات الشبابية التي كانت فاعلة خلال «سمرات العودة» قبل عامين، العودة لفعاليتها الميدانية بكل قوة، رداً على ما يجري في الأقصى، فيما لوحات المقاومة بالدخول في موجة تصعيد عسكري، تستخدم فيها الصواريخ، في حال أقيمت إسرائيل على عدوانها على القدس والأقصى. وليل السبت، شاركت مجموعات «الإرياك الليبي» في فعاليات على الحدود الشرقية لمدينة غزة، فحرت خلالها عووات صوتية، وأثقلت النار في إطارات السيارات، وعبر مكبرات الصوت العالية ردت هتافات لإزعاج الجنود الموجودين في الكتلان العسكرية، وسكان المستوطنات القريبة. وأطلقت المجموعات الشبابية ومنها وحدات البالونات الحارقة والمتفجرة، الكثير منها تجاه المستوطنات الإسرائيلية، ما أدى إلى اشتعال النيران في مناطق الأحرار، فيما نفذت مجموعات أخرى أعمال «الإرياك الليبي» وأخرى تشعلت في الانخراط في مواجهات شعبية، بعد قرار العودة للوسائل الخشنة، وقالت الوحدات الشبابية في بيان لها «إننا أمام مرحلة فاصلة، لا مكان فيها للتهدئة ولا التفاوض عن أداء الواجب، إننا نعلن التغيير العام في كل مناطق الوطن وعلى امتداد السلك الزائل شرق قطاع غزة». وباركت الهيئة الوطنية لسمرات العودة الدعوات الشبابية، وقالت: «هذا التفاعل الجاد والمسؤول دليل قوة ووحدّة الموقف الوطني والشعبي المساند للانتفاضة أهلنا

الشيخ جراح؛ حي مقدسي تاريخي على اسم طبيب صلاح الدين الأيوبي



... وفلسطينيون يساعدون سيدة أصيبت خلال المواجهات



عناصر من شرطة الاحتلال يقبلون القبض على شاب فلسطيني في الشيخ جراح

ولهذا الغرض اعتمدت سلطات الاحتلال قانون «الصالح العام» ويذرية ببناء موقف سيارات عام للمتدينين اليهود الذين يزورون المقام المزعوم الذين لا يجدون مكاناً لركن مركبتهم. وأدى مدير المركز المذكور المستوطن نوري حنايا في تصريح لصحيفة «معاريف» العبرية أن الأرض المعدة للتطوير وبناء الموقف يهودية وتتبع ملكيتها له، وهذا ما ينفية مالك الأرض واللجنة الشعبية لحماية الشيخ جراح جملة وتفصيلاً، وأوضح مالك الأرض كمال عبيدات (40 عاماً) أن موظفي البلدية قاموا في بداية الاعتداءات بتعليق بيانات رسمية على شاحتها تنذر بضرورة إخلاء المكان كونه «مكاناً عاماً».

مقام إسلامي

وتوضح عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن الشيخ جراح أمال القاسم لـ«القدس العربي» أن مقام شمعون الصديق المزعوم هو مقام إسلامي يعرف باسم الولي المدفون فيه منذ 400 سنة سعد الدين حجازي، لافتة لحيازة اللجنة خريطة عثمانية تؤكد ذلك، وأشارت إلى أن المقام اليهودي المزعوم عبارة عن كهف منحوت بالصخر تحت الأرض في قلب الحي العربي الذي يسكنه نحو ستة آلاف فلسطيني وفيه مزارن يهوديان فقط، منوهة أن اليهود الأصليين بدأوا بزيارة الموقع وممارسة الشعائر الدينية اليهودية فيه في 1978، منبهة أنه صار مزاراً رسمياً يؤمه المتدينون اليهود يومياً.

أفعال لا أقوال

وتوضح القاسم وهي صاحبة أحد المنازل المهتدة بالهدم، أن أصحاب المنازل هذا هم مهجرون من ضحايا النكبة لجأوا للشيخ جراح من أفا، وحيفا، وعكا والقدس الغربية، وأقاموا في منازلهم في الحي بعد اتفاقية وقعت بين وكالة غوث اللاجئين والحكومة الأردنية عام 1956. وتشير القاسم لـ«القدس العربي» إلى أن العائلات هذه تنازلت عن بطاقة الوكالة في الشيخ جراح وحولت على البيوت التي بنتها الوكالة في الشيخ جراح وحولت ملكيتها الرسمية بعد تسديد اجرتها الرميّة لثلاث سنوات. يذكر أن حي الشيخ جراح الذي سمي بذلك على اسم طبيب صلاح الدين الأيوبي المدفون في مقام داخل مسجد، تحول في العقد الأخير لحدود احتجاج حركات يسارية محلية ودولية بعدما تحول لنقطة احتكاك بين العرب والمستوطنين. وكانت صحيفة «هآرتس» قد حملت عام 2010 في افتتاحيتها بشدة على المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة بخصوص إخلاء منازل الشيخ جراح، وقالت إنه ليس هناك عاقل يفتتح بحق مطلق لليهود بالعودة لأي بيت في شرق القدس فيما لا يتفق القانون الإسرائيلي بسلب حق الفلسطينيين للعودة لمنازلهم في غرب المدينة، بل يطردهم من منازلهم التي سكنوها 60 عاماً.

باسم «قانون العودة» بينما يُكوّن بشكل قاطع أن آلاف الإسرائيليين الذين يعيشون على أراضٍ مملوكة للفلسطينيين قبل عام 1948 لا يمكن ترحيلهم، لم يكن هناك مثل هذا الترحيل من القدس منذ تهجير حي المغاربة من الفلسطينيين لتوسيع ساحة الحائط الغربي في عام 1967. ووفقاً لتقرير أصدرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية فقد زادت في الأونة الأخيرة طلبات الإخلاء القسري من منظمات المستوطنين، إن «أن هناك في الوقت الحالي نحو 877 شخصاً من بينهم 391 طفلاً، معرضون لخطر الإخلاء القسري نتيجة هذه المطالب، وأن عمليات الإخلاء القسري في القدس الشرقية تطال مئات العائلات الفلسطينية، بما في ذلك في البلدة القديمة وأحياء الشيخ جراح وسلوان. وتؤكد هيئة الأمم المتحدة أن ما يدور أسر فلسطينية لخطر الطرد، هو غير قانوني بموجب القانون الدولي» ولكن حتى الآن لا تتعرض إسرائيل لضغوط دولية فعالة وهي ما زالت لا تحترم مثل هذه القرارات الأممية.

وثائق مزورة

يشار إلى أن جمعية يهودية استيطانية، «نحلات شيمعون» قد استصدرت أحكاماً قضائية إسرائيلية ملكية تقسيمية الأرض هذه يدعى أن يهوداً قد ابتاعوا قبل 130 عاماً، وهذا ما ينفيه الأهالي ويؤكدون أن الوثائق الموقعة من قبل المحكمة الشرعية حول الأرض مزورة. وبعد هدم بلدية الاحتلال لغندق شبيرد في 2008 بهدف بناء حي يهودي، واجه الحي المقدسي العريق مخططاً إسرائيلياً متصاعداً لصادرة قطع أرض جديدة من بينها قطعة أعدت لتكون موقفاً للمركب لصالح مقام يهودي مزعوم، واتضح في حينه من خرائط هندسية قدمتها بلدية الاحتلال و«المركز القطري لتطوير الأماكن المقدسة» للجنة التنظيم والبناء المحلية أن هناك خطة لصادرة نحو خمسة دونات خاصة في الشيخ جراح.

لم يلجأوا إلى القانون، لكن هذا المسار مخوف بالعقبات بعد أن «أظهر نظام العدالة الإسرائيلي بشكل متكرر تحيزه لصالح المستوطنين». وكانت قريبة له تدعى فوزية الكرد، المعروفة باسم أم كمال الكرد، قد طردت قسراً من كرم الجاعوني في سنة 2008، فصارت تزور الحي ثلاث مرات في الأسبوع وتمشي أمام منزلها، الذي يسكنه المستوطنون حالياً، لإظهار صمودها وتأييد رفضها للتخلي عنه، وعن ذلك تصيف: عشت في هذا المنزل أربعين سنة. كانت السنوات الخمس الماضية في الأضعب حيث استولى الإسرائيليون على نصف منزلي بالوقعة قبل أن يرموني في الشوارع مع زوجي المريض ورغم ذلك لم أستسلم وعشت في خيمة بجوار منزلي لمدة عام كامل».

الأمم المتحدة

وفي كانون الثاني/يناير 2021، اعتبر مايكل لينك، المقرر الخاص لسلام المتحدة المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ سنة 1967، أن أوامر الطرد التي تصدرها الحكومة الإسرائيلية ترقى، عند تنفيذها، إلى مستوى انتهاك إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، «لحظر التهجير القسري للسكان المحميين بموجب المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، لضمان احترام إسرائيل الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القدس الشرقية. أما منظمة «السلام الآن» الإسرائيلية فهي ترى أن الحكومات تصدر أوامر الطرد هذه ليست «سوى الأداة التي يستخدمها المستوطنون، وبدعم وثيق من سلطات الدولة، لارتكاب جريمة تهجير مجتمع بأكمله واستبداله بمستعمرة واحدة» مضيفة أنه «لا توجد مشكلة لدى الحكومة الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين في ترحيل آلاف الفلسطينيين

هيئة الأسرى: الاحتلال يعتقل ويستدعي عشرات المقدسيين

واد الجوز عرين الزمانين، وكلا من: أشرف الأعور وعادل أبو زيد وعاهد الرش وأحمد العباسي وعباه نجيب وبركات الزعتري ومنصور محمود وفادي مطور وجهاً مرعي ومحمد عويسات ونور الشلبي وشادي خروف وغيرهم العشرات. وأضافت أنه وخلال عمليات الاعتقال تم الاعتداء على الغالبية العظمى من المعتقلين بالتهكيل والضرب العنيف، ما تسبب لهم بجروح وكسور ورضوض في مختلف أنحاء أجسادهم. ولفتت الهيئة إلى أن سلطات الاحتلال «تشدد يوماً من إجراءاتها العنصرية» بمنع دخول الفلسطينيين إلى مدينة القدس، والاعتداءات المتواصلة على المصلين بإطلاق قنابل الغاز، والصوت، والرصاص المطاطي، ووضع الحواجز أمام المواطنين والمصلين والمارة.

أشارت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت على مدار الأيام القليلة الماضية عشرات الاعتقالات بحق المقدسيين، خلال الهبة الجماهيرية التي تشهدها المدينة ورفضاً لسياسات الاحتلال. وقالت إن سلطات الاحتلال سلمت مواطنين مقدسيين آخرين استعدادات للمقابلة «في هجمة شرسة تنفذها أجهزة وقوات الاحتلال بأوامر من المستوى السياسي الإسرائيلي بحق المدينة المقدسة وأهلها». وأوضحت الهيئة، في بيان، أن الاعتقالات طالت عدداً كبيراً من كوادر حركة فتح، من بينهم أمين سر الحركة في إقليم القدس شادي مطور، وأمين سر منطقة

القدس - «القدس العربي»:

أشارت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفذت على مدار الأيام القليلة الماضية عشرات الاعتقالات بحق المقدسيين، خلال الهبة الجماهيرية التي تشهدها المدينة ورفضاً لسياسات الاحتلال. وقالت إن سلطات الاحتلال سلمت مواطنين مقدسيين آخرين استعدادات للمقابلة «في هجمة شرسة تنفذها أجهزة وقوات الاحتلال بأوامر من المستوى السياسي الإسرائيلي بحق المدينة المقدسة وأهلها». وأوضحت الهيئة، في بيان، أن الاعتقالات طالت عدداً كبيراً من كوادر حركة فتح، من بينهم أمين سر الحركة في إقليم القدس شادي مطور، وأمين سر منطقة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

الشيخ جراح واحد من الأحياء التاريخية في القدس البنية خارج أسوارها العثمانية، إذ يعرف الراحة ويجد نفسه اليوم مجدداً أمام حلقة قديمة جديدة في وجه غول التهويد والتهجير من قبل جهات يهودية واستيطانية تزور التاريخ للسطو على الجغرافيا. والتهديد الساسي المتمثل بقرار إخلاء عدة عوائل فلسطينية من منازلها في شارع عثمان داخل «الشيخ جراح» بدايته تعود لسنوات كثيرة سابقة. منذ مطلع شهر أيار/مايو الحالي تواجه أربع عائلات فلسطينية، أو 30 شخصاً، خطر الطرد من منازلهم في حي الشيخ جراح بعد أن رفضت محكمة إسرائيلية، في منتصف شباط/فبراير الفائت، التماسات التي قدمتها ضد قرارات إجلائها من الحي ولحقاً بدت الطرفين لـ«تسوية». كما من المتوقع أن تعاني ثلاث عائلات أخرى من المصير نفسه في مطلع شهر آب/أغسطس المقبل، بعد أن رفضت محكمة إسرائيلية كذلك استئنافاً تقدمت به هذه العائلات ضد قرار إخلاء منازلها في الحي لصالح المستوطنين، وتتمثل عمليات الطرد هذه وما يليها من إحلال المستوطنين اليهود في الممتلكات المروقة من الفلسطينيين جزءاً من الخطة التي وضعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتعزيز الأغلبية اليهودية في المدينة. ويسكن في الشيخ جراح لاجئون فلسطينيون طردهم الميليشيات الصهيونية من بلدانهم خلال نكبة 1948. وكانت الحكومة الأردنية قد توصلت في سنة 1956 إلى اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قضى بتوطين 28 عائلة فلسطينية من هؤلاء اللاجئين في القدس وتزويدها بالساكن التي بنتها الحكومة الأردنية، على أن يتم نقل ملكية العقارات تلقائياً إلى أسمائهم بعد موافقتهم على التخلي عن صفة لاجئين، بحيث أصبح الساكن، في سنة 1959، أصحاب عقاراتهم. ونمت هذه العائلات الـ28 منذ ذلك الحين لتصل إلى حوالي 72 عائلة ونحو 550 شخصاً، غالبيتهم من الأطفال.

حرب 1967

يبدو أنه بعد حرب 1967 فوجئ سكان الشيخ جراح في سنة 1972 بحصول منظمات استيطانية يهودية على ملكية أرض في منطقة كرم الجاعوني، وطالب بإخلاء أربع عائلات فلسطينية تقطن فيها، وكان قانون «أهال الغائبين» الصادر سنة 1950 قد مكن حكومة الاحتلال من مصادرة ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين «الغائبين»، رغم منعهم من العودة، كما سمح قانون صدر سنة 1970 وحمل اسم «قانون الشؤون القانونية والإدارية للمستوطنين بالاستيلاء على أملاك فلسطينية في القدس الشرقية إذا متكوناً من «أبنا» أن عائلاتهم كانت تعيش في هذه المدينة قبل حرب سنة 1948، وهو أمر لم يكن صعباً عليهم. وفي سنة 2001 جرت أول محاولة لاستيلاء على منازل

المغرب يتلقى مليوناً و160 ألف حقنة من اللقاح الصيني وعدد المستفيدين من التطعيم الأول حوالي 5 ملايين و500 ألف شخص



وصول دفعة من اللقاح الصيني إلى مطار محمد الخامس الدولي

هذه الفترة من كوفيد-19 كان له تأثير في اختيار السياسات العامة أو في مسلسل إعادة البناء السياسي، وذلك وفقاً لسياق كل بلد، مشيراً إلى أن الأزمة العالمية الحالية أدت إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية. كما اعتبر أن استقرار البلدان المغربية رهين بمدى القدرة على ضبط، بطريقة مشروعة، الانقسام الأيديولوجي والطابع التركيبي للمجتمع. وأشار إلى أن البلدان المغربية تواصل تنفيذ سياساتها العامة خارج الإطار المغربي، كونها منشغلة بمتطلبات البناء السياسي والأمن المحلي ومستلزمات الأزمة. على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في البلاد، أعلن مساء السبت عن تسجيل 314 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) و348 حالة شفاء، و7 حالات وفاة خلال 24 ساعة.

وأوضحت وزارة الصحة المغربية في النشرة اليومية لتنتائج الرصد الوبائي لكوفيد-19 أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المملكة إلى 513.628، منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020.

وأضافت أن مجموع حالات الشفاء التام وصل إلى 500.540 حالة، وذلك بمعدل تعاف وصل إلى 97.5 في المئة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 9043 حالة، في حين استقر معدل الفتك عند 1.8 في المئة.

أما عن معدل الإصابة التراكمي في المغرب فاصبح يناهز 1412.1 إصابة لكل 100 ألف نسمة، ومؤشر الإصابة 0.9 لكل 100 ألف نسمة خلال 24 ساعة.

وأبرزت النشرة الرسمية أن حصيلة الفحوص الجديدة المنجزة بلغت 9495 فحصاً جديداً، في حين وصل العدد الإجمالي إلى 5 ملايين و816 ألفاً و715 فحصاً. ويبلغ مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً 4024 حالة.

ووصل العدد الإجمالي للحالات الخطيرة أو الحرجة الموجودة حالياً في أقسام الإنعاش والعناية المركزة، إلى 255 حالة، في حين سجلت 24 حالة جديدة خلال 24 ساعة، بينما بلغ مجموع الحالات الموجودة تحت التنفس الاصطناعي الآتقراقي إلى 16 حالة، فيما يصل إجمالي الحالات تحت التنفس الاصطناعي غير الآتقراقي إلى 112 حالة، أما معدل ملاء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد 19، فبلغ 8.1 في المئة.

وأكد عز الدين إبراهيمي، مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية في كلية الطب والصيدلة في الرباط، أن مجموعة من اللقاحات التي جرى إنتاجها ضد فيروس كورونا المستجد تعتبر ناجحة ضد السلالة الهندي للفيروس الناجي، استناداً للنتائج الأولية للدراسات في المجال.

وأوضح أن دراسات إسرائيلية وهندية أجريت مؤخراً أظهرت أن العديد من اللقاحات بما فيها لقاح "فايزر" و"فاكسين" والهندي و"استرازينيكا" أثبتت فعاليتها في مقاومة هذه السلالة وإن كانت فعالية محدودة، مبرراً أن هذه السلالة لا تختلف عن الأخرى، حيث إن النتائج الأولية توحى بأنها ليست أخطر من سابقتها. وقال الخبير نفسه، في تصريح نقلته عنه صحيفة "بيان اليوم" المغربية، إن المعروف عن هذه السلالة الجديدة ضراوة المرض المترتب عن الإصابة التي قد تحدثها، وهو ما يلزمنا المزيد من الحيطة. وبخصوص الوضعية الوبائية في المغرب، دعا مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية إلى رفع درجة اليقظة والعودة إلى الإجراءات الاحترازية الشخصية والالتزام الجماعي في عملية التلقيح الجماعي، علاوة على ضرورة التحلي بروح المواطنة.

وأكد عز الدين إبراهيمي، مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية في كلية الطب والصيدلة في الرباط، أن مجموعة من اللقاحات التي جرى إنتاجها ضد فيروس كورونا المستجد تعتبر ناجحة ضد السلالة الهندي للفيروس الناجي، استناداً للنتائج الأولية للدراسات في المجال.

وأوضح أن دراسات إسرائيلية وهندية أجريت مؤخراً أظهرت أن العديد من اللقاحات بما فيها لقاح "فايزر" و"فاكسين" والهندي و"استرازينيكا" أثبتت فعاليتها في مقاومة هذه السلالة وإن كانت فعالية محدودة، مبرراً أن هذه السلالة لا تختلف عن الأخرى، حيث إن النتائج الأولية توحى بأنها ليست أخطر من سابقتها. وقال الخبير نفسه، في تصريح نقلته عنه صحيفة "بيان اليوم" المغربية، إن المعروف عن هذه السلالة الجديدة ضراوة المرض المترتب عن الإصابة التي قد تحدثها، وهو ما يلزمنا المزيد من الحيطة. وبخصوص الوضعية الوبائية في المغرب، دعا مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية إلى رفع درجة اليقظة والعودة إلى الإجراءات الاحترازية الشخصية والالتزام الجماعي في عملية التلقيح الجماعي، علاوة على ضرورة التحلي بروح المواطنة.

وأكد عز الدين إبراهيمي، مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية في كلية الطب والصيدلة في الرباط، أن مجموعة من اللقاحات التي جرى إنتاجها ضد فيروس كورونا المستجد تعتبر ناجحة ضد السلالة الهندي للفيروس الناجي، استناداً للنتائج الأولية للدراسات في المجال.

وأوضح أن دراسات إسرائيلية وهندية أجريت مؤخراً أظهرت أن العديد من اللقاحات بما فيها لقاح "فايزر" و"فاكسين" والهندي و"استرازينيكا" أثبتت فعاليتها في مقاومة هذه السلالة وإن كانت فعالية محدودة، مبرراً أن هذه السلالة لا تختلف عن الأخرى، حيث إن النتائج الأولية توحى بأنها ليست أخطر من سابقتها. وقال الخبير نفسه، في تصريح نقلته عنه صحيفة "بيان اليوم" المغربية، إن المعروف عن هذه السلالة الجديدة ضراوة المرض المترتب عن الإصابة التي قد تحدثها، وهو ما يلزمنا المزيد من الحيطة. وبخصوص الوضعية الوبائية في المغرب، دعا مدير مختبر التكنولوجيا الحيوية إلى رفع درجة اليقظة والعودة إلى الإجراءات الاحترازية الشخصية والالتزام الجماعي في عملية التلقيح الجماعي، علاوة على ضرورة التحلي بروح المواطنة.

أحزاب مغربية تستهجن استقبال إسبانيا لرئيس البوليساريو

المبررات والذرائع التي يقدمها بعض مسؤولي الحكومة الإسبانية لاستقبال رئيس جبهة البوليساريو الانفصالية، والتأكيد على أن الشراكة وحسن الجوار يلزمان باحترام سيادة المغرب والتوقف عن التعامل والتواطؤ مع أعدائه.

وأعربت الأحزاب أيضاً عن اقتناعها بأن إسبانيا عانت وتعاني من ظاهرة الانفصال وعواقبها الوخيمة على استقرارها ووحدتها، وأنه لم تُسَجَل على أي حزب مغربي مواقف أو أفعال مساندة ل طرح الانفصال في الجارة إسبانيا؛ مؤكدة اقتناعها الراسخ أن الأفعال الإجرامية التي اقترفها إبراهيم غالي تدعو إلى متابعتها أمام القضاء الإسباني، استجابة للشكايات الموضوعة أمامه وأنصافاً لضحايا جرائمه العديدة.

ودعت مختلف القوى الحية في إسبانيا إلى التحرك السريع وتغليب صوت الحكمة ومنطق المصالح العليا المشتركة للدولتين، من أجل التصحيح الخيري لهذا الإخلال الخطير في حق المغرب، وإصلاح الضرر الذي لحقه بالعلاقات العريقة بين الشعبين والبلدين.

وخلصت إلى تأكيد التزامها الدائم بالوقوف وراء العاهل المغربي محمد السادس، للدفاع عن الوحدة الترابية للبلاد التي تحظى بالجماع الوطني، وتجديدها الاعتراف بما تحقق من إنجازات مهمة وغير مسبوقه لصالح القضية الوطنية، وتجندتها المستمر لمواجهة كل الأفعال والسلوكات التي تمس سيادة المغرب أو تهدد مصالحه العليا.

وحمل البيان توقيع كل من العدالة والتنمية، والأصالة والمعاصرة، وحزب الاستقلال، والتجمع الوطني لأحزاب، والحركة الشعبية، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاتحاد الدستوري، والتقدم والاشتراكية، والاشتراكي الموحد.

الرباط - «القدس العربي»:

أصدرت الأحزاب المغربية المظلة في البرلمان بياناً اعتبر فيه أن استقبال إسبانيا لرئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي، يعد عملاً مرفوضاً ومداناً ويتناقض مع جودة العلاقات القائمة بين المغرب وإسبانيا. وجاء هذا البيان إثر اجتماع عقدهت تلك الأحزاب أول أمس مع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني وحضره وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، المصطفى الرميد، ووزير الشؤون الخارجية، ناصر بوريطة.

وأعتبرت استقبال غالي في إسبانيا بعد عملاً مرفوضاً ومداناً، واستغزاً صريحاً تجاه المملكة المغربية، في تناقض صارخ مع جودة العلاقات الثنائية بين الشعبين والبلدين وحسن الجوار، لا سيما وأن هذا الشخص تلاحقه تهم خطيرة تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان، وجرائم ضد الإنسانية، وتجاوزات جسيمة لحقوق المحتجزين بمخيمات تندوف، لا يمكن التغاضي عنها، وفق ما ورد في البيان.

وقالت الأحزاب المغربية إنها تلقت باستهجان واستنكار شديدين خبر استقبال إسبانيا لرئيس جبهة "البوليساريو" الانفصالية، باستعمال هوية مزورة، على غرار سلوك الميليشيات والعصابات الإجرامية، داعية الحكومة الإسبانية لتحديد موقفها بوضوح من هذا الخرق المسافر، والقيام الغوري بما يلزم لتصحيحه، وفق البيان الذي نشرته مضمونه وكالة الأنباء المغربية. كما عبرت تلك الأحزاب عن استنكارها تساهل وتواطؤ السلطات الإسبانية باستقبال شخص ينصّب الدعاء للمملكة المغربية، في مخالفة تامة للقانون وتجاهل للمصالح الحيوية لبلد جار وشريك، وكذا رفضها

الرباط - «القدس العربي»:

أعلن في الرباط أنه من المنتظر أن تصدر السلطات المغربية عفواً عاماً عن مزارعي حشيش «الغيب الهندي» المتابعين أو المبحوث عنهم وفق مذكرات قضائية. ونقلت صحيفة "الأحداث المغربية" عن مصادر برلمانية قولها إن عشرات الآلاف من مزارعي القنب الهندي في شمال المغرب سيستفيدون من عفو عام، ولن تتم مفاوضات في مستقبل الأيام، معتبرة أن ما تم تداوله في هذا الموضوع يبقى صحيحاً، في انتظار المرور إلى مرحلة التنفيذ الفعلي موازاة مع مناقشة مشروع القانون المتعلق بالاستعمالات المشروعة القنب الهندي في لجنة الداخلية والجماعات المحلية والإسكان وسياسة المدينة في مجلس النواب.

وأضافت أن ما كان مجرد تكهنات مبنية على اقتراحات عدد قليل من الأحزاب السياسية، أصبحت الآن أمراً والمعاصرة و"الاستقلال" المعارضين، أصبح الآن أمراً مفروغاً منه، مشيرة إلى أن وعداً قدمت في هذا الاتجاه للبرلمانيين ومزارعي القنب الهندي، عبر تسقيفة تمتلئهم، كانت قد التقت عدد من البرلمانيين منذ أيام. وأوردت الصحيفة نفسها عن المصادر البرلمانية أن إصدار عفو عام عما يناهز الأربعين ألف مزارع بين المتابعين والمبحوث عنهم يتماشى بالشرط الأساسي للمتابعين هائئ في إضفاء الشرعية على زراعة القنب الهندي للاغراض الطبية والصناعية، وهي الموضوع المحوري لمشروع ونقطة يعول عليه المغرب لتعزيز اقتصاد واكتشاف منافذ جديد لتنمية اقتصادية في المناطق

رئيس الحكومة المغربية: نستنكر انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلية في القدس



قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل شاباً فلسطينياً في حي الشيخ جراح



الليلة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
20-07	4:23	5:42	12:19	15:38	18:52	20:07
21-07	4:16	5:38	12:20	15:46	18:57	20:14
22-07	4:13	5:44	12:21	15:54	19:02	20:21
23-07	4:17	5:39	12:21	16:01	19:07	20:28
24-07	4:17	5:39	12:21	16:08	19:12	20:35
25-07	4:17	5:39	12:21	16:15	19:17	20:42
26-07	4:17	5:39	12:21	16:22	19:22	20:49
27-07	4:17	5:39	12:21	16:29	19:27	20:56
28-07	4:17	5:39	12:21	16:36	19:32	21:03
29-07	4:17	5:39	12:21	16:43	19:37	21:10
30-07	4:17	5:39	12:21	16:50	19:42	21:17
31-07	4:17	5:39	12:21	16:57	19:47	21:24
01-08	4:17	5:39	12:21	17:04	19:52	21:31
02-08	4:17	5:39	12:21	17:11	19:57	21:38
03-08	4:17	5:39	12:21	17:18	20:02	21:45
04-08	4:17	5:39	12:21	17:25	20:07	21:52
05-08	4:17	5:39	12:21	17:32	20:12	21:59
06-08	4:17	5:39	12:21	17:39	20:17	22:06
07-08	4:17	5:39	12:21	17:46	20:22	22:13
08-08	4:17	5:39	12:21	17:53	20:27	22:20
09-08	4:17	5:39	12:21	18:00	20:32	22:27
10-08	4:17	5:39	12:21	18:07	20:37	22:34
11-08	4:17	5:39	12:21	18:14	20:42	22:41
12-08	4:17	5:39	12:21	18:21	20:47	22:48
13-08	4:17	5:39	12:21	18:28	20:52	22:55
14-08	4:17	5:39	12:21	18:35	20:57	23:02
15-08	4:17	5:39	12:21	18:42	21:02	23:09
16-08	4:17	5:39	12:21	18:49	21:07	23:16
17-08	4:17	5:39	12:21	18:56	21:12	23:23
18-08	4:17	5:39	12:21	19:03	21:17	23:30
19-08	4:17	5:39	12:21	19:10	21:22	23:37
20-08	4:17	5:39	12:21	19:17	21:27	23:44
21-08	4:17	5:39	12:21	19:24	21:32	23:51
22-08	4:17	5:39	12:21	19:31	21:37	23:58
23-08	4:17	5:39	12:21	19:38	21:42	24:05
24-08	4:17	5:39	12:21	19:45	21:47	24:12
25-08	4:17	5:39	12:21	19:52	21:52	24:19
26-08	4:17	5:39	12:21	19:59	21:57	24:26
27-08	4:17	5:39	12:21	20:06	22:02	24:33
28-08	4:17	5:39	12:21	20:13	22:07	24:40
29-08	4:17	5:39	12:21	20:20	22:12	24:47
30-08	4:17	5:39	12:21	20:27	22:17	24:54
31-08	4:17	5:39	12:21	20:34	22:22	25:01

لحقوقه". وتابع قائلاً: "تعزز جميعاً بالدور الطلائعي الذي قام ويقوم به المغرب من خلال لجنة القدس برئاسة جلالة الملك، مجدداً في السياق ذاته، دعوة" أعضاء الحزب للاستمرار في عملية التبرع المالي لفائدة القدسسيين التي سبق أن دعت لها الأمانة العامة للحزب من خلال صندوق وكالة بيت مال القدس الشريف".

ضمن الإطار نفسه، طالب فريق "العدالة والتنمية" في مجلس النواب المغربي بانعقاد لجنة الخارجية، بحضور وزير الشؤون الخارجية، وذلك للوقوف على التطورات الأخيرة التي تعرفها القضية الفلسطينية، ومما جاء في رسالة وجهها النائب البرلماني المصطفى إبراهيمي إلى رئيس اللجنة المذكورة إن مدينة القدس الفلسطينية المحتلة عرفت خلال الأيام الأخيرة مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنين متطرفين في محيط البلدة القديمة، وذلك لدفع الفلسطينيين إلى المغادرة عقب أداء صلاة التراويح في المسجد الأقصى.

وأعربت "المبادرة المغربية للدعم والتضامن" عن إدانتها للهجوم الذي شنته قوات الاحتلال على المصلين داخل المسجد الأقصى أثناء أداءهم صلاة

احتقان وتراشق بين الباعة وقوات الأمن في مدن عدة... وسائقو التاكسي يلوّحون بعصيان مدني تونس: رفض شعبي واسع للحجر الصحي... وسياسيون يطالبون الحكومة بالتراجع عنه



تونسية تتحدث إلى ضابط شرطة يأمر الناس بإخلاء الشوارع بالقرب من السوق المركزي لتونس العاصمة

ودون ذلك ستتفتن أحوال البلاد والعباد. وتري المعارضة التونسية أن الحكومة "فشلت" في التعامل مع أزمة فيروس كورونا وخاصة في ظل التأخر في عملية جلب وتطبيق اللقاحات، فضلاً عن القرارات "غير الموقفة" المتعلقة بالحجر الصحي والتعامل مع القادمين من الخارج، وهو ما دفع رئيس الحكومة أخيراً للتخدير من انهيار المنظومة الصحية في البلاد.

العام، كما أن هناك شبه إجماع بضروة إجراء حوار وطني بأليات مختلفة ومضامين تحقق أهدافاً محددة، نعتقد أن كل ذلك يتطلب من جميع الأطراف الفاعلة (الأحزاب المساندة للحكومة والسيد المشيشي ورئيس الدولة والمعارضة) مراجعة مواقفهم واستعادة الثقة بينهم وذلك من خلال تقديم الحد المعقول من التنازلات وصولاً لصياغة التفاهات حول القضايا الكبرى التي تهم الوطن والمواطن.

ولا انعدام وعي، بل هو مجرد نتيجة عرضية لانعدام الاستباق والفوضى والعشوائية التي تمارسها الحكومة في سياساتها الفاشلة. الناس يجب أن تنتقل وتعيش، وتؤمن مورد رزقها. وأضاف المؤرخ عبد اللطيف الحناشي: "هناك شبه إجماع حول عمق الأزمة التي تمر بها البلاد، وهناك أيضاً شبه إجماع حول ارتباك وسوء إدارة حكومة المشيشي للشأن

موسماً جيداً للبرج وخاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد، وهو ما تسبب بدخولهم في تراشق مع قوات الأمن التي تدخلت لإغلاق محالهم.

وتدخلت قوات الأمن في مدينة القيروان (وسط) لإقناع التجار والباعة بإغلاق محالهم في عدد من الأسواق داخل المدينة، فيما عبر التجار عن استيائهم الشديد من القرارات الحكومية "غير المدروسة" التي قالوا إنها ستسبب في إفلاسهم وخاصة في ظل الخسائر الكبيرة التي تكبدها جراء أزمة وباء كورونا.

فيما لوح فوزي خبوشي، الأمين العام لاتحاد التاكسي الفردي، إلى احتمال قيام سائقي التاكسي باعتصام داخل العاصمة احتجاجاً على منعهم من العمل وسحب أوراق سياراتهم من قبل الدوريات الأمنية وتعرضهم للاعتقال.

وطالب فرع اتحاد الصناعة والتجارة (منظمة الأعراف) في مدينة جندوبة (شمال غرب) الحكومة بتأجيل قرار الحجر الصحي إلى ما بعد عيد الفطر، ملوحاً بتنظيم احتجاجات للتعبير عن رفضه لهذا القرار.

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، على موقع فيسبوك: "في أول أيام الحجر الصحي الشامل، يتم غلق أسواق الخضار والفاكهة العامة وتفتح المساحات الكبرى أبوابها، حكومة مرتبحة حتى في أبسط الإجراءات، وتبقى خدمة اللوجيات المالية أولوية الأولويات لديها، إما حظر شامل وإما فلا".

وكتب عنوان "حكومة العشوائية والتخبط" دون هشام العجوي، النائب عن الكتلة الديمقراطية: "عندما يقوّر رئيس الحكومة حجراً صحيحاً شاملاً دون أن

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قوبل قرار الحكومة لتونسية فرض حجر صحي شمل مدة أسبوع برفض شعبي واسع، حيث احتج عدد كبير من التجار على هذا القرار الذي يأتي عيد الفطر المبارك، وهو ما دفعهم للتراشق مع قوات الأمن التي تدخلت لإلزامهم بالقرار، فيما هدد سائقو التاكسي بالعصيان المدني بعد منعهم من العمل، في وقت طالب فيه عدد من السياسيين الحكومة بإعادة النظر في قرارها الذي قالوا إنه تسبب بنتائج عكسية فيما يتعلق بالحد من انتشار فيروس كورونا، وخاصة بعد الإضرار الكبير الذي شهدته محطات نقل الركاب.

وكان رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، أعلن قبل أيام فرض حجر صحي شامل في البلاد لمدة أسبوع للحد من انتشار فيروس كورونا، محذراً من انهيار المنظومة الصحية في البلاد.

وتسبب القرار في موجة احتقان واسعة في البلاد، حيث تدخلت قوات الأمن والشرطة البلدية لإغلاق السوق المركزية في العاصمة بعدما رفض الباعة العاملون فيها الالتزام بقرار الحجر الصحي، كما شهد سوق سيدي الجبري في تونس العاصمة حالة احتقان بعد رفض الباعة تطبيق قرار غلق السوق، حيث أكدوا أن القرار سيستسبب لهم خسائر مادية كبيرة، وخاصة بعد تلف بضاعتهم (الخضار والفاكهة).

كما رفض تجار مدينة بنزرت (شمال) الالتزام بالحجر الصحي، مشيرين إلى أنه يتزامن مع عيد الفطر والذي يشكل

حرس السواحل الليبي يفند الرواية الإيطالية حول اعتراض مراكب الصيد

طرابلس - «القدس العربي»

أصدر جهاز حرس السواحل وأمن الموانئ الليبي، أمس الأحد، بياناً توضيحياً بخصوص "اختراقات سفن الصيد الأجنبية" للمياه الليبية أشار فيه إلى الحادثة التي شهدتها منطقة الصيد الليبية، الخميس الماضي.

وقال، على لسان الناطق باسم رئاسة الأركان البحرية، إن 4 سفن بحرية إيطالية اتجهت من جنوب إيطاليا إلى منطقة الصيد الليبية المحيطة بالمنطقة، تحديداً 30 ميلاً بحرياً شمال الخمس.

وأشار البيان إلى أن حرس السواحل الليبي أرسل زورق دورية لمخاطبة السفن الإيطالية، وتفتيشها، للتأكد من عدم قيامها بأي أعمال تخريب، إلا أنها لم تستجب وابتعدت في الحال.

وتابع: "حاولت هذه السفن الاصطدام بالورق، لمعرفتها بخطورة الأمر، واندلعت على إثر هذا مطاردة استمرت 3 ساعات تم خلالها استخدام طلقات نارية تحذيرية في الهواء".

وأوضح البيان أنه تمت السيطرة على سفينة الصيد الإيطالية، وتفتيشها بتواجد فرقاطة عسكرية تتبع القوات البحرية الإيطالية.

وأفاد أنه تبين إصابة فرد طاقم مركب الصيد الإيطالي؛ نتيجة اصطدامه بناذقة السفينة التي تم تفتيشها بوجود فرقاطة إيطالية، وليس بطلق ناري كما أعلن.

وأكد البيان الليبي الإفراج عن سفينة الصيد والطاقم بعد تعهدهم بعدم الصيد بالمنطقة، وعدم العودة إليها مجدداً.

وشدد على أن الحوادث جرى في منطقة الصيد الليبية المحيطة، التي لا يحق لسفن أجنبية الوجود أو الصيد فيها، محذراً كل السفن الأجنبية من الصيد أو دخول هذه المنطقة الليبية.

واختتم البيان بأن "مثل هذه الأعمال والاختراقات ليست الأولى من نوعها، ومتكررة من سفن الصيد الإيطالية، وموثقة لدى الجهاز بالصوت والصورة".

وزعمت صحف إيطالية تعرض صيادي لطلق ناري مباشر من قبل البحرية الليبية أسفر عن إصابة أحدهم، ما دعا مسؤولين إيطاليين للإعراب عن قلقهم من الواقعة.

تعيين رئيس جديد لجهاز المخابرات الليبية يثير جدلاً واسعاً يرافقه غضب أوسع من تصريحات المنقوش

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مطالبات تصاعدت من قوات عملية بركان الغضب في ليبيا بغضب تولد من قرار الحكومة بتعيين رئيس لجهاز المخابرات الليبية، باسم يدور حوله الجدل كونه أحد الداعمين لحفتر، فضلاً عن تصريحات وزيره خارجيتها نجلاء المنقوش التي صاعدت الغضب بشكل أكبر.

أعلن المجلس الرئاسي الليبي، الخميس، تكليف حسين محمد خليفة العائش، بمهام رئيس جهاز المخابرات في البلاد خلفاً لعبد الطرابلسي، الذي عينه المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني سابقاً.

العائش وصف لسنوات بأنه مقرب من شخص اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ما أثار الغضب والتحفظات، رغم تأكيد العديد من المنتهيين والمحللين السياسيين بأن هذا القرار جاء لإعادة التوازن في القوى السياسية ولترضية أطراف بعينها، لضمان استقرار الأوضاع. تاريخ العائش كان المسبب الرئيسي للرفض، حيث قام حفتر سابقاً بتزوير بيانات الشخصية لذات المنصب سنة 2015 أمام مجلس النواب الذي يرأسه عقيلة صالح وتم رفضه، كما اتهم بكونه أحد ضباط التصفية السعيدة في جهاز الأمن الخارجي في عهد القذافي، وأنه قام بتشكيل صصابة مسلحة من مجرمي المخدرات وشارك في عمليات الخطف والابتزاز وطلب فدية.

لم يكن تعيين العائش فقط ما أثار الغضب وردود الفعل، بل دعمه تصريحات وزيرة خارجية الحكومة نجلاء المنقوش، بإخراج من وصفهم بالمرتزقة الأتراك بعد دورهم الفصلي في معركة الوفاق ضد حفتر الذي كاد يدخل العاصمة حتى انقلب الموازين بدخول تركيا، التي تربطها مع ليبيا اتفاقية شرعية.

مقاطع فيديو انتشرت لوزيرة الخارجية الليبية أثناء دخول حفتر العاصمة، توضح دعمها له وتبريرها لدخوله، ضمن حملة نظمت ضدها عقب تصريحاتها المثيرة للجدل، رافقتها موجة مطالبات وصلت حد إقالته. وعقب صدور قرار



رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي

مقاتلي عملية بركان الغضب ليكونوا جاهزين لوضع حد للمهالز الموجودة والتي قد تسبب في هجوم جديد من الغزاة، على حد قوله. كما أعلن المدني، الجمعة، أن هناك اجتماعاً سيجتمع قادة بركان الغضب مع رئاسة المجلس الرئاسي، موضحاً أن الاجتماع سيضم التشاور على كل المواضيع المطروحة والتصريحات والقرارات التي وصفها بالاستغزة التي صدرت مؤخراً من قبل الحكومة والرئاسي.

القائد الميداني محمد الحصان، قال إن الحكومة التي مقترض بأنها حكومة وحدة وطنية رضخت للتضحيات كما يحدث الآن من انبطاح وقرارات عشوائية.

وختم بأنه سيتم تشكيل قوة كبيرة من أبرز

تعيين العائش وتصريحات المنقوش، دعت قوات بركان الغضب إلى اجتماع لوضع حد لتصرفات الحكومة، على حد قولها، عقده قبل يومين.

وقال المتحدث باسم المركز الإعلامي لقوات بركان الغضب، عبد الملك المدني، إن اجتماع قادة بركان الغضب كانت نتائجه واضحة جداً، وهي الوقوف صفاً واحداً وإعلان حالة التغيير القسوي تأهباً لأي طارئ. وأضاف المدني أن المجتمعين قد اتفقوا على ضرورة إيضاح استمرارية وجود قوات بركان الغضب في الميدان لحكومة الوحدة الوطنية، قائلًا إنه لن يسمح بالتخاذل وبيع التضحيات كما يحدث الآن من انبطاح وقرارات عشوائية.

وختم بأنه سيتم تشكيل قوة كبيرة من أبرز



مظاهرون فلسطينيون يواجهون الشرطة الإسرائيلية في الشيخ جراح في القدس الشرقية

الجزائر تدعو مجلس الأمن لـ«تحرك عاجل» بشأن اعتداءات إسرائيل في القدس

لشريعة منطق الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وفرض السيادة على هذه المدينة المقدسة، في انتهاك فاضح لقرارات الشرعية الدولية.

وجددت التأكيد على "موقفها الثابت والراسخ لدعم القضية الفلسطينية حتى استرجاع الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف"، حسب البيان.

ومنذ بداية شهر رمضان، تشهد مدينة القدس المحتلة اعتداءات متصاعدة من قبل قوات الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين، خاصة في منطقة "باب العامود" وحي "الشيخ جراح" في مدينة القدس.

ومساء يومي الجمعة والسبت، أسفرت اعتداءات إسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى والقدس عن إصابة نحو 300 شخص، حسب "الهلال الأحمر" الفلسطيني.

■ الجزائر- الأناضول: دعت الجزائر، أمس الأحد، مجلس الأمن الدولي إلى تحرك عاجل لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، ووضع حد لاعتداءات مدينة القدس المحتلة.

ووفق بيان لوزارة الخارجية، "جددت الجزائر تضامنها الكامل ووقوفها الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله البطولي ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وطالبت، مجلس الأمن الدولي بـ"التحرك العاجل لتوفير الحماية الضرورية للشعب الفلسطيني ومقدساته، ووضع حد لهذه الأعمال الإجرامية وسياسة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية".

وأدانت بـ"أشد العبارات، الاعتداءات العنصرية والمتطرفة المسجلة في مدينة القدس المحتلة على الدينين الفلسطينيين وحرمانهم من حرية ممارسة الشعائر الدينية بالمسجد الأقصى المبارك". كما استنكرت الجزائر أيضاً "الحالات المتكررة الرامية

سفير طهران في مسقط: نمد يد الصداقة والتعاون لدول الجوار العربي

رئيس البرلمان الإيراني يؤكد أن بلاده ستعود إلى الاتفاق النووي دون تأخير عند رفع العقوبات الأمريكية



البرلمان الإيراني، وفي الإطار محمد باقر قاليباف

الحكومة تؤكد على ضرورة الوفاق السياسي واستكمال تنفيذ اتفاق الرياض

اليمن: محافظ تعز يعلن عن مساع حثيثة لاستئناف تشغيل ميناء المخا التاريخي المسيطر عليه من قبل قوات موالية للإمارات

واستكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وتخفيف معاناة المواطنين واستكمال استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً. وشدد المجلس على «أهمية قيام أعضاء الحكومة بواجباتهم خاصة مع كثافة الجهود أكثر الدقيقة والفصيلة التي يمر بها اليمن، وما يتطلبه ذلك من تكاتف الجهود أكثر من أي وقت مضى». وقال رئيس مجلس الوزراء، معين عبد الملك، إن «الحراك الإقليمي والدولي لدعم الحل السياسي في اليمن يواجه تعنتاً وصلفاً من قبل الميليشيات الحوثية»، مشيراً إلى أن الخيارات القائمة أمام الدولة والحكومة تضيق أمام التعامل مع ذلك، وشدد على أهمية استمرار وحدة الصف الوطني والحفاظ على اتفاق الرياض واستكمال تنفيذ بنوده على أرض الواقع. وكانت الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي توصلا إلى توقيع اتفاق الرياض برعاية السعودية في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 ولكن فشلت السعودية في تنفيذ الجوانب العسكرية والأمنية منه على أرض الواقع، ودفعت بالطرفين نهاية العام الماضي إلى تنفيذ الجانب السياسي منه المتعلق بتشكيل حكومة مشتركة، يشارك فيها المجلس الانتقالي، وهو ما أفقد الاتفاق جوهره الذي كان يهدف إلى إخراج قوات المجلس الانتقالي من العاصمة المؤقتة عدن وإعادة الحكومة الشرعية إلى الاستقرار فيها لتنفيذ مهامها الرسمية منها.

وكانت ميناء المخا من أقدم وأعرق الموانئ اليمنية في الشمال، حيث كانت البوابة اليمنية لتصدير البن اليمني الأصلي إلى العالم الخارجي، والذي اشتهر باسم (موكا قوفي) نسبة إلى ميناء المخا، والذي ما زال ماركة عالمية حتى اليوم، رغم أن التداول حالياً في الأسواق العالمية بهذا المسمى لم يعد من إنتاج اليمن. وتعيش مدينة المخا حالة غاية في الصعوبة إثر احتياجها للخدمات الأساسية في مجال الكهرباء والمياه العذبة والتعليم والصحة وغيرها، رغم التواجد الإماراتي فيها بقوة عبر القوات المحلية الموالية لها، والتي حولت مدينة المخا إلى مستعمرة إماراتية. وعلت «القدس العربي» من مصدر مطلع أن قوات طارق صالح لم تسمح لمحافظ تعز نبيل شمسان بدخول ميناء المخا بسيارته الرسمية، رغم أن مدينة المخا تعد ضمن مناطق سيطرته المحلية، وأجبرته على الترحيل منها والانتقال إلى الميناء عبر سيارة أخرى تابعة لقوات طارق صالح، بصورة استثنائية عندها سياسيون بانها محاولة لتأكيد أن المخا أصبحت خارجة عن نطاق الدولة وتمارس فيها قوات طارق صالح (سلطة أمر واجد) جديد.

وفي غضون ذلك، أكد مجلس الوزراء، في اجتماعه الذي أمس، أن «الحكومة ماضية في القيام بواجباتها ومسؤولياتها للحفاظ على الوفاق السياسي

الإيراني، السبت، إن على الولايات المتحدة التزاماً بالمساعدة في إحياء الاتفاق النووي وذلك بعد أن قال الرئيس جو بايدن إنه لم يتضح مدى جدية طهران في المحادثات بشأن الاتفاق. وفي عمان، قال السفير الإيراني في السلطنة، علي نجفي خوشرودي: «إننا دوماً نرحب ونقدر دور سلطنة عمان الإنساني في تسوية الخلافات في المنطقة». ونقلت وكالة الأنباء العمانية، الأحد، عن السفير خوشرودي قوله إن «الاتفاق النووي ما زال مستمراً بين إيران ومجموعة I+5، وكان للسلطة دور بارز في هذا الاتفاق مع مختلف الأطراف، مشيراً إلى أن إيران ملتزمة بالاتفاق النووي وكانت ولا تزال مستعدة للحوار في هذا الإطار، وأضاف أن إيران تمد يد التعاون والصداقة مع دول الجوار ودول الخليج، ومن هذا المنطلق «فتحنا أبواب الحوار مع الجميع، وهناك مبادرات عدة وأخرها مبادرة هرمز للسلام التي تهدف إلى إنهاء الخلافات بين دول المنطقة لشهد الوفاء والسلام والصداقة وأن يكون هناك احترام متبادل». وأكد خوشرودي أن العلاقات الغمائية – الإيرانية علاقات تاريخية يميزها بحسن الجوار والعلاقات الطويلة والإرادة المستمرة لقيادتي البلدين الصديقين لتعزيز هذه الروابط والتعاون في مختلف المجالات.

أعلن رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، أن بلاده لن تتأخر في العودة إلى التزاماتها النووية إذا رفعت العقوبات الأمريكية عنها، ونفذ الاتفاق النووي بصورة كاملة، في حين تتواصل في العاصمة النمساوية فيينا مفاوضات وصفها مصدر أوروبي بالعقدة، تستهدف إعادة واشنطن وطهران للاتفاق البرم عام 2015. وفي تصريحات أولى بها أمس الأحد خلال انعقاد مجلس الشورى الإيراني، ونقلتها وكالة فارس للأنباء، قال قاليباف إن بلاده تسعى إلى الرفع الكامل لإجراء الحظر بصورة عملية وفورية، مضيفاً أنه لو رفعت العقوبات فلن يتغي التأخر ساعة واحدة في الموافقة على الالتزامات الواردة في الاتفاق النووي، ولاحظ المسؤول الإيراني أن المفاوضات فيينا التي تشترك فيها أطراف الاتفاق النووي، ومن بينها الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق عام 2018، تسير على نحو مذبذب ما بين إحراز تقدم وهدوء خلافات، لكنه رأى أن ذلك يدل على جدية المفاوضات التي انطلقت أوائل أبريل/نيسان الماضي. وقال رئيس البرلمان الإيراني إنه يتعين على من وصفهم بالأعداء أن يدركوا أن المعاطلة في العودة للاتفاق لن تكون في مصلحتهم. وبالتزامن، قال عضو الهيئة الرئاسية في البرلمان الإيراني، أحمد

وقال محمد جواد ظريف، وزير الخارجية

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشف محافظ محافظة تعز اليمنية، نبيل شمسان، عن مساع حكومية لإعادة تشغيل ميناء المخا التاريخي، الذي تسيطر عليه قوات موالية لدولة الإمارات ولا تعترف بتسريعه الرئيس عبدربه منصور هادي، في الوقت الذي فشلت فيه الحكومة في تطبيق الأوضاع في المحافظات الجنوبية اليمنية التي تسيطر عليها قوات المجلس الانتقالي الموالي لدولة الإمارات أيضاً. وفي تحول لافت، قام محافظ تعز بزيارة لميناء المخا التابعة لمحافظة تعز، تعد الأولى من نوعها لؤلؤ كومي رفيع منذ بداية الحرب الراهنة، إثر سيطرة قوات عسكرية مدعومة وممولة من دولة الإمارات، بقيادة العميد طارق صالح، نجح شقيق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي تدعمه أبوظبي في محاولة منها لإعادة تدوير نظام صالح في البلاد. وافتتح شمسان أثناء زيارته لمدينة المخا مبنى السلطة المحلية هناك بحضور عدد من القيادات العسكرية والأمنية ومدراء المكاتب التنفيذية في مديرية المخا،

وقال إن السلطة المحلية تولي اهتماماً بالغا بمديرية المخا وموزع والوزاعية وذياب، المطلة على مضيق باب المندب الاستراتيجي عند البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، كونها المعق الاستراتيجي لحافة تعز. وأوضح أن في مقدمة ذلك الاهتمام «إعادة تشغيل ميناء المخا الاستراتيجي وفق رؤية حديثة وذلك بالعمل المكثف مع مختلف الجهات لتوفير المعدات والتجهيزات والاحتياجات لإعادة حركة الملاحة واستعادة الدور الحيوي والتنموي للميناء». وذكر شمسان أن السلطة المحلية ستقوم «بتزويد مدينة المخا بطاقة كهربائية بقدرة 105 ميجا وات كمشروع إسعافي لتلبية احتياجات أبناء المدينة من الطاقة الكهربائية وإن اجراءات مستمرة لتشغيل محطة المخا خلال المرحلة المقبلة القادمة». مشيراً إلى أن هناك العديد من المشاريع التنموية والخدمية في مديريات الساحل والتسييق مع الحكومة والمنظمات المحلية والدولية لتنفيذ مشاريع طارئة ومستدامة بهذه المديريات خلال الفترة المقبلة. وذكر مدير ميناء المخا الدكتور عبد الملك شريعي أن المساعي الراهنة لإعادة تأهيل وتشغيل ميناء المخا ستتم بعدة مراحل ووفق دراسة شاملة لإعادة الدور الفاعل والتنموي للميناء خلال المرحلة المقبلة».

اردوغان يصفه ب «العمى الاستراتيجي»

هل بات ملف انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي جزءاً من الماضي؟

دول أوروبية مختلفة، وتعمقت الخلافات أيضاً مثل العمليات العسكرية للجيش التركي في سوريا والعراق وليبيا بشكل خاص، قبل أن يعارض الاتحاد الدعم العسكري الذي قدمته تركيا إلى أذربيجان لتحرير إقليم قره باغ، إلى جانب الخلافات المتعلقة باتهامات تركيا لسد أوروبا بوضع الضغوط على الجاليات الإسلامية والتركية خاصة وتزايد نسب العنصرية والإسلاموفوبيا. هذا الحكم الكبير من الخلافات أوصل العلاقات بين أنقرة وبروكسل إلى حافة الهاوية، وإلى جانب خطر الصدام العسكري الذي حصل في شرق المتوسط، فرض الاتحاد عقوبات تحذيرية ولوح بعقوبات كبيرة وصلت حد التوجيه بتجميد العمل باتفاقية الاتحاد الجمركي التي تعتبر أبرز روابط الاتفاق بين الجانبين ومنظماً كبيراً للعلاقات، لما للاتفاقية من أهمية للجانبين تدفعهما دائماً لتجنب التصعيد والمساس بها لتجنب الوصول إلى نقطة اللا رجعة في العلاقات. ولاحتواء هذا التصعيد، جرت سلسلة من الاتصالات الثنائية وجرى خفض التصعيد بشكل لافت عقب امتصاص ألمانيا قوة نحت في ضبط التوتر شرق المتوسط وفتح الباب أمام المباحثات الاستكشافية بين أنقرة وأثينا، وجرى خفض التوتر ولو جزئياً مع فرنسا عقب اتصال بين اردوغان وماكرون، كما جرى عقد لقاءات ومقر افتراضية ومناقشة ضبط الخلافات المتعلقة بملف اليونان وفرنسا وشرق المتوسط واللجوء بين تركيا وجوش دول أوروبية أبرزها اليونان وفرنسا في شرق المتوسط.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

في هذا الإطار على المدى القصير أو حتى على المدى المتوسط. فليف انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي عالقاً منذ عقود دون أي يحصل أي تقدم حقيقي في مرحلة من المرحلة، يؤشر إلى أن أنقرة اقتربت بالفعل من الانضمام الكامل للاتحاد، حيث كانت على الدوام خطوات بناء الثقة وتلبية شروط الاتحاد تتقدم في بعض الملفات وتسرع ما تتدهور في ملفات أخرى. ومع تصاعد وتراجع الخلافات بين عام وآخر يبقى التقييم الجوهري القائم بين أطراف قوية في الجانبين والقائم على قناعة أن الاتحاد الأوروبي لن يقبل بتركيا دولة كاملة العضوية تحت أي ظرف من الظروف، وأن ما يحصل هو محاولة للتعاون واحواء الخلافات، حيث إن الكثير من الدول أُنقرة وبروكسل في الأشهر الأخيرة بعد عقود من المطالبة والخلافات بين الجانبين منعت تحقيق الهدف الأكبر المتمثل بضم تركيا للاتحاد. وقال إن «العائق الأكبر أمام حصول الاتحاد الأوروبي إلى لاعب عالمي قوي هو افتقاره للصبر والرؤية الاستراتيجية»، ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي «في حاجة إلى هيكلة مؤسسية جديدة (ناجعة) ومراجعة آليات اتخاذ القرار في الاتحاد على وجه الخصوص والحاجة إلى رؤية وخطاب جديدين» صفيهاً: «من الواضح جداً أن الاتحاد الأوروبي لن يستطيع مواصلة وجوده بشكل قوي دون مساهمة ودعم من بلدانا». وتابع اردوغان: «تركيا متمسكة بهدفها الاستراتيجي المتمثل في عضوية الاتحاد الأوروبي رغم العراقيل وإزدواجية المعايير التي تواجهها، وأكد أن تركيا التي تعد جزءاً من أوروبا تاريخياً وجغرافياً، مستعدة لفعل ما يتربط عليها فيما يتعلق بالمساهمة في حل المشاكل التي تعترض الاتحاد وزيادة فاعليته، لكنه أشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي لم يف بوعوده لتركيا في إطار مسيرتها نحو العضوية التامة في الاتحاد، ووضع العراقيل في هذا الإطار» متنبأاً أن تتخلص أوروبا من «العمى الاستراتيجي». وبعيداً عن التصريحات التي يبدو أنها اتخذت طابعاً تعقيماً شاملاً يتعلق بالتأييد على الرؤية الاستراتيجية لتركيا وتأييدها على أنها ما زالت تتمسك بحقوقها العرفية للانضمام للاتحاد وترغب في تقديم خطوات أكبر على هذا الطريق، إلا أن الواقع لا يؤشر إلى إمكانية حصول أي اختراق

توترات بين لندن وإدنبرة حول إجراء استفتاء استقلال

بعد انتخابات كشفت الانقسامات السياسية في اسكتلندا

أعوام، -لم يزل الحزب الوطني الاسكتلندي الأغلبية، هذه المرة، وقد صعد 64 مقعداً من أصل 129 يتألف منها البرلمان الاسكتلندي، وينقصه مقعد واحد للحصول على الغالبية المطلقة، وفق نتائج نهائية أعلنت السبت بعد يومين من الانتخابات. ورشح زعيم المحافظين الاسكتلنديين دوغلاس روس، الذي حصل حزبه على 31 مقعداً في البرلمان المحلي، يوافق أن الحزب «منع الحزب الوطني الاسكتلندي من الفوز بالأغلبية». ورأى الخبير في الانتخابات جون كيريس، أن «أحد أسباب عدم تحقيق الانفصاليين هدفهم هو أن الناخبين المحافظين والعماليين الكثرين بشأن مستقبل المملكة المتحدة، أثبتوا أنهم مستعدون للتصويت بشكل تكثيفي لحالة منع الحزب الوطني الاسكتلندي الانفصالي من الفوز محلياً»، واعتبر هذا البروفيسور عبر شبكة «بي بي سي» أن «الانتخابات كشفت على أي مدى اسكتلندا مقسمة سياسياً،

وفي المقابل، يرى جونسون أن إجراء استفتاء هو أمر «غير مسؤول»، ويعتبر المسؤؤل للمحافظة أن الأولوية الآن هي الانتعاش الاقتصادي بعد أزمة فيروس كورونا الذي أودى بأكثر من 127 ألف شخص في بريطانيا وشل البلاد، وبعيداً عن جونسون إلى «العمل معاً» في مواجهة التحديات المشتركة، وإلى عقد اجتماع مع رؤساء الحكومات المحلية الاسكتلندي. وفي المقابل، يرى جونسون أن إجراء استفتاء هو أمر «غير مسؤول»، ويعتبر المسؤؤل للمحافظة أن الأولوية الآن هي الانتعاش الاقتصادي بعد أزمة فيروس كورونا الذي أودى بأكثر من 127 ألف شخص في بريطانيا وشل البلاد، وبعيداً عن جونسون إلى «العمل معاً» في مواجهة التحديات المشتركة، وإلى عقد اجتماع مع رؤساء الحكومات المحلية الاسكتلندي.

إلا أنه يمكن للحزب الوطني الاسكتلندي أن يتحالف مع حزب الخضر أيضاً من أجل الانفصال عن الملكة المتحدة، بعد حصول الأخير على ثمانية مقاعد. وقالت ثانياً بيبي، من قسم السياسة والعلاقات الدولية في جامعة «بردين»، هذا يشير إلى وجود حزبين في البرلمان يؤيدان تنظيم اسكتلندا، وسيأخذان هذه النتيجة على أنها تفويض لإجراء استفتاء آخر». وأضافت أن «المشكلة هي أن الحكومة المحافظة، وستمنسخر سترفض الأمر على المدى القصير، لدينا إذاً هذا الجدل حول طلب ديمقراطي إجراء استفتاء، لكن ثمة موقف قانوني يمنع إجراء الاستفتاء، إذ في نهاية المطاف يعود قرار المساح بعد استفتاء»، واعتبر أنه «من الصعب جداً التكهّن بالطريقة التي ستتم عبرها تسوية المسألة».

ويعتقد الحزب الوطني الاسكتلندي أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير العطياني، إذ صوت الاسكتلنديون بنسبة 62% للبقاء في الاتحاد الأوروبي. وهدف الحزب هو إعادة اسكتلندا إلى الاتحاد الأوروبي كدولة مستقلة، وأشار غوف إلى أن بخلاف الانتخابات المحلية عام 2011 التي حقق فيها الاسكتلاليون فوزاً ساحقاً وادت إلى تنظيم استفتاء بعد ثلاثة

مرشح لمنصب ميركل يهاجم تحالفها ومرشحة الخضر

ينقصهم الإرادة لتحقيق تقدم عملي. ووعد شولتس بالعمل على وصول الاقتصاد الألماني إلى مرحلة الحياد المناخي بحلول 2045 «لكن هذا يحتاج إلى حلول ملموسة مع الناس ولكل الناس الذين يشكلون القوة الاقتصادية لألمانيا». وشن هجوماً حاداً على تحالف ميركل وقال إن حزبي التحالف المسيحي (حزب ميركل المسيحي الديمقراطي والحزب المسيحي الاجتماعي البافاري) كانا يردان دائماً: «نحن مع الاعتدال والوسط». وذكر شولتس أن التحالف المسيحي صار اليوم يؤيد ترشح هانز-جيورج ماسن، الرئيس السابق للهيئة الاتحادية لحماية المستهلك (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) للبرلمان، كما تحدث عن قضية الفساد المرتبطة بصفتها كمامات لوزارة الصحة والتورط فيها ساسنة من التحالف.

برلين – د ب أ: ألقى أولاف شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب مستشار ألمانيا، خطاباً خلال المؤتمر الرقي لحزبه تحدث خلاله عن المزاي التي يتمتع بها وتوكله لقيادة البلاد، وهاجم تحالف المستشارة انغيليا ميركل المسيحي ومرشحة حزب الخضر لمنصب المستشار، انالينا بربوك.

وقال وزير المالية الألماني، أمس الأحد: «ستستطيع استخدام خبرتي وقوتي وأفكاري، مشيراً إلى الفترة التي قضاها كرئيس لحكومة ولاية هامبورغ وعمله كوزير اتحادي وكتائب للمستشارة انغيليا ميركل. وأضاف شولتس أن هناك حاجة إلى القدرة على تنفيذ الأفكار وإدارة الجهاز الحكومي وصياغة سياسة من الأحمال، وقال إن هذا ما يميزه عن بربوك التي لا تمتلك مثل هذه الخبرة. وتابع متحدثاً على بربوك التي تنحصر نتائج استطلاعات الرأي في الوقت الراهن قائلًا إن البعض

صحافة
عالية

«أوبزيرفر»: الدنمارك تريد ترحيل اللاجئين السوريين إلى بيوت لم تعد موجودة في دمشق

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

قالت إيما غراهام - هاريسون في صحيفة «أوبزيرفر»، إن الدنمارك لن تجدد إقامات لاجئين سوريين وستجبرهم على الرحيل إلى سوريا حيث سيواجهون مصيراً مظلماً ولن يعثروا على بيوتهم المدمرة. وأشارت إلى أن السلطات الدنماركية طلبت من مصباح مسلم العودة مع أولاده، أحدهم مولود في الدنمارك وعمره خمسة أعوام إلى دمشق، وإلى بيت لم يعد موجوداً بعدما دمرته الحرب ولا يمكن لسكانه السابقين استعادة حطامه ولا أمل للحصول على تعويض عن الدمار. ويقول مسلم: «لا أعرف ماذا تبقى منه لكي أعود إليه، وكيف سأحمي أطفالي؟».

الكثير من الأسباب لتجنب العودة

وهو واحد من 100 مهاجر سوري خسروا وضيعهم كلاجئين في الدنمارك. وهي أول دولة في الاتحاد الأوروبي ترفض تجديد إقامات اللاجئين بزعم أن المناطق التي جاءت منها العائلات أصبحت آمنة لعودتهم. وأدهش قرار الحكومة وأخاف السوريين في الدنمارك الذين لديهم الكثير من الأسباب لتجنب العودة إلى بلدهم. فالحرب لا تزال مستمرة، حيث اعترفت الدنمارك بشكل تكتيكي عندما منحت اللجوء للرجال الذين يتعرضون لخطر التجنيد في الجيش. وهو ما حمى توأم مسلم البالغ من العمر 19 عاماً من خسارة وضيعها كلاجئين. ولا تزال القوات الأمنية التي لاحقت الناشطين منذ 2011 ناشطة والاقتصاد منهكاً مما سيكمن من الصعب على اللاجئين العثور على عمل نظراً للشح في ولايتهم للدولة. وبالنسبة للكثير من السوريين الذين هربوا من مناطق المعارضة حول العاصمة دمشق سبب آخر يمنعه من العودة، فالقوانين التي أصدرتها الدولة جعلتهم



العثور على بيت أمر صعب في سوريا في الوضع الحالي فهناك ندرة في البيوت المعروضة للايجار نظراً للحرب والأزمة الاقتصادية

دون بيوت ومشردين، إما عبر التدمير أو خطط إعادة تطوير الأحياء حول دمشق التي عاشوا فيها مرة. وتقول سارة كيالي، الباحثة السورية في منظمة «هيومان رايتس ووتش» «نتعامل مع عمليات الهدم هذه كجريمة حرب لأننا لا نزال في وضع نزاع ولا يوجد هناك أي داع عسكري للهدم وبخاصة أن قوات الحكومة أعادت السيطرة عليها». ولا يمكن معرفة الدمار من صور البنايات التي لا تزال قائمة، والقنابل غير المتفجرة والألغام التي

قد تكون بعيدة عن الأنظار. لكن الحكومة السورية لم تتعامل مع البنايات بمفردها أو حاولت تنظيفها من الألغام والقنابل غير المتفجرة، ولم تستعن بالأمم المتحدة للمساعدة في عمليات إزالة الألغام الخطيرة من الألغام التي ظلت بعد انتهاء القتال. وتقول كيالي إن تدمير البنايات بكاملها وتسويتها بالتراب لا يتناسب مع عمليات نزع الألغام. ومن المهديين بالترحيل أم علاء مدربة السياقة التي حاولت الحصول على عمل

في منزل للعجزة بالدنمارك ومن حي القابون القريب من حي جوبر الذي جاء منه مسلم، وقالت إنها بنت بيتها وزوجها بأيديهما حجراً حجراً وكانا يسعانه من أجل بناء طابق لانيهما. وظل قائماً لكن المنطقة حوله أصبحت مدمرة. وبناء على صورة أرسلتها إليها بعد مغادرتها وعائلتها أظهرت أن المنطقة دمرت عبر قنبلة تم التحكم بها. ولم يتم تجديد إقامة أم علاء وهي تخشى أن تجبر للعودة العام المقبل إلى بيت لم يعد موجوداً. وتكشف الصور

التي التقطتها الأقمار الاصطناعية أن نصف بيوت حي القابون قبل الحرب قد سويت بالتراب وما تبقى منها فهي في حالة سيئة. وحتى البنايات القائمة فارغة لأن المنطقة مغلقة لدواع أمنية. وتظهر مسودات لخطط لإعادة التطوير أن الحكومة تريد إعادة بناء المنطقة الفقيرة وتحولها للمعب للأغنياء عبر بناء عمارات عالية وشقق استثمارية ومركز تسوق. ووجد الكثير من سكان القابون مثل أم علاء بيوتهم مدمرة دون أي إشارات

عرض للتعويض. ومنح السكان في مناطق أخرى حصة في خطط التطوير المستقبلية، لكن العروض التخمينية لا تغطي السعر الحقيقي للشقق. وفي الوقت الذي لا يوجد حقوق مضمونة للاجئين العودة إلى بيوتهم الأصلية فإنه يجب احترام حقوق الملكية لهم حسب القانون الدولي، كما يقول محمد العبد الله، مدير «مركز العدالة السورية والمحاسبة». وقال «تعتبر الدولة غير صالحة لعودة اللاجئين إلى بيوتهم أو أحيائهم المدمرة كما هو الحال مع السوريين من دمشق الكبرى إلا في حالة وجود إطار لردّها من خلال التعويض عن الدمار، وهذا الإطار غير موجود في سوريا رغم عود الحكومة وهو سبب آخر لعدم إجبار اللاجئين على العودة».

أزمة اقتصادية

وتقول كيالي إن العثور على بيت أمر صعب في الوضع الحالي، فهناك أزمة اقتصادية تجعل من الصعوبة استئجار بيوت. وهناك ندرة بالبيوت نظراً للحرب ويجب الحصول على موافقة أمنية لكل عقود الإيجار. وقالت «من أجل استئجار بيت يجب الحصول على موافقة الأجهزة الأمنية، وهي عملية معقدة. وبالنسبة للعائدين فمن المستحيل التعامل مع الأجهزة الأمنية إلى هذا الحد».

ولأن كوبنهاجن لا تقيم علاقات مباشرة مع دمشق، فهي لا تستطيع ترحيل اللاجئين إلى سوريا مباشرة. وتم وضع عدد من المرشحين في مراكز ترحيل وصفتها الناشطون بأنها عبارة عن سجون حيث لا يستطيع القوم فيها الدراسة أو العمل أو الحصول على العناية الصحية. وتحاول عائلة مصباح الاعتماد على هذه المراكز لأنهم لا يزالون في حالة حزن بعد وفاة والدتهم بالسردان العام الماضي. وقال مصباح «خسارة الأم كانت صعبة على عائلتنا، ويسأل الأولاد عنها ويريدون زيارة قبرها من فترة لآخرى، ويذهبون هناك ويتحدثون معها».

«صنڤاي تلغراف»: في الأردن تساؤلات عن حمزة والسخط وراء «العصيان» لم يعالج بعد

نشرت صحيفة «صنڤاي تلغراف» تقريراً مراسلها في الشرق الأوسط كامل ماكديرميد وجيمس رونويل نساءً لا فيه عن الأزمة في الأردن ومرور أسابيع على «الفقنة»، وسؤال أين الأمير، الذي لا يزال يدور بين الأردنيين. وقال إن السلطات الأردنية أكدت حل الأزمة لكن المظالم التي دعت إليها لم تحل بعد. وقال إن الملك عبد الله الثاني، شعر وبعد شهر من المؤامرة الانقلابية الزعومة التي تم توقيعها مع قادة الناتو والاتحاد الأوروبي. وفي الوقت الذي يعرف فيه عن حب الملك للسفر إلى الخارج إلا أن المواطنين الأردنيين يتساءلون عن أخيه غير الشقيق الأمير حمزة في حملة منسقة على منصات التواصل الاجتماعي مطالبين بمعرفة مكانه «هاشتاغ أين الأمير حمزة»، ولم ير الأمير حمزة، 41 عاماً، منذ ظهوره مع أخيه لإحياء مرور مئة عام على إنشاء المملكة الأردنية الهاشمية في 11 نيسان/أبريل في مناسبة تم ترتيبها من أجل التأكيد على راب الصعد الذي تكشف قبل أيام من المناسبة.

قلق على سلامته

وقال صديق مقرب من الأمير «كان في وضع خطير وكنت قلقاً على سلامته»، مضيفاً أن الأمير لم يظهر على منصات التواصل الاجتماعي منذ حوالي شهر. وقال إن «حمزة وعائلته لن يروا ضوء النهار في نهاية المطاف وهذا هو الخوف الأكبر».

وبالنسبة لمراقبي الشأن الأردني، فمؤامرة القصر بين متحرجين من كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية ربما كانت له أهمية في ظل السخط الشعبي المتزايد في المملكة التي تقدم نفسها على أنها واحة استقرار في منطقة صعبة، تشهد حروباً ووزناً عاتقاً. ومضى شهر على المؤامرة المزعومة، وهناك الكثير من الأسئلة التي لم يجب عليها بعد. ففي 3 نيسان/أبريل اهتزت المملكة الهادئة بأخبار عن إحباط محاولة انقلابية قادها أحد أفراد العائلة وبمساعدة من قوى أجنبية. واعتقلت السلطات الأردنية 18 من حاشية الأمير والمشاركين، والذي قام بمواجهة الإعلان الحكومي بإعلانه نشر شريط فيديو فحواه أنه وضع تحت الإقامة الجبرية.

ونفى حمزة أي علاقة بالانقلاب واتهم النخبة الحاكمة بالفساد والعجز. وقال إنه ليس المسؤول عن انهيار الحكم والفساد والعجز المستشري في بنية الحكم منذ 15-20 عاماً ويزداد سوءاً و«الست المسؤول عن عدم ثقة الشعب في المؤسسات»، وأضاف أن الوضع أصبح بدرجة لم يعد فيه أحد قادراً على الانتقاد علانية دون تعرضه للتمتر والاعتقال والتحرش والتهديد. ولم يقدم المسؤولين إلا القليل من الأدلة، إلا أن الملك عبد الله 59 عاماً/أعلن في خطاب فري عبر التلفزيون المؤامرة «بوندت في مهدها»، وقال إن العصيان جاء من داخل وخارج البلد، وأعلن عن أن موضوع الأمير حمزة سيتم حله ضمن العائلة الهاشمية وحمزة اليوم مع عائلته في قصره وبرعايته».

وبعد خطاب الملك بأيام أفرج عن 16 شخصاً وبقي شخصان من المتورطين في الفقنة. باسم صديق من الله، ورئيس الديوان الملكي السابق والشخص الذي تعتبره السلطات الأردنية العقل المدبر للمؤامرة والشريف حسن بن زيد، أحد أعضاء العائلة الهاشمية الحاكمة والبعوث السابق للسعودية، وقرراً تعيين محامي دفاع، قاضي أمن دولة وقريب لرئيس الوزراء الحالي، وربما استعدي الأمير حمزة للشهادة مما سيخلق صداماً للدولة.

ديكتاتورية متخفية

ولو عقدت المحكمة فإنها ستتمثل مشاكل لعدد من الدول الجارة، حسب رئيس الوزراء الأردني السابق طاهر المصري في تصريحات لواقع «كيسوس»، ملمحاً للسعودية. وبعيداً عن مؤامرة القصر، تلخص القصة بأن صورة الأردن المستقرة تخفي وراءها ميلاً متزايداً للديكتاتورية وسخط الرأي العام على الدولة، كما يقول آدم كوجل، الباحث في منظمة هيومان رايتس ووتش ومقره العاصمة عمان، وقال إن «التهامات التي وجهتها القيادة الحالية لحمزة هي أنه كان يحاول استغلال السخط العام، ولكن السخط حقيقي ولا ينكره أحد».

ويعتبر استقرار الأردن من الأهمية بمكان لدرجة أن مساعدات ضخمة تقدم له منها 1.5 مليار دولار في العام الماضي من الولايات المتحدة وحدها. ورغم كل هذا فلا يزال البلد فقيراً في المصادر ويعاني من الدين وغير قادر على توفير فرص العمل لسكانه الذين يبلغ مستوى عمرهم 24 عاماً. ولأن الملك لم يستطع الرد على التظاهرات الجماهيرية التي تهز البلاد بشكل متكرر فكان حله الأفضل تعديل الوزارات وإعفاء رئيس الوزراء. وفي المقابل فقد أقام الأمير حمزة علاقات مع شياخ العشاير واستمع لمظالمهم. وفي الوقت الذي كان فيه الملك يحب السفر إلى الخارج حيث خططت القاعدة لاغتياله وهو يصطاف بجزيرة يونانية إلا أن حمزة بنى صورة لنفسه أنه ابن الأردن. وربما كانت شعبية حمزة المتزايدة سبباً بما حدث وحاوله الملك التأكيد على ولاية ابنه للمعهد بعد أخيه عام 2004. وتقول سارة لي ويتسون، المدير التنفيذي لمنظمة الديمقراطية في العالم العربي في واشنطن إن وضع الأمير تحت الإقامة الجبرية دون أدلة يشير لنزعة ديكتاتورية «فهو ليس ولداً يمكن إجباره على البقاء في البيت وهو ما يحاول الملك عبد الله تصوريه للعالم بالقول إن الأمر هو شأن عائلي». ولأن القضايا الجوهريّة التي يدور عليها السخط لم تحل فإن «كل هذا يعكس كيف أصبحت هذه الحكومة غير ديمقراطية وغير شاففة»، كما قالت ويتسون.

«واشنطن بوست»: بايدن يدعم الديمقراطية وشركات اللوبي تدعم أعداءها ومن قلب أمريكا



مواجهات بين متظاهرين وقوات مكافحة الشغب في مانيتا حيث كانت جهود مستمرة لجماعات الضغط لتبويض صفحة الغلبيين

على مدى عدة سنوات «ودفعت مرة واحدة»، وحصلت الشركة منذ ذلك الوقت على عقد بـ9 ملايين دولار للعمل لصالح السعودية ولديها عقد مع هيئة حقوق الإنسان السعودية. وبالإضافة لهذا فقد قامت شركات اللوبي بإعادة مواد تهمّن جهود السعودية الإنسانية في اليمن مثل النيران التي أعدته هوغان لوفلين وزوجته على موظفي الكونغرس حول الكيفية التي تقوى فيها السعودية «الجهود الإقليمية المتعلقة بوقف إطلاق النار الحالي وتخفيف حدة كوفيد-19 في اليمن. وملصق أعدته براونستين هيات فاير شريك للمؤتمر الذي دعمته السعودية في الكونغرس حول «حماة حياة الأبرياء» في اليمن ونزع الألغام».

قمع في الصين

أما الدولة الثانية التي قدمت الكتابة معلومات حول جهود جماعات الضغط لتبويض صفحتها فهي الفلبين التي قامت وعلى مدى السنوات الماضية بمنع كبرى المؤسسات الإعلامية من العمل. كما شنت حملة قانونية وعلى الإنترنت ضد الصحافية وسيدة الأعمال ماريا ريسا والتي حصلت على جائزة اليونسكو لحرية الإعلام ونادي الصحافة الوطني ولجنة حماية الصحافيين. وحصلت شركة العلاقات العامة بي سي ديليو غلوبال على مليون دولار مقابل مساعدة المصرف المركزي الفلبيني الذي يترأسه حليف الرئيس رودريغو دوتري. واشتملت الخدمات على دليل من 73 صفحة من ورق صقيل وعدد من صور الرئيس نفسه ودعوات للمستثمرين للاستثمار في الفلبين. وقدمت الشركة أيضاً بيانات صحافية عن إنجازات فريق دوتري الاقتصادي وأجندة الإصلاح.

أما الصين فلا تزال شركة سكاير باتون بوغس تمثل المصالح الصينية في واشنطن مقابل 55.000 دولار في الشهر، حسب آخر عقد يعود إلى تموز/يوليو. وأنشأت بيانات الشركة لوزارة العدل إلى أنها حصلت على دفعات 330.000 دولار من السفارة الصينية مقابل عمل ستة أشهر والذي شمل على خدمات تتعلق بسياسات هونغ كونغ وشنجنغ والتبث، من مناطق أخرى تحاول الصين تكسيب حرية التعبير فيها وملاحقة الناشطين.

ثلاثة أمثلة

وتضيف أن جهود بايدين للضغط على الدول من أجل فتح مجال حرية التعبير تعرضت للتقويض من داخل واشنطن، حيث يوجد للدول التي تهم بانتهاكات حقوق الإنسان أصدقاء أقوى في العاصمة، وتمثل هذه الدول في عقود مربحة وفي مركز التعديل الأول للسناتور الذي يصون الحريات الدينية والشخصية. وقالت إن قائمة العملاء الأجانب في وزارة العدل طويلة ولا يمكن تقديمها في مقال واحد، إلا أنها اختارت ثلاثة أمثلة بمساعدة زميلة لها في مدرسة ميسوري كحالات يجب الضغط فيها من أجل الحريات، وأشارت أن السعودية، الدولة النفطية ومنذ مقتل الصحافي خاشقجي حصلت شركات ضغط أمريكية عدة على أكثر من 73 مليون دولار لتمثيل المصالح السعودية، وذلك حسب التقارير التي قدمتها لوزارة العدل. وأهمها شركة «كيوآر فيس»، التي قالت وقت الجريمة «نتعامل مع الوضع بجدية» و«ننتظر لحين ظهور كل المعلومات». وبادت هذه واضحة، فقد اعترفت الملكة بأن الصحافي قتل في القنصلية وتمت محاكمة عدد من المتورطين فيها وأصدرت الحكومة الأمريكية في عهد ترامب حظراً على عدد من المسؤولين المتورطين، وفي شباط/فبراير وافقت إدارة بايدين على الإفراج عن تقرير للمخابرات الأمريكية عن دور ولي العهد السعودي في جريمة القتل، لكنها لم تتخذ أية إجراءات ضدّه.

عقود بالملايين

وفي الوقت نفسه واصلت شركات العلاقات العامة إصدار البيانات التي تصور ولي العهد بصاحب الرؤية والزعيم العالمي، كذلك الذي أعدته شركة إيلمان وفيه مديح لمدينة المستقبل التي أمر الأمير ببنائها على البحر الأحمر. وحصلت الشركة على 6.7 مليون دولار كخدمات من السعودية، منذ مقتل خاشقجي وقبل أن تنهي عقدها في كانون الثاني/يناير. وكذا البيان الصحافي الذي أصدرته هوغان لوفلين الذي ضمن جهود ولي العهد الجديدة في مواجهة الایدولوجية المتطرفة ومنع خطاب الكراهية»، وهذا البيان عن بلد يستهدف الصحافيات بحملات كراهية. وحصلت كيوآر فيس على 28 مليون دولار مقابل خدمات منذ مقتل جمال خاشقجي، حسب معلومات وزارة العدل.

وقال مدير الشركة مايكل بتروزولو إن فاتورة 18.8 مليون دولار حصلت عليها الشركة مقابل خدمات قدمتها للسعودية

«راوية الأفلام»... نحن مصنوعون من مادة الأحلام



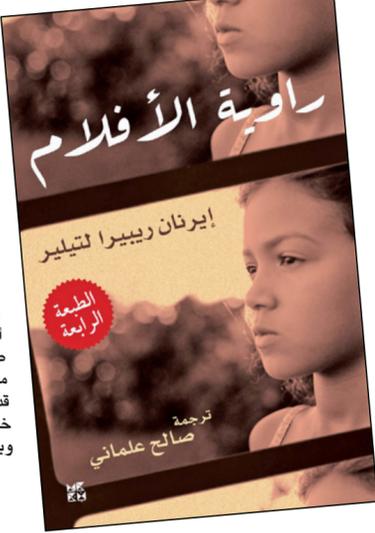
رامي أبو شهاب *

مرتبين..

هكذا ننتمي إلى رواية تمتلك خاصيتها في الكشف عن الكثير من مستويات الخيبة للإنسان، فتخضع في منظورها لمحاولة توجيه الضوء لتجسيد حيوات فئة من البشر يقيمون في الهوامش، وعلى ضفاف العالم، حيث عمال المناجم الذين يسحقون تحت وطأة الظروف المعيشية الصعبة، لكن تبقى الصيغة الأكثر اكتمالاً في العمل قدرته على اللجوء إلى العوالم الداخلية لشخصياته، ولا سيما الفتاة «يليسن» التي نلنم أيضاً من الكتابة ترسم حولها، ولا سيما في الجزء الأخير من العمل مع انحسار أحلامها، وتبددها، ولا سيما مع تراجع السينما حيث انطلقت الروح، وفقدت التوهج، وهكذا نرى أن الروائي قدم لنا عملاً امتلك الكثير من سمات رواية الواقعية اللاتينية، لكن السحر الذي ضمنه في العالم السردي، لم يتأت من البحث عن قطاعات عجائبية أو غرائبية، إنما جعل السحر في المدى الفسح لاكتشاف الذات الإنسانية، وتردها في بناء مناخات متباينة في المتن السردي، الذي بدأ على سوية واحدة من حيث البناء الفني، فقد استطاع أن يحتمل بين ثنايا أمواجه مناخات شعورية واضحة، والأهم قدرة العمل على أن يجعل القارئ أسير هذا التكوين السردي المتخم بالدلالات، على الرغم من صيق النسيج السردي ومحدودية، لكننا نرى إسقاطا لعملية عرض صورة الحياة في شاشة السينما، كما توضح الفتاة - فحين يكون العارض تملأ يقوم بتبديل علب عرض الأفلام فيبدأ من الوسط وهكذا، وهو ما يعيد إحالة للحياة عنها، وفي ظني أن هذه الرواية تأخذ من النماذج التي يمكن أن تكون صيغة متألقة للقدرة على صقل السرد عبر التخلص من الزوائد والشحومات التي تثقل الرواية، كما أنها قد نجحت في أنسنة المناخ السردي في مقلته، أو خطابه الفكري، فلا جرم أن يستحق العمل الإشادات، ويتمتع مظهرها حول الأصالة والتميز، والمغايرة.

* كاتب أردني فلسطيني

من البيت، الذي خصه لآب عندما كان يعمل في المنجم، غير أن أمور الفتاة تسوء مع رحيل المدير، لتنتهي الغداة بوظيفة عاملة تغليظ في بقالة، هكذا يتقوس عالمها بنهاية حقبة رواية الأفلام... وفي يوم ما تسمع عن حضور فرقة متجولة لتقديم العروض، وتعرف أن أمها ستحضر مع هذه الفرقة، لكنها ترفض رؤيتها، حيث تقول: «لم أنشأ الذهاب لرؤيتها؛ ليس تكبرا، ولا غضبا منها، وإنما بسبب الشفقة؛ كنت أشعر بالشفقة عليها، بالشفقة على أحلامها المقطوعة. مثلما هي أحلامي». كما تعلق قائلة «لقد كنا كلانا في الحقيقة حلمين مقطوعين»، تحاول الأم زيارتها ابنتها، لكنها ترفض «يليسن» السماح لها بالدخول، وحين ترحل تبكي بكاء شديداً، في حين أنها لم تذرف دموعاً واحدة عندما تنحدر الأم لاحقاً مستخدمة مناديلها الحزبية، وهنا يتحقق ذلك التوحد بين الأم والفتاة، في عالم أجهض وجودها، فتعلق الفتاة قائلة: «أنا وهي وحدنا كما لو أننا على جانبي العالم». وفي ختام الرواية نقراً: «وفي ما بعد، بعدما علمت بموتها، لم أذرف دموعاً واحدة؛ فقد كان ذلك كما لو أنني قد شاهدت هذا الفيلم



تداعي الأحلام - تداعي الواقع

في منحني سردي نرى أن حبكة الرواية تتصاعد مع تمكين صيغة سردية لتحويلات تلك المنطقة في بلد حكمته ديكتاتوريات عسكرية، فنرى أن قيم الحداثة قد قضمت عوالم الدهشة، إذ يتداعي عالم الفتاة مع موت الأب، وتفرق الأخوة لأسباب بشي، كمغامرة عاطفية أو بداعي الموت أو السجن، أو سعياً وراء حلم. تنتهي الفتاة وحيدة بعد أن نضجت، لكنها ما زالت تمارس رواية الأفلام كي تعاش منها، على الرغم من أن هذه المتعة بدأت بالتراجع مع ظهور التلفزيون، الذي ترسم الرواية صورة تمكته، مع إحضار أول جهاز، وما أحدثه من تحول في عزوف البعض عن الذهاب للسينما، أو حتى الاستماع لديليسن (راوية الأفلام) وهنا تريب الفتاة بين اعتقال شقيقها ومجيء التلفزيون الذي تقول عنه: «سيفضي دعة واحدة وإلى الأبد مع اعتقال الأب الذي رويته التلفزيون، حدثان وقعا في الوقت نفسه تقريبا، هما ما حدث معي، يتسار أن اعتقال الشقيق جاء نتيجة حيث يغتصب هذا الرجل الفتاة «يليسن»، حين يطلبها في أحد الأيام لتروي له فيلماً. تنتهي الفتاة عشيقاً لتدير المنجم الذي يكبرها باريين عاماً، حيث يستدعيها غير مرة لرواية بعض الأفلام، ومع الزمن تستشعر بعض الأمان معه، تنقله كما تقبلته أمها من قبل حين كانت عشيقاً له، تعيش الفتاة في ظل الرجل حتى يقيها من الجوع، والطرد

توليد مناخ دلالي، بالتضاريف مع ذرائعية المعنى، وتكونه. إنها تضحي خلاصات عميقة لتمكين الجملة على مستوى الخطاب، ما ينقلنا إلى أن ندر أن الاستجابة المبدئية للتلقي بدأت بطرح تلك العتبات شكلة النص.

ما معنى أن تروي فيلماً؟

تتكون العائلة من عدد من الأخوة الذكور، وفتاة صغيرة، وأب مقعد (على كرسي متحرك) بسبب إصابته في المنجم، يعيش على معاش تقاعدي بالكاد يكفي، بينما الأم هجرت الأسرة كي تحقق حلمها بالعمل فنانة، فالأم التي - كانت عشيقاً لتدير المنجم - تتخذ دوراً محورياً في تكوين تصور الفتاة عن حدود عالمها، وتهاويه، ولعلها صيغة من الصيغ المصغرة لمآلات أحلامها، التي بدأت كبيرة، وانتهت على غير ما تتوقع. في خطاب يحتمل قدراً من التمكين السردي لإيقاع متسارع، لا تقتله التفاصيل، والانتهاكات السردية، نقراً اختزالاً للفكرة رواية الأفلام، حيث يشغف العائلة، ولا سيما الأب الذي نقلته محدودية الوجود لكونه مقعداً، تخلت عنه زوجته، فيعاقب الخمر، ويرى في السينما قضاء تعويضياً. هذا الشغف كانت تمارسه العائلة برمتها قبل رحيل الأم، حين كانت الظروف مواتية، ومع عدم توفر المال لذهاب الجميع للسينما، يخرج الأب بفكرة مؤداها أن يذهب فرد من العائلة لحضور فيلم، ويعود لروييه على أفراد الأسرة، وبعد اختيار بين الأبناء، ومنافسة من أحد الأخوة تفوز الفتاة بهذا الدور، نظراً لقدرتها على الحفظ والأداء والتعبير، بصورة تجعل كل من يراها يستشعر بنض الفيلم وعوالمه. تتجلى المغارقة حين تتحول عملية رواية الفيلم لأمر يفوق الفيلم عينه: «كانت الصالة تملأ بالأطفال والبالغين، رجالاً ونساءً، كان هناك من يذهبون لرؤية الفيلم في السينما، ثم يأتون إلى البيت ليسمعوا روايته، ويخرجون بعد ذلك، وهم يقولون إن الفيلم الذي رويته أفضل من ذلك الذي شاهدته». موهبة الفتاة تنتشر في الحي فيتحول البيت الصغير لسرح صغير يستلج عدداً من الجيران والأصدقاء مقابل مبلغ مالي بسيط، وشيئا فشيئا، تتحول الفتاة إلى نجمة محلية، تتحسن الأحوال ببعض الشيء، ولا سيما بعد أن تستشعر الفتاة، فتتحول لتأدية بعض العروض لصالح بعض الموسرين في المنطقة على قلنتهم، فتختبر الفتاة عوالم زياتها، وطياتها التي ترتبط بفيلم معين في ذهن أو ذاكرة كل منهم، ومنهم سيدة عجوز تطلب فيلماً ما ترتبط بضمائها، لكن الفتاة لم تشاهده، ومع ذلك تتمكن من تدبير الأمر عبر مخيلتها،

في أثر عنيات الزيات: حين تقتفي الكتابة الأثر



عائشة بلحاج *

خمسین عاماً..

في «أثر عنيات الزيات» سيرة امرأتين، من فترتين تاريخيتين مختلفتين، امرأتان لهما الشغف نفسه. إحداهما انتحرت، احتجاجاً على ما تواجه به امرأة طموحة ومحببة للحياة من حصار، رغم أنها ولدت في أسرة متعلمة ومتحررة، لكن هذا لم يمنع من أن تقع في فخ زواج قاس، وأن تجد نفسها وحيدة، في مسارات كثيرة لم تكن النساء آنذاك تطرقنها، ولم يكن مسموحاً لها ذلك. سيرة المرأة الثانية إيمان مرسال، نمرضها معاكس للأولي؛ امرأة سعت بكل قواها إلى تحقيق ذاتها، وانتهى بها الأمر بعيش في الغرب، لأجل ذلك، بينما لم تتحرر روحها من الحنين وحب البلاد والشوارع والتاريخ. فعدت لتتبش ذكري المرأة الأولى. إيمان متعلمة ومحررة، لكن هذا لم يمنع من أن كان حضورها أقوى، وكنا منجذبين لسيرتها وبحبها وشخصيتها الغنية والواقعة. أكثر مما انجذبنا للروح الغامضة التي ملطتها عنيات الزيات، والتي تمثل نساءً عربيات كثيرات، ربما أكثر من النموذج الآخر. النتيجة، عمل متميز ومختلف في المكتبة العربية، بقراءات متعددة نقدية واجتماعية وثقافية. فهو أكثر من سيرة، إنه شهادة مغيرة للزمان عن تقلبات المجتمع المصري والعربي الحديث.

* شاعرة وإعلامية مغربية

والاستعجال والارتجال. بينما أخذت إيمان وقتها، وعلى مهل بنت القصة، لينة لينة، حتى لو لم تكتمل معها الأذقة، نسأل حراس العمارات، ونزور المقابر، ونطرق أبواب جيران ومعارف وأقارب عنيات. كانت إيمان متوترة بعنيات، وكنا نحن مفتونين بإيمان والشاعرة، والإنسانة. ما الذي يمنحها هذه القدرة على المواصلات والنش في التراب ولا أمل كبير؟ ويجعل من شخصية عنيات سرا لا بد من إيجاد قراره، فهي لا تتقبل الانتحار المغامسي، ولا نسيان وإهمال الجميع لها بعد الرحيل. من مطلق أن خلف كل قصة معلنة قصصاً مخفية، وأسباباً أكبر وأخطر تبرر مسار الأمور حين نتجو منحى درامياً. كروائية لم تثر عنيات الزيات انتباهنا بشكل قوي، عبر المقاطع التي قدمتها إيمان، مثلما فعلت إيمان وهي تحكي بلغة بالغة الرشاقة، عن شواحيها الشخصية على وجودها بالمطلق، وأستمتعتها من أجل الحصول على صندوق بقي محروساً عند نادبة لطفي صديقة عنيات الزيات الواسدة. لحظة فكرت أن إيمان ستسوق على بيت نادبة لطفي، وتأخذ الصندوق لشدة رغبتها به. وربما خطرت لها الفكرة، لكنها لم تقل شيئاً عن ذلك. بدل ذلك لم تغادر جبة الباحثة المؤدبة المهذبة، والشاعرة في كل حركة. لو كان يتعلق الأمر بشخصية أخرى، لعددت لنا حيلها للحصول على المادة، وضغطها وإحراجها لأشخاص كباروا في العمر، ولم يعد من شيء لهم في هذه الحياة إلا الذكريات.

لكن إيمان، التي تقول لم أر أد أقل عليه، ولم أره أن أحرجه، كلاً خلفها مصدر ما. إيمان التي تكتب رسائل طويلة، لا شك مهذبة، لأشخاص قد لا تصلهم الإيميلات. وبدلاً من أن تطرق أبوابهم بالباح، وترسل لهم رسائل هاتفية بلا عدد، وتتصل بالأمر بشخصية الدرجة الرابعة، إذا شغوراً راحة خبر فضائحي طراز. حيث «الفتوة» دلالة الصحافي الشاطر، الذي لا يردده عائق أمام حاجته.. بدل ذلك كانت تحافظ على صبرها ومداستها مع الجميع. «بدأ عقلي يتجول هو الآخر بغير هدى، تذكرت أنني أتيت إلى مقابر البساتين في 1995 لم تكن جنازة، بل حفل زفاف لا أعرف أصحابه، وينشد فيه الشيخ ياسين النهامي. بدت هذه المقابر لييلتها أجمل مكان في العالم. نسيم الضيف وأضواء هضبة المقطم، وغرباء يدعون أياديهم بسجائرهم المحشوة لك، وحة صوت النهامي وهو يقول «لا خير في الحب إن أبقى على المهج». لييلتها فطوت في مكاني لساعات، بذلك الشعور العجيب بأنك مقطوع من الماضي ومن واقعك الشخصي». رغم تعاطف إيمان مع عنيات، لكنها لم تجلد محيطها، ولم تنهم، إنما اكتفت بالإشارة إلى عدم اقتناعها بالروايات التي يسردها بعض الذين قابلتهم. وظلت تشعر بأن هناك خطأ ينقص حتى آخر جملة. أتوقع أن تبقى إيمان مشغولة بعنيات، وصندوقها، وخيوطها الضائعة. لم تكن عنيات امرأة متمردة كثيرة القصص، والحوادث، ولا كاتبة عظيمة تركت خلفها كنزاً أدبياً، لأنها لم تتحمل الحياة إلى ذلك حين. واختارت الذهاب بلا ضجة، كما عاشت. ومن دون أن تتوقع أن يبحث عنها أحدهم في القرن الموالي، ويكتب عنها كتاباً بديعاً، قل مثة في الكتابة العربية المعاصرة التي يعتمد كثير من منتوجها على السرعة

إيمان مرسال

حراس الفن ظل السلطة الإقصائية

أسامة عثمان *



أو هل تقبله أيأها جائز أم محرّم؟ واستطردا: هل استتقت الشريعة الإسلامية التمثيل من أحكامها؟ كليا، أو جزئياً؟ هل رخصت للتمثيل، كما رخصت للطبيب مثلاً، عندما تقتضي الحالة العلاجية مثل تلك الاستثناءات، مع الفارق أن المشهد الدرامي قد يظهر الممثل والمتمثلة مكان الزوج والزوجة، مثلاً. كل هذا على الأقل لتفهم مرجعيات هذا الممثل الذي ينجم، ويتميز في أعماله، فنيا، دون مشاهد ساخنة، لكن مدحت العدل انتقل إلى تداعيات رأي الشريفي، أو قناته، وفق تقدير الأول طبعاً، على الخصومة (وهي كلمة مخفية) بين المنظرين، وغير المنظرين، وفيهم، كما يفترض النظام الحاكم في مصر) حتى إنه هاجم رأيه؛ لأنه أعلنه، وكان الفروض، حسب العدل، أن يحتفظ بلعنة نفسه، حتى لا يؤذي، أو يدين زملاءه في مهنة التمثيل، ممن تقع بينهم الملامسة والتقبل، وما شاكل. وتلزم الإشارة إلى أن رأي العدل ليس هو بالتوجه المجمع عليه، حتى في أوساط الممثلين، فقد رأي اتجاه آخر أن من حق الشريفي، فكان أن يضع الضوابط التي رآها في عمله، وكان يوسف الشريفي أفصح عن رأيه الذي رأي غضب كثيرين في (الوسط الفني) في معرض إجابته عن سؤال محاوره، رامي رضوان، على قناة dmc (فهو لم يبادر إلى طرح هذا الرأي) مفضلاً أنه يضع قيوداً لنفسه، فلا يقبل، مثلاً، المشاهد الساخنة كالقبليات، وغيرها، وصرح بأنه لا يطبقها على غيره، فهي وجهة شخصية لا يجبر أحداً عليها، وهو حتى لا يطرحها للنقاش. وكانت ردة فعل رامي رضوان، على تلك التوضيحات التي أبداها الشريفي، (وهو ممثل ومقدم برامج) منمته، أما الغاضبون عليه فالظاهر أنهم لا يقبلون منه مجرد القول بأنه يرى ذلك لنفسه، فكانهم هم الذين يريدون إجباره على تبني موقفهم؛ وصولاً إلى امتناعه عن التعبير عن رأيه في شأنه هو، وفي دأثره الذاتية الفنية الخاصة، على الرغم من كون الشريفي بدأ في المقابلة التي نُثت قبل قرابة السنة، حريصاً على عدم مهاجمة زملائه، ممن لا يلزم نفسه بتلك القيود، أو الإساءة إليهم، أو الزيادة عليهم، بل أكد على احترامه لهم، كل ما هناك أنه طالب باحترام خياره هو، من باب الحرية الشخصية.

* كاتب فلسطيني

قد تكون مؤمناً بالاحكام التي الشريعة الإسلامية، وقد لا تكون، وهذه مسألة قد يطول البحث حولها؛ نظراً لاختلاف المرجعيات، ونظراً لطبيعة فهم الشريعة، ونطاق تعميلها؛ هل تقصرها على العبادات، وبعض الأخلاق، والأحوال الشخصية، كالزواج والطلاق؟ أم تعتمدها على كل ما تعرضت له أحكام الحلال والحرام، من معاملات وأخلاق وقوانين؟ لكن بعد هذا البحث باتت السؤال (في ما لو كنت ممن يرضى الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية، وترى ضرورة تحري حكمها، لدى من تثق فيهم؛ أم علمائها، قديماً، أو حديثاً؟ هل ثمة مجالات مغلقة أمام حكمها، كالتمثيل، مثلاً؟ هل التمثيل أو الفن، بمطالبتها، يتموضع فوق الشريعة، أو خارج نطاقها، أم هي التي فوقه، والحاكمة عليه؟) الناظر في النصوص الشرعية الواضحة الدالة، أو ما يسمى بمُحك النصوص، مقابل متشابهها، أو قطعياً مقابل ظنيها، يجد أنها تُردُّ كل المجالات إليها، كما في الآية: «وَلَدْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ» فهي تدل على شمول الشريعة لكل المجالات، لا من حيث الدخول في اختصاصها، فكل مجال أهل لخصائصها، لكن من جهة الحكم على ما تطوّقت له الشريعة، بالحرمة أو بالحل، ففي السبأية مثلاً، ثمة أحكام شرعية، من مثم جزائياً، تعرضت لحزمة الإهمال المسبب للحوادث، أو السرعة الغفوية إلى فقدان السيطرة، والتسبب في قتل الناس، أو إلحاق الأذى بأجسامهم، أو ممتلكاتهم، أو حتى ترويعهم، أما مجال تنظيم حركة السير فمترك لأهل الاختصاص.. وهكذا في المجال الطبي، مثلاً، وغيره.

مناسبة هذا الحديث هو الهجوم الذي تعرّض له الممثل يوسف الشريفي، وأجدت تلك الهجمات شأنها السيناريست المصري مدحت العدل، معتبراً أن تصريحاته حول رفضه لمس الفئات ينسدرج في مغالطة التيارات المتطرف، إذ قال العدل، خلال حوار في برنامج «شيخ الحارة والجريئة» مع المخرجة إيناس الدغدي، عبر شاشة «القاهرة والناس»، إن يوسف الشريفي حرّ في رفضه للمس الفئات في أعماله، لكنه ليس حراً في تصريحه بذلك، على الملأ؛ ما يدين زملاءه في المجال، وأضاف أن تصريحات الفنان يوسف الشريفي، برفضه لمس الفئات مغالطة لتأثر التطرف، مؤكداً أنه يدين الفن المصري بأكمله.

لم يشأ السيناريست مدحت العدل مناقشة أصل الموضوع، ودوافع الشريفي، على الأقل، كما نظر إليه الشريفي، الذي شهد له العدل بالتميز والقدرة الفنية، لم يشأ أن يقول: هل ملامسة الممثل للملحة حلال أم حرام؟



ليرون حبيب *

ثورة الكيندل

■ تحقق مبيعات الكتب في العالم أرقاماً مذهلة، قد لن يصدقها من يعتقد أن الكتاب يعيش أزمة حادة، خاصة الكتاب الورقي. ففي إحصائيات أخيرة قُسم بها موقع «توب توب توب» باع من كتاب «أقباسات للرئيس ماو تسي تونغ» 800 مليون نسخة، في ما باع من «دون كيكوت دي لامانشا» لميغيل دي سرفانتس 500 مليون نسخة، كما حقق كتاب «هاري بوتر في مدرسة السحرة» مبيعات 451 مليون نسخة، تأتي بعدها «قصة مدينتين» للكاتب البريطاني تشارلز ديكنز في المرتبة الرابعة، يليها «سيد الخواتم» للكاتب ج.ر.ر. تولكين في المرتبة الخامسة، ثم «الأمير الصغير» لأنطوان سانتان إكزوبيري في المرتبة السادسة.. في المرتبة الأخيرة لقائمة من ثمانية عشر كتاباً، تأتي ثلاثية الكاتب السعودي ستيف لارسون بخمسين مليون نسخة.

كتب كثيرة اختصرت ذكرها، مبيعاتها أقل من خمسين مليون نسخة سنوياً عبر العالم. فلماذا كل هذا الصراخ على أن الناشرين والمكتبيين أفلسوا، خاصة في زمن الجائحة؟ الاحتمال الأول يقول إن التاجر الذي يعلن إفلاسها حتى تنحل مداخله بشكل ملحوظ. لكن هذا لا يعني أن خزينته فارغة، أما الاحتمال الثاني فيقول إن عمالقة النشر حققوا مداخل مرموقة خلال الجائحة، وإن الإفلاس أو الأزمة أصابت الناشرين والمكتبيين الصغار فقط. فالكتاب الورقي لا يزال يخسر، وحركة البيع الإلكتروني للكتاب جيدة، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار فعل القراءة بخير، حتى في عالمنا العربي، الذي يعتمد على ما يبذره على الكتاب المرقص، أكثر من الكتاب الورقي والإلكتروني المنسوق بشكل شرعي.

في القارة الأوروبية لا تخلو الأماكن العامة والقطارات والطائرات وغيرها من وسائل النقل، من منظر القراء، الذين يغمسون في أجهزتهم «الكيندل» بشكل لاف، فالحصول على أي كتاب إلكتروني دعم هذه الوسيلة في الانتشار، وهي وسيلة سهلة و عملية لنقل عدد هائل من الكتب إلى أي مكان، إنه مكتبة متنقلة، يمكن شراء أي كتاب بكيسه زر، كما يمكن قراءته في أماكن مظلمة أو معرضة للشمس. لا يؤلم العينين، لأن شاشته تشبه الورق تماماً، إضافة إلى امتيازات أخرى تميز بها.

ثورة الكيندل في أوروبا وتحديداً، ساهمت في إنقاذ سوق الكتاب من نكسة حقيقية، وهي النكسة التي يعرفها العالم العربي، رغم دخول هذا الجهاز إلى عدد من الدول، فهذا الاختراع عملي أكثر بالنسبة للكتب باللغة الأجنبية، أما الكتب العربية فتصادف بعض الصعوبات. لا يزال القارئ العربي في دول كثيرة لا يستطيع بمداخله الضعيف أن يقتني كتاباً واحداً شهرياً، في ما نسبة كبيرة لا يمكنه شراء الكتاب الإلكتروني لتعذر استعمال بطاقات الدفع الإلكتروني، والحل الوحيد أمامها «قرصنة الكتاب» أو الحصول عليه ورقيقاً إن توفر، فقد ساهمت الجائحة في تعطيل وسائل النقل، وتأجيل معارض الكتب، ما قلص بشكل كبير في عملية توزيع الكتاب الورقي.

إن كان هناك من تسجيل خسائر بشأن الكتاب، فالورقي باللغة العربية هو الذي أصيب بنكسة لا مثيل لها في تاريخ القراءة، فالإحصائيات أعادها جعلتنا نثقف أمام استنتاج غريب، لا أدري إلى أي مدى هو صحيح، وهو أن الكتاب الورقي لم يهزم مثلما هزمت الجرائد الورقية، وانتعاش سوق الكيندل، لا يعني تراجع مبيعات الكتاب الورقي، ويبدو أن قراءة الأخبار اليومية تختلف تماماً عن قراءة كتاب، يجد قارئ الصحيفة متعة وهو يتصفح الأبواب التي تهمة فقط على الموقع الإلكتروني، وفق اشتراك شهري يبلغ زهيد جداً، مقارنة مع ما كان يدفعه سابقاً من أجل صحيفته الورقية، غير ذلك بقي جيل في طور الانقراض يحزن لجريدته الورقية، وأعتقد أنني أنتمي إليه، إذ ارتبط خروجي لشراء الجريدة اليومية بقصص لا يفكيني بحر من الخبر لكتابتها، إلى هذه اللحظة أنا لورق، أقتني مجلات وجرائد وكتباً، أعشق راحة الورق، وأعتقد أنها مرتبطة بطولتي، وبذكرياتي الدراسية، مع أنني أشعر بأن عالمنا أيضاً سيودع الورق صحافياً لا محالة، عكس الكتب التي تحمل بين طياتها الكثير من النوستالجيا، التي يصعب التخلص منها، حتى ونحن نمارس هوابتنا المفضلة بقراءة ما نريد على كيندل.

في إحصائيات جادة نُحِثُّ في هذا الموضوع، كشفت الأرقام أن الكتاب الإلكتروني يمثل نسبة ضئيلة جداً تقرب من 2٪ مقارنة مع الورقي، ربما تحدثت في هذا الأمر سابقاً، مناصرة دوماً للكتاب الورقي، والسبب شخصي جداً، كوني أنتمي لهذه «الفئة التي شارفت على الانقراض» - كما يجب أن يسميها البعض - لكن ماذا بالنسبة للقارئ الغربي؟ هل لديه هذا الحنين نفسه الذي تكفه للورق؟ تقول لغة الأرقام إن إجمالي أرباح الكتاب في الولايات المتحدة تجاوز الـ32 مليار دولار عام 2018، تأتي ألمانيا في المرتبة الثانية بمبيعات بلغت 6.1 مليار دولار، تليها المملكة المتحدة بـ5.4 مليار دولار، إنها أرقام مبهرة، تشبه ألعاب النار في ليلة عيد، خاصة حين نعرف أن عام الجائحة، سجل ارتفاعاً بنسبة تراوحت بين 2٪ و7٪ في مبيعات الكتاب الإلكتروني، مع تراجع طفيف لمبيعات الكتاب الورقي، رغم كل الصعاب التي واجهها في السنة الأخيرة.

في الولايات المتحدة 27٪ من الكتب الورقية يفتحنها الأطفال، وهي تنافس الألعاب الإلكترونية والقصص التي قد تروى عبر برامج مصورة. زادت مبيعات الكتاب الصوتي متجاوزة 37٪، محققة أرباحاً تقدر بـ13.3 مليون جنيه استرليني في المملكة المتحدة على سبيل المثال. يُفضل طلبة الجامعات الكتب الإلكترونية المحملة على أجهزة الكيندل، إنها أخف، وأوفر سعراً، وأسهل استعمالاً خلال إنجاز بحوثهم ودراساتهم، أمازون العملاقة قررت تخفيض أسعار الكيندل، وهذا ما جعل الإقبال عليه يزداد بشكل جنوني مؤخراً، وما جعل اقتناء الكتاب الإلكتروني يزداد أيضاً.

من جهة فالقارئ الإلكتروني موعود بتطورات على جهازه، وهذه إحدى مغامرات أمازون لجذب مزيد من الزبائن. وقد يكون تحدٍّ آخر تنتصر فيه لإحداث ثورة أخرى في عالم القراءة الرقمية.

وفي النهاية ما الذي يهينا نحن غير انتصار الكتاب سواء كان رقمياً أو ورقياً؟ إن أردنا هذا السؤال أصبح واضحاً، وبخير الشبهة، لكن في ما نحن الكلاسيكيين منسغلون براحة الورق، وعلمه، وخوفنا من انتهاء العصر الورقي، هناك تنافس على أشده لتطوير أجهزة الكيندل، ولنتوضيح الصورة أكثر، لننتكسر مع التنافس الحصاد الذي حدث بين شركات تصنيع أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقال، قبل أن تصبح هواتف نكية تتحكم في حياة الفرد وتقرر مصيره أحياناً، إن الإصغاء لنص يُقرأ يختلف تماماً عن قراءته، واقتناء كتاب وتكوين مكتبة يختلف تماماً عن المكتبة الصغيرة التي تتسع لها حقائبنا، وإن كان فعل أرباح خرافية، سبَّكرت أجهزة أخرى لتروي لنا القصص، وتنقل لنا شتى المعارف، لكن كما قال أحدهم «الكتاب الورقي سيدقنا جميعاً»، ستقاموم الكتب حتى إن تحولت إلى قطع نادرة ثمينة يتباهى بها هواة تجميعها، لكنها لن تمت.

تبقى نقطة مهمة يجب الإشارة إليها، وهي أن القراءة ليست منتجاً للاستهلاك، إنها مجهود فكري، وإن كان الإنسان يتألم ويتجاذب مع تطورات الحياة حوله، فإن القراءة تبقى نشاطاً مرتبطاً بتطوير ذاته، وملكانه العقلية، وفي هذا الصدد يقول أحد خبراء القراءة، إن أي تأسيس لفعل القراءة يقوم على التعلم بديواً، إذ لا مفر من استعمال الورقة والقمم منذ نومة أطفالنا، إنه السر الذي يجعل رائحة الورق تسكن أعماقنا الذاقية، وتجعلنا نعود إلى الكتب الورقية بشوق العاشق المشتاق، حتى حين يستهوننا هذا «الكيندل»، العجيب كتاباً يشبع نهمنا للتلقي بمكتبة تحوي آلاف الكتب التي نحب.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



سليم البيك *

حين نُشرت روايته التي استقبلت، عند هزتل نفسه، الصهيونية السياسية،» يضيف كنفاني إلى الروايتين المذكورتين المؤسستين سردياً (معنويًا ومادياً) للصهيونية، ثلاثة كانت مظهرها أساسية في صناعة وتراكم الرواية الاستعمارية الصهيونية وإن بأثر رجعي، هي «أكسودس» (1958) للأمريكي ليون أوريس التي، بخلاف الروايتين، لحقت إعلان قيام إسرائيل على أرض فلسطين ولم تمهد لها مسبقاً. كما سنرى، كانت دعفاً قوياً لتعزيز ونشر الرواية الصهيونية بعد تهيئةها.

في عموم كتابه، يدرس كنفاني الأدب الصهيوني في مراحله المختلفة، وفي تراكمه لنقل رواية واحدة، على تبايع نصوصه الأدبية، ويوضح بذل الفكر الصهيوني جهده لتبرير الأعمال الأدبية وإعطائها طابعاً حقيقياً، إلى حد لم يعد يستطيع فيه القارئ أن يعرف ما إن كان «أكسودس» مثلاً هو المصدر الذي يعتمده المؤرخون اليهود؟ أم أن مؤلف «أكسودس» اعتمد المصادر التي كتبها المؤرخون اليهود؟. قد تكون العبارة الأخيرة لكنفاني، ملخصة لما أريد قوله في هذه الأسطر، إن أهمية الأدب (والسينما، فلفيلم «أكسودس» تأثير في المارك لا يقل عنه لدى الرواية) تكمن، في هذا السياق، في مكانة المرجعية الواقعية والمؤسسية والمراكملة للسردية، إلى درجة احتمال التباس الأمر على المؤرخ، وهذا ما فعله الأدب (والفن) الاستشراقي تجاه الاستعمار الأول في فلسطين، ومن بعده الصهيوني تجاه الاستعمار الثاني فيها.

نالت النكبة قدراً واسعاً من التناول في أفلام وثائقية ودراسات، وما تزال تستحق وتطلب المزيد من ذلك التراكم، لكنه يبقى معطيات واقعية وتقنية، الغاية التوثيقية والبحثية فيها هي الاعتبار الأول. ولأما في الفنون سحرُ صناعة الحكاية التي لا هوية ولا ماهية لأي كيان وطني دونها.

قد نجد روايات فلسطينية وعربية، يمكن أن تصنع منها سردياتنا حول النكبة (المستمرة دائماً) كما فعل المستعمرون والصهيونيون من قبل، لكنها لم تتراكم بما يكفي، لتغير في النوع، في المارك. لم تتضح، لا كما ولا نوعاً، أما السينما الفلسطينية (مستثناً منها أفلام إيليا سليمان، «الزمن الباقي» تحديداً) وفي موضوع هذه المقالة، فلا باعث للفتاوى هنا، على المدى المنظور على الأقل، وحتى غير المنظور.

* كاتب فلسطيني / سوري

تأسيس السردية الفلسطينية بالحكايات... أدباً وسينما

قال زفايغ، ثم «أُنجبت الكتابة الاستشراقية، ضمنها تأسيساً لسياساتها الاستعمارية التي استعطي نصف العالم. وكان ذلك ممكناً ومعقولاً وطبيعياً من خلال الحكايات (الأساطير) فناً وأدباً. وهذا كله كان سبباً بأكراً جداً في ما صار يسميه الفلسطينيون لاحقاً «النكبة».

تحكم البريطانيون في أرض فلسطين وشعبها، في تقسيم استعماري للمشرق العربي بينها وبين فرنسا، وبالأسلوب ذاته، أسست وراكمت النزاع الصهيونية ثم الحركة الصهيونية، روايتها لاستلام فلسطين من الاستعمار البريطاني. وذلك، في جزء أساسي منه، من خلال الأدب، مواصله ما بدأت بريطانيا. واحدة من الموضوعات الأساسية في كتاب غسان كنفاني «في الأدب الصهيوني» (1966) كان دور الأدب في التأسيس لأسطورة صهيونية حول فلسطين، وبناء الخطاب الصهيوني على التمهيد الذي راكمه الأدب على مدى سنوات. وهو ما يمكن أن نقول إنه نسج مُستيق لخطاب الاستشراق الاستعماري كما بينه سعيد.

يكتب كنفاني عن جورج اليوت وروايتها «دانيل ديروندا» (1876) أنها لم تكن «تنبأ» لكنها كانت ترسم خطة عمل، وتدفع نحو صهيئة اليهودي، واستغلال عقدة التفوق لدى أقصى حد. سيبكر هزتل، بعد نصف قرن، الموقف ذاته في روايته «الأرض القديمة الجديدة» (أذكر أنها صدرت عام 1902، وسبقها عام 1896 كتيبه «الإرشادي» «الدولة اليهودية» التي كانت إرهاباً لولاة الصهيونية السياسية على يديه بالذات». ويضيف كنفاني لاحقاً عن هزتل أنه «كان أول من أعلن هذا الاتجاه بصراحة في مطلع القرن العشرين،



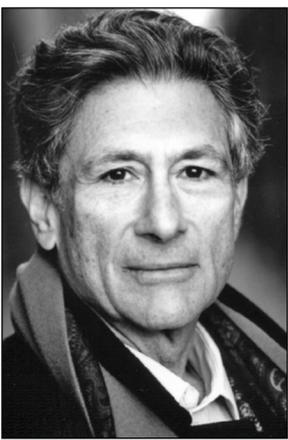
غانم كنفاني - إدوارد سعيد - إيليا سليمان

اسمها به)... (عليكم أن تستمعوا إلى اللغة لدى الشعراء)... (قبل الشروع في تشريحه ودراسته، لأن انكسار الحقيقة هي إليزابيث وهي شكسبير والشكسبيريون».

يعطي زفايغ قيمة أولى للفن (أسمى لشكل الجمال) في تشكيل هوية و ماهية إنكسار، ليكون البثُ ما يصوره/يحكيه الفن، أو لتعرفه وتعرفه، في التاريخ اللاحق، من خلال الفن. ليكون الأدب (والسينما اليوم) بحكاياته، منقاداً لأي منا، أي إلى واقع لأي تقاطع في التاريخ والجغرافيا. أعطى الفن (شكسبير مثلاً) لإنكسار مكانتها الاستشراقية، ضمن حدودها، شكل هويتها التي ستتدها لاحقاً إلى العالم بصفتها الاستعمارية، وهو مبني على شكل فنون ونصوص، كما كتب إدوارد سعيد.

يوضح سعيد في عمله «الاستشراق» (1978) الدور الذي قام به الأدب (وعوم الأعمال، فناً وغيرها) في التمهيد للاستعمار المادي، والاستشراق «توزيع اللوعي الجيوسياسي إلى نصوص جمالية، وبحيثية واقتصادية، واجتماعية، وتاريخية، وفقه لغوية، ويتوسع سعيد في توصيف الاستشراق كوعي أدبي أخيراً إلى الاستعمار، ورافقه، ليصف تالياً الاستشراق بأنه «تبادل حيوي بين مؤلفين أفراد، والمؤسسات السياسية الواسعة التي شكلتها الإمبراطوريات العظيمة الثلاث - البريطانية والفرنسية والأمريكية - التي أنتجت الكتابة الاستشراقية ضمن حدودها الفكرية والتخيلية».

بنت إذن الفنون وبنت «إنكسار الحقيقة» كما



غانم كنفاني - إدوارد سعيد - إيليا سليمان

الكاتب المصري أسامة إبراهيم: الناشر والمؤلف من الفئات المظلومة في عالمنا العربي

حاوره: علي لفقة سعيد

خلال تلك الفترة أتحت لي قراءة الكثير من الروايات لكبار الأدياء المصريين، التي فتحت المجال واسعاً أمامي للاطلاع على الأدب العربي بكل صورته، تعرفت خلال تلك الفترة على الرواية العربية من خلال قراءتي لنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويحيى حقي ويوسف إدريس، ثم توسعت قراءتي لتشمل جيل الوسط، مثل إبراهيم أصلان، بهاء طاهر، فتحى غانم، صنع الله إبراهيم ويحيى الطاهر عبد الله.

■ ثمة مفارقة في إنتاجنا الأدبي، حيث نرى أن الأحداث العالمية استمرت في شكل روايات وأفلام، على العكس من الأدب العربي، ما السبب؟

■ أعتقد أن الأدب والفكر الإنساني بشكل عام يؤكد لنا أن مواجهة فترات الانعطاف في تاريخ الأمم، لا تتوقف على كاتب أو مفكر بعينه، بل لكل مرحلة تنتج أدبائها ومفكرها، ولا جدال في أهمية المرحلة الفارقة التي شهدت المنطفة العربية، والتي أطلق عليها «ثورات الربيع العربي» وغيرها من الأحداث الجسام التي قبلت الأمور رأساً على عقب في المنطفة، لدرجة أنها أعادت بناء نظام عربي مغاير لما كان عليه في القرن الماضي، بعد فترة من الفوضى الخلاقة، التي شهدت صراعا حاداً بين القيم الإنسانية المستنيرة المحررة للفرد والمجتمع، وبين قوى سلفية، أصلية، وكل ذلك يجم على الأدياء والمفكرين العرب استيعاب هذه التغييرات التراجيدية، ونحن بالفعل في حاجة إلى أدباء يتفاعل مع هذه المتغيرات غير المسبوقة، لينتجوا فكراً يعبر عن مشكلات الأمة ويقدم أيضاً للعالم أدباً عربياً يحظى بالاحترام.



أسامة إبراهيم ناشر وروائي وإعلامي مصري، تتخذ أغلب أعماله الأدبية سمة الأساطير والتعريب، خاصة أجواء صعيد مصر. نشر له خلال الألفية الأخيرة سلسلة «الاشباح» التي تضم روايات ومجموعات قصصية منها: «اشباح الكيمون» و«الاشباح المنجم» «كل ما هـ» و«الحب في ميدان النهضة».. عن الكتابة ومهنة النشر كان حوارنا التالي..

■ كيف تفسر ظاهرة التنوع في نتاجك الأدبي؟

■ ولدت في قرية يعود تاريخها للعصر الفرعوني تسمى «بردة»، تقع على سفح جبل أسبوس الغربي على حدود الصحراء الغربية المصرية، وهي منطفة مهيبة تزخر بالقصص الأسطورية والحكايات الغرائبية، التي تنتقلها الأجيال جيلاً عن جيل، بدأت علاقتي بالعالم الخارجي في «كتاب القرية» على يد شياخ الكاتب الديق كانوا يستخدمون أساليب العنق والتزييف في تحفيظ القرآن الكريم، بعدها انخرطت في التعليم المدرسي، ثم جاءت الطفرة الكبرى في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، عندما انتقلت إلى أم الدنيا، عاصمة الجن والملائكة، أو النور والنار (الفاهرة) بعد أن التحقت بكلية الإعلام جامعة القاهرة، التي اتاحت لي مجالاً واسعاً بعد أن تخصصت في مجال الصحافة.

■ بصفتك كاتباً، هل يندرج اتجاهك للنشر في سياق طموح أدبي؟

■ الحقيقة أنني اعتبر إنشاء «دار النخبة» جاء في وقت متأخر من حياتي، فبعد ما يزيد من ربع قرن تقريبا من العمل في بلاط صاحبة الجلالة، وجدت أن الوقت حان بالنسبة لي لتحقيق حلمي القديم بإنشاء دار للنشر، خاصة بعد أن عملت لسنوات طويلة في مجال الصحافة الأدبية، التقيت خلالها بأساطين النشر في الوطن العربي والعالم، الذين يحولون رسالة حقيقية من العمل في هذا المجال، وليس مجرد مشروع لكسب بعض المال.

■ ما حقيقة الاتهامات كثيرة لدور النشر في سياق طموح أدبي؟

■ الحقيقة أنني اعتبر إنشاء «دار النخبة» جاء في وقت متأخر من حياتي، فبعد ما يزيد من ربع قرن تقريبا من العمل في بلاط صاحبة الجلالة، وجدت أن الوقت حان بالنسبة لي لتحقيق حلمي القديم بإنشاء دار للنشر، خاصة بعد أن عملت لسنوات طويلة في مجال الصحافة الأدبية، التقيت خلالها بأساطين النشر في الوطن العربي والعالم، الذين يحولون رسالة حقيقية من العمل في هذا المجال، وليس مجرد مشروع لكسب بعض المال.

■ ما حقيقة الاتهامات كثيرة لدور النشر في سياق طموح أدبي؟

■ الحقيقة أنني اعتبر إنشاء «دار النخبة» جاء في وقت متأخر من حياتي، فبعد ما يزيد من ربع قرن تقريبا من العمل في بلاط صاحبة الجلالة، وجدت أن الوقت حان بالنسبة لي لتحقيق حلمي القديم بإنشاء دار للنشر، خاصة بعد أن عملت لسنوات طويلة في مجال الصحافة الأدبية، التقيت خلالها بأساطين النشر في الوطن العربي والعالم، الذين يحولون رسالة حقيقية من العمل في هذا المجال، وليس مجرد مشروع لكسب بعض المال.



أسامة إبراهيم

■ يمكن عمل عد دور النشر مشارعي ربحية، كأي مشروع تجاري؟

■ يعاقب النشر في السنوات الأخيرة من الركود، نتيجة زيادة متطلبات إنتاج الكتب، في الوقت الذي تتراجع فيه المبيعات في العالم العربي بشكل صارخ، ولأهمية الدور الذي تقوم به دور النشر في التوعية والتثقيف فأنني أنشد الجهات الحكومية ذات الصلة، أن تدعم هذه الدور حتى تقوم بدورها ولا تتعرض مهنة النشر للانقراض.

■ وكيف ترى الواقع الأدبي العربي في ظل التغييرات التي شهدتها العالم العربي؟

■ ككاتب قبل أن أكون ناشراً، فأني أحرص على متابعة أحدث ما ينتجه الأدباء العرب ما استطيع إلى ذلك سببياً، ورغم الظروف الصعبة التي يعاني منها الأدباء في معظم الدول العربية تقريبا، إلا أن هناك أقلاماً شابة وأعدة، وتوجهها مختلفا من كتابات الأجيال السابقة، لأن المجتمعات العربية شهدت هزات عميقة، وانفجارت مروعة، وهذه المرحلة «الاستثنائية» في تاريخ الشعوب، ربما تستغل نحنها كتابات روائية جديدة ومختلفة عن سابقاتها، من حيث الجراءة في لغتها ومخيلها، إضافة إلى وجود اتجاه عام في الرواية العربية المعاصرة، يتمثل في اتخاذ هذا

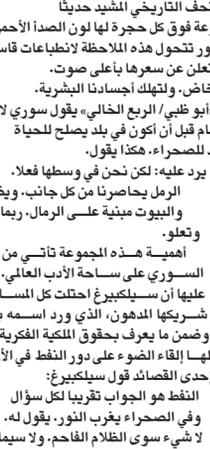
دمشق... الأطلنطي: قصائد مختارة لماري سيلكبيرغ

على واجهة المتحف التاريخي المشيد حديثاً يد فضية مطبوعة فوق كل حجره لها لون الصدا الأحمر. وبعد عدة سطور تتحول هذه الملاحظة لاطباعات قاسية تقول: كان كل سلعة تعلن عن سعرها بأعلى صوت. كأنه صياح الخواص، ولتلك أجسادنا البشرية. وفي قصيدة: «ابو ظبي» والترك الخالي، يقول سوري لا تعرف اسمه: ساحتاج لثمة عام قبل أن أكون في بلد يصلح للحياة نقي، سنعود للصراخ، هكذا يقول.

يرد عليه: لكن نحن في وسطها فعلا. الرمال يحاصرننا من كل جانب، ويضحك. والبيوت مبنية على الرمال- ربما فيها، وهي تعلقو وتعلو.

أهمية هذه المجموعة تأتي من غياب الصوت السوري على مساحة الأدب العالمي. لكن مما يؤخذ عليها أن سيلكبيرغ احتلت كل المساحة على حساب شريكها المدون، الذي ورد اسمه بشكل خاطف، وضمن ما يعرف بالمتغيرات المتكيفة. لكن ما يجيب لها إلقاء الضوء على دور النطق في الأمة، وقد ورد في إحدى القصائد حول سيلكبيرغ:

النطق هو الجواب تقريبا لكل سؤال وفي الصحراء يغرب النور. يقول له. لا شيء سوى الظلام الفاقم، ولا سيما غياب القمر.



■ «دمشق... الأطلنطي» قصائد كلاج مختارة من كتابين لشاعرة سويدية هي ماري سيلكبيرغ، الأولى «إلى دمشق» 2014، وشاركها فيه شاعر سوري من أصول فلسطينية هو غيات المدون، والثاني بعنوان «الأطلنطي» 2017. توجد إلى جانب القصائد مقتطفات من فيلمين شعريين بعنوان «المدنية» و«تلج» سبق لسيلكبيرغ أن أنتجتهما بالتعاون مع المدون. ترجمت هذه المختارات إلى الإنجليزية كيبسي فاندو مديرة برنامج الترجمة في جامعة أريزونا - توسون، ومؤلفة مجموعة شعرية يتيمة بعنوان «أرض قلبية».

تحاول القصائد أن توجه أنظار القراء للواقع السياسي الذي تسببت فيه سياسة التوسع لبعض الدول القوية، بالإضافة لشبكة وكوارث العولمة، ولاسيما الفوضى والإفراط باستعمال أسلوب الإكراه والخلل بالتوازن العالمي.

وتقدم الشاعرة رؤية هادئة وجرية وتسيح بعكس التيار، تلتفت لأظننا لرواسب الممارسات الاستعمارية المتوحشة، التي تجدنا في نقاط معتمة على أطراف أذكريتنا. ففي قصيدة «المشاهد المتوحشة ليوبولديلو» وهو أسيد إداري كونغو البليجيكية - معروفة حالياً باسم كينشاسا، تقول سيلكبيرغ:



«القدس تنتفض»: فنانون ورياضيون عرب يدعمون نضال فلسطين

رياضي على إحدى القنوات العربية: «تحية كبيرة لأهلنا في القدس. ربنا ينصرهم على الاحتلال ويتبنتهم وعين من أعانهم ويخذل من خذلهم (...). هم شرف الأمة ويحتاجون الدعاء».

كما استهمل شيكابالا تغريدة عبر حسابه على موقع تويتر، بأية قرآنية نصها: «وَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يُعْمَلُ الظالمون، إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِه النُّبُؤَاتُ» (سورة إبراهيم -42)

مضيفاً: «سيرحلون (أي قوات الاحتلال الإسرائيلي).. ونيقسي». وتحت هاشتاغ (وسم) انقذوا حي الشيخ جراح، عُرد هندي، عبر «تويتر» داعماً للفلسطينيين قائلاً: «في صمت العالم، سنرسل أصواتكم للعالم».

وتشهد مدينة القدس منذ بداية شهر رمضان، اعتداءات متصاعدة من قبل قوات الشرطة الإسرائيلية والمستوطنون، خاصة في منطقة «باب العامود» وحي «الشيخ جراح» في مدينة القدس المحتلة.

أسفرت اعتداءات إسرائيلية على الصليين في المسجد الأقصى والقدس عن إصابة نحو 300 شخصاً، حسب «الهلال الأحمر» الفلسطيني.

مدينة الصلاة القدس». فيما اقتبس المنشد السوري يحي حوى، مقطعاً مصوراً من مسلسل السلطان عبد الحميد الثاني، وهو يقول: «هي قيلتنا الأولى ومدينة بشرى معجزة المراج، إن سقطت أو ماتت القدس، اعتبر أن كل بلدات الإسلام قد سقطت وماتت». واستمر خلال المسلسل التاريخي قائلاً: «إن لم نستعصم حماية غزة القدس، اعتبر أننا فقدنا عزتنا».

القدس بيتنا ولن نخرج من بيتنا إن شاء الله».

وقال رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، عبر فيسبوك: «قلوبنا مع أهلنا في فلسطين».

القدس عربية مهما حاول الاحتلال.. القدس تنتفض». وتفاعلاً مع هاشتاغ (وسم) «انقذوا حي الشيخ جراح» دون

الطرب الفلسطيني محمد عساف، عبر حسابه على فيسبوك، عبارة «البيت بيتنا والدار دارنا.. واحنا أهل القدس وأصحابها».. وأعلن نجما كرة القدم المصرية، محمد أبو تريكة، وحمود عبد الرزاق «شيكابالا» والممثل الكوميدي المصري محمد هندي دعم القدس، داعين إلى إرسال أصوات الفلسطينيين للعالم. وقال أبو تريكة، في برنامج

القاهرة-الأناضول: أعلن رياضيون وفنانون عرب، دعمهم للقدس والمسجد الأقصى ونضال الشعب الفلسطيني، في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

وقال الفنان المصري أحمد مكي، على حسابه في موقع فيسبوك، إن «القدس عاصمة فلسطين (الأبدية) رغمًا عن أنوفهم.. اللهم احفظ إخواننا في فلسطين وانصرهم على الإرهاب الصهيوني الغاشم».

وأضاف مستشهداً بالآية القرآنية: «وَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يُعْمَلُ الظالمون إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِه النُّبُؤَاتُ» صدق الله العظيم».

ونشر المطرب المصري حمادة هلال، عبر حسابه على فيسبوك، صوراً للاعتداءات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى والقدس ومنازل الفلسطينيين.

وقال معلقاً على الصورة: «للهم لا عون بعد عونك، ولا حافظ بعد حفظك.. انقذوا حي الشيخ جراح في القدس».

واعتبرت الفنانة التونسية هند صبري، عبر حسابه على «تويتر»: أن ما يحدث في الشيخ جراح جريمة حرب.. وهو انتهاك لكل اتفاقيات السلام الموقعة والقوانين الدولية، وأزقت تغريدتها بصورة لنسخ جوار حافظ سدون عليه عبارة «لن نرحل» قائلة: «التعجير القسري لأي إنسان كارثة إنسانية لا يمكن السكوت عليها. ضد ما تقوم به إسرائيل في



البنانيون في صيدا يقيمون بأسيات رمضان غير هابئين بقيود كورونا

منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها من 1975 إلى 1990، واشتدت الأزمة بسبب جائحة فيروس كورونا والتفجير المدمر الذي وقع في مرفأ بيروت في أغسطس / آب الماضي، وتفيد أحدث بيانات نشرتها وزارة الصحة اللبنانية السبت، أن لبنان سجل ما إجماليه 532269 إصابة و7460 وفاة مرتبطة بجائحة كورونا.

ولا يضع الكمامات سوى القليل منهم، كما يلتزمون بقواعد التباعد الاجتماعي. وكانت الحكومة فرضت في 12 أبريل/ نيسان الماضي حظر تجول من التاسعة مساءً حتى الخامسة صباحاً طوال شهر رمضان من أجل حظر المآذب والتجمعات. وأدى الانهيار الاقتصادي الناجم عن الفساد وسوء الإدارة المستمرين منذ سنوات إلى تفشي الجوع والاضطرابات في أشد أزمة تشهدها البلاد

صيدا-رويترز: يمارس سكان مدينة صيدا جنوب لبنان طقوسهم المعتادة في أسيات شهر رمضان على الرغم من حظر التجول الذي تفرضه الحكومة للحد من تفشي فيروس كورونا. فالقاهسي مفتوحة وتقدم النرجية (الشيشة) لروادها، كما تقدم فرق صوفية عروضاً مباشرة للجمهور في المدينة. ويتسوق سكان المدينة خلال النهار أو يشاهدون فرقاً تؤدي أناشيد دينية بعد الإفطار.

ماجدة الرومي تترجم على جمال سلامة: ألعانه تلازمي كظلي فكيف أصوت عن أعماله؟

بيروت - «القدس العربي»
من ناديا الياس:
بكلما مؤثرة ودمت سيده الغناء ماجدة الرومي الموسيقار الكبير جمال سلامة، ملكن روائع ماجدة الغنائية وأبرزها «بيروت يا ست الدنيا» وقصيدة «مع جريدة» للشاعر الكبير الراحل نزار قباني و«سيدي الرئيس» بعدما افتته المنية عن عمر يناهز 75 عاماً بسبب مضاعفات فيروس كورونا مساء الجمعة.

فقد أعربت عن صدمتها وبكاؤها حزناً على من وصفته بصديقتها ورفيق دربها الطويل، عبر سلسلة تغريدات وبوستات نشرتها عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي نالت إعجاب وتفاعل المتابعين، واستلهمت نعيها لمن تلازمها الحانه كظله بأسي عميق على حد تعبيرها «صدمني خبز وفاة صديقي الموسيقار

الكبير الدكتور جمال سلامة ألمني بشدة رحيل هذا الأخ الحاني ورفيق الدرب الطويل. نعم ألكاني فقدان هذا الغالي الذي تلازمني الحانه كظلي، هذا الغائب الحاضر معي في كل المسارح، كيف أفضل صوتي عن أعماله؟ عن بيروت ست الدنيا» عن «سيدي الرئيس» عن «مع جريدة»

بكل الألوان وبأسعار معقولة، وقالت فاليري شاليسان، مديرة التسويق في متجر «بي أش فيه ماريه» حيث أقبل حقل الكتان، إن الملابس المصنوعة من هذه المادة باتت «تباع أكثر فأكثر». وأضافت «في البداية كان حضورها كبيراً في المنسوجات لكنه ينمو ويذم في كل المنتجات». ويبدو أن ثمة مستقبلاً مشرقاً لمادة الكتان التي لا تمثل حالياً سوى 0,4 في المئة من ألياف النسيج.

تتضمنها أسابيع الموضة الأربعة الرئيسية في العالم. وأشارت الدراسة إلى أن 49 في المئة من المصممين قدموا زياً واحداً على الأقل من الكتان في مجموعتهم، بينما تستخدم دور أزياء من أبرزها «ديور» و«كوم براون» و«فندي» و«لوي فويتون»، هذه المادة «بشكل كبير».

«تي شيرت، او فستان زفاف
وإذا كانت دار «فندي» استخدمت الكتان في فساتين للاستعمال اليومي وفي سراويل واسعة فائقة الأنوثة، فإن دار «مارجيرا»، مثلاً جعلت من هذه المادة فساتين سهرة أو زفاف على الطراز القوطي.

وبفضل الابتكار التكنولوجي في السنوات العشر الأخير، بات من الصعب أحياناً التعرف على الكتان في الأقمشة الفاخرة، إذ تضاف إلى هذا النسيج مادة اللوريكس أو المعادن لتضخيمه أو لإعطائه امتداداً لا يتجدد. وشرحت بيلزونغ أن مادة الكتان المغسولة سلفاً تضيف على الملابس «مرونة وحركية لم تكن تتوافر من قبل». وتتطلب أكبر ثورة في إمكان حياكة الكتان إذ كانت الألياف القوية لهذه النبتة تكسر الإبر سابقاً، وأتاح ذلك مثلاً شراء قميص «تي شيرت» من الكتان



أما صيف 2021، فيشهد قفزة كبيرة للكتان إذ يُتوقع أن يشكل أكثر من 102 في المئة من مواد عروض الأزياء، وفقاً لآخر دراسة أجراها «تاغ ووك» محرر البحث بالكلمات المفتاحية الذي يحلل التشكيلات التي

الكتان المرعي للمعايير البيئية يغزو عالم الأزياء

باريس - أ ف ب: غزت مادة الكتان أخيراً عروض الأزياء، وأصبحت رمزاً للفخامة الحديثة، إذ جعلها خصائصها المرعية للاعتبارات البيئية مرغوبة بشدة، بعدما كانت في الماضي مرتبطة بالملاءات التي تحيكها الجدات ويحفظن بها في خزائنهن.

وأقيم حقل كتان صغير هذا الأسبوع أمام دار بلدية باريس وأحد المتاجر الكبرى في العاصمة الفرنسية، ويتوقع أن يبقى شهراً ونصف شهر في المكان الذي تنصاع فيه زقزقات الطيور المسجلة وسط ضجيج السيارات.

وقالت الندوية العامة لاتحاد الكتان الأوروبي ماري إيمانويل بيلزونغ «نريد أن نظهر للمباريسيين أنها ألياف تنمو بيتنا وأن الملابس التي نراها خلال أسابيع الموضة تأتي من هذه النبتة الخضراء».

وتعتبر أوروبا الغربية من كابين إلى مستردام أكبر منتج للكتان في العالم، وتنتج فرنسا وحدها 80 في المئة من الكتان. وتتوافق هذه المادة مع المعايير التي يطلبها المستهلكون أكثر فأكثر، إذ لا تتطلب هذه النبتة الري، ويمكن استخراج أليافها ميكانيكياً من دون اللجوء إلى مواد كيميائية.

فرنسا المنتج الأول عالمياً

حل عدد السابق

7	8	9	5	3	4	1	6	2
4	3	2	1	8	6	5	7	9
1	5	6	7	2	9	3	8	4
6	9	4	2	7	5	8	3	1
3	1	5	9	4	8	7	2	6
2	7	8	6	1	3	4	9	5
9	6	3	8	5	1	2	4	7
5	4	7	3	9	2	6	1	8
8	2	1	4	6	7	9	5	3

الجدى
تفضل العمل خلف أربعة جدران، أدعوك إلى الهدوء وعدم المواجهة أو مجابهة بعض المتطولين

الدلو
تعلم من أخطائك، هذا إذا كنت حكيماً وواعياً، أو تعاود ارتكاب الأخطاء. انتبه من فضح بعض الأسرار

الحوت
يزف إليك القدر خبراً آتياً من الخارج، أو يحملك إلى سفر أو يقدم لك فرصاً استثنائية، وتحدث عن انتشار رواج

الميزان
تشعر ببعض التعب وتضطدم بأحد الخصوم، أو ربما مواجهة مع بعض المسؤولين. قد تباشر نظام حماية غذائي

العقرب
تتكلم فيصغي الآخرون إليك، وتبدو وثاقاً من نفسك، مقنعاً، قادراً على الإنعام بكل المواضيع دفعة واحدة، ولمهما جدس لا يخطئ

القوس
تبدو وثاقاً من نفسك، محلقاً، وتعمل شخصيتك على كسب بعض المعجبين والمعجبات، ربما تطل على الناس في عمل ما علني يستدعي الاهتمام بالظهر

السرطان
حازر من ضغوط تفاجئك في مرحلة عنوانها الإيجابية. خذ وقتك للتأمل قبل اتخاذ أي قرار

الاسد
قد تتعرق بعض الخطوات وتتوقف بعض الأعمال أو تؤجل استحقاقات وربما الأسفار. حازر من اللاتسباس ولا توقع الآن على عقود

العذراء
من الأفضل الاحتياط والتحلي بالصبر، مع ابتهاجك بالانتصار على هذه الأزمة الحساسة دون عواقب، سوف تخرج منها بدروس

الجوزاء
تتراجع حياتك العاطفية بين الإقبال القوي من جهة، والتراجع والتردد من جهة أخرى. لا تخشى شيئاً

الثور
تتراجع حياتك العاطفية بين الإقبال القوي من جهة، والتراجع والتردد من جهة أخرى. لا تخشى شيئاً

الجوزاء
حازر من بعض العرقلين والكاذبين والسارقين، فقد يحوم حولك الوصلون. ابق حذراً ولا تصدق بعض التملق والمناورات

مُضاميات وأرضيات

في القدس «غسيل مجاني» لـ «الشرعيات العربية» وبلدية عمان تصادر «سروال نيكسون»!

بسام البدارين *

فقط عبر شاشة «سكاى نيوز» اكتشفت كمشاهد عربي وجود وزير دولة أو ناطق رسمي «يعجز عن «تسمية الأشياء»، كما هي العنفة في القدس الشرقية المحتلة»!

من قرأ الخبر على شاشة تلفزيون «أبو ظبي» يلمس قدرا من «الحيرة»، ويكاد يشعر أن رؤوس المرابطين في حي «الشيخ جراح» تعتدي على هراوات وطناجر المستوطنين وشرطة الاحتلال. في اختصار ما يجري لا علاقة له به أحداث عنف»، بل باحتلال يعتدي على شعب أعزل يدافع عن المسجد الأقصى، قبلة المسلمين، في غياب وموت هؤلاء وتتكرد ذوي الدم للحق. نقطة أول السطر. حتى البيان البائس الصادر عن الخارجية الأردنية وتلته فضائية «الملكة» يعبر عن «القلق».

نزع من أهل القدس لا يريدون «بيانات عربية» بعد الآن وأي نزعهم مسبقا وبإمكانه تنقيطها بصمت.

في الماضي لوح زعيم كبير - رحمه الله - به «سلاح النفط». في الحاضر يمكن لأخ خليفة شاهين التلويح باستعادة «مناسف التطبيع الإبراهيمي»، التي سرغها السياح الإسرائيليون فقط في شهر واحد من فنادق دبي مع المعلق وسكاكين الفواكه ومستلزمات المطبخ، فعلى شاشة الأقصى شاهدة بعيني المستوطنين بحراسة أمن الاحتلال يهاجمون الشعب الفلسطيني به الطناجر والأواني» وتقابل الغاز!

القدس نذاميك

عموما، هي على الأرجح ملامح «الانتفاضة الثالثة»، وإن كانت تحمل اليوم اسم قدس الأقداس، بصورة تختبر ما تبقى في جسد الأمة من «حياة قومي» نائم.

للأقصى رب جميعه، ومرابطون جبارون من أهل العزم يعيدون مرة تلو الأخرى تنكيرنا بقيمة الصمود وصلابة التحدي.

أهل «الشيخ جراح» و القدس في الواقع لا يدافعون عن «منطقة» أو مدينة مقدسة، يدنسها الاحتلال فقط، بل عن ما تبقى من «كرامة الجميع».

لست قلقا على القدس وأهلها، فبين «ارتقاء شهيد» واستقرار «فطيسة» مسافة صراع تاريخي مستمر.

تابعنا محطة «سي أن أن» وهي تفرد مساحة بث خاصة بأحداث «الشيخ جراح»، وشعرنا بالقلق على «النظام الرسمي» العربي، فصمته المرعب قد يؤدي لابتلاع اللسان، ولاحقا «الاختناق» خلا بسبب غياب أبوكسجين الموقف.

في اختصار، إذا «قمعت» انتفاضة القدس سيحكم برقابنا» السلام الإبراهيمي» إياه!

وأردنيا أيضا «مصلحنا العليا» تتطلب الاشتباك دعما للمرابطين والأهل في القدس وبأوراق «القوة الناعمة»، حتى لا نزع الصديق الوزير صخر دودين أو غيره.

من أراد «تنظيف نفسه» وتجديد شرعيته توفر له أرفصة المسجد الأقصى وجدرانه اليوم «دراي كلين» مجاني. هل يستيقظ القوم؟

مصادرة سروال نيكسون

لكن بالنسبة لبلدية العاصمة عمان، وتحديد المكتب عمدتها الفاضل التنظيف له أصول مختلفة، فقد تمكن «العرض البيئي» الذي تقدمه فضائية «رؤيا» كخدمة خاصة لمشاهديها من إبلاغنا نحن قوم المتفرجين بطبيعة «البضائع»، التي يصادها بخشونة رجال العمدة وسط دموع بسيطاء بيع البسطات، حفاظا على «بهاء أرضة» قصيرة أصلا وبمرافقة أمنية.

في الحاوية شاهدنا قمة «غياب الإنسانية»، عندما تريد البلدية منع متاجرات الرصيف: 6 أزواج من الطيور في قفص وضعت سيده عجز أولا في الحصول على ريف خبز. سروال جينز ارتداه في الماضي موظفون عملوا مع الرئيس «نيكسون» عشرات المرات وجمال في خمس قارات ثم استقر على بسطة في «سقف سيل» عمان.

حبات «بندورة» يخفق الغمش في ريميها معا في حاوية المصادرة فتتساقط على الأرض، ثم رئيس المفتشين يصيح «لا حبة» فتبدأ عملية «التفويض».

شاهدنا أيضا لحظة المصادرة، وشاح لامرأة باكستانية أو هندية يبيعه صني وقميص واضح أنه زار المرافة ونكاشات كان» وأحذية مهترئة وحيات ليمون وحزمة «سبانخ» وأخرى «بصل أخضر». «صيصان» دجاج وضوء سيارة انقرضت ومقرش بلاستيكي وقميص نوم بلون زهري استقر في الحاوية برفقة ربطة ملابس داخلية تصلح لكشف «عورة القانون والبلدية» معا!

حاجيات بسيطة جدا يرتزق منها بسيطاء لا توفر لهم الحكومة أي خدمات في وقت جوع وحاجة وجائحة، وتباع لبسطاء مثل الذين صودرت بضاعتهم من أهل العاصمة، التي لا تقدم لهم بلديتهم أي خدمات حقيقية لا أساسية ولا مرهفية، مع أن مؤسسات البلدية فيها «15» ألف موظف على الأقل «حمولة زائدة» أو يمكن الاستغناء عنهم ويحصلون على رواتب من جبني وجيوب بقية الأهالي.

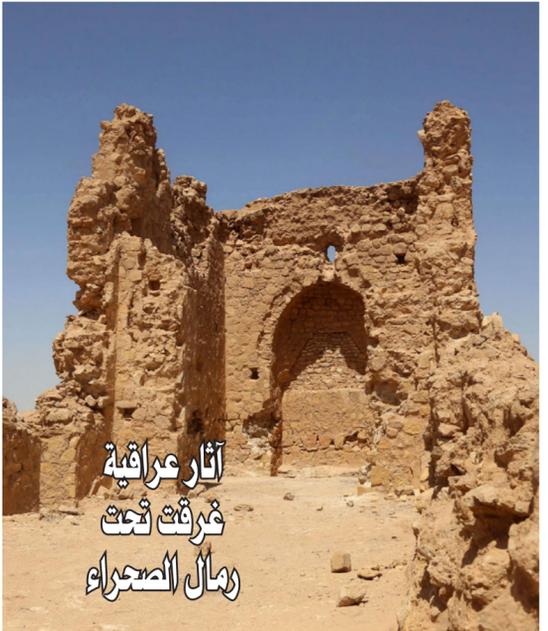
شكرا لتقنية العرض البيئي على شاشة «رؤيا».

ألقي قفص الطيور الك وسط بقية البضائع، بدون أي انتباه لاحتمالية اختناق تلك الطيور ونفوقها، وبدلا من مصادرة عبوة البندورة ألقاها الموظف الضعيف في الهواء فذهبت للتفويض. يبقى سؤال: بعد «تنفيذ القانون» وإنجاز «المصادرة» أين تذهب تلك البضائع البسيطة؟ هل تلتفها البلدية أم تعيد بيعها للمصالح العام أم تتبرع بها للمسحوقين وهم كثر؟

لقطة مذهلة

حقا كانت لقطة مذهلة بامتياز تعيد بثها «الجزيرة مباشر»: المجندة الإسرائيلية تحرك مؤخرتها قليلا وتتمائل على لحن موسيقي شرقي مسروق بالعبيرية فيتمسح الجندي المصري على خط النار ويبدأ بالمشقبة على رأسه راقصا على يديه وليس رجله نكابة به العدو الغدار». اختصار مذهل لحالة الأمة العربية.....

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



أثار عراقية فُرت تحت رمال الصحراء

لكن المعالم السياحية الأخرى في المنطقة لا تستقطب هؤلاء. ويناشد السكان والمسؤولون المحليون السلطات الإفادة من المواقع الأثرية مثل الكنائس القديمة والزقورة البابلية، مشددين على أن الحفاظ عليها وتوفير الدعاية لها يساهم في جذب أعداد كبيرة من السياح إليها.

وبمسرة، قال عبد الله الجليساوي، الذي يسكن محافظة الديوانية الجاورة: «الغرب والأمريكيون يهتمون بآثارنا أكثر منا».

وأضاف: «لقد عمل أبناؤنا وأجدادنا مع الأمريكيين منذ خمسينيات القرن العشرين في (حملات) التنقيب، لكنها انتهت» مع فرض الحصار الدولي على العراق في التسعينيات.

وذكر زهير الشعلان، وهو محافظ الديوانية التي تضم أكثر من ألفي موقع أثري، إلى «الاستثمار في هذه المواقع، لإيجاد «فرص عمل جديدة في المحافظة المعيشية إلى نهضة اقتصادية» يتطلع إليها العراقيون منذ قرابة عشرين عاما عندما وعدت الولايات المتحدة بتحقيق الديمقراطية والإزدهار».

وتضم هذه المحافظة مدينة «نيبور» التي كانت قبل سبعة آلاف عام تمثل أهم المراكز الدينية للاكديين والبابليين والمشهورة بمعابدها ومكتباتها وقصورها.

وكان لدى الشعلان، مثل كثير من العراقيين، بصيص أمل عند وصول فريق إيطالي للتنقيب عن الآثار بداية العام الجاري وبعده زيارة البابا

فرنسيس التاريخية للعراق، خصوصا لموقع أور الديوانية.

لكن للأسف، كلها لم تخدم حتى اليوم في إعادة الحياة إلى تراث العراق الذي تلاشى جزء كبير منه بسبب الإهمال والسرقة والظروف البيئية.

«أين سيذهب السياح»؟

وسأل الجليساوي بأسف «أين سيذهب السياح؟» حتى لو اكتشفت مواقع جديدة أو أعيد تأهيل أخرى، في إشارة إلى الإهمال العام في العراق في ظل تزايد معدلات الفقر إلى 40 في المئة.

وأضاف: «لا شيء قدم لنا! الطريق لم تعيد السبعينيات» في البلد الذي يعاني منذ عقود نقصا في الكهرباء ومياه الشرب.

ورأى محمد طه، الذي يسكن محافظة كركوك الواقعة في وسط العراق، أن «إهمال المواقع الأثرية واضح من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية».

ولاحظ أن «أفضل شاهد على ذلك «قشلة كركوك» وهي القلعة العثمانية ذات القبة الفيروزيية التي فقدت كثيرا من أجزائها وباتت جدرانها اليوم مهددة بالانهيار. وعلى مقربة من هناك، توشك قلعة كركوك التي يعود بناؤها إلى ثلاثة آلاف عام على الانهيار، الأمر الذي يخفف

■ عين تمر (العراق) - أ ف ب: حملت زيارة البابا فرنسيس التاريخية للعراق الأمل في أن معالمة الأثرية وبينها الأقيصر، وهي من أقدم كنائس العالم، إلا أن التغير البيئي والإهمال في بلد لا يكاد يخرج من أزمة حتى يدخل في غيرها، يجعلان هذه الكنوز عرضة للضياع.

فكنيسة الأقيصر التي تعود إلى أكثر من 1500 سنة وتقع في صحراء قضاء عين تمر في كربلاء، إلى الجنوب من بغداد، شبهه منهاره اليوم، إذ لم تبقى منها سوى جدران متهاوية، فيما طمرت أرضها رمال الصحراء.

وقال منقب الآثار زاهد محمد، إن «العوامل التي أدت للوصول إلى هذه المرحلة هي الظروف البيئية واتخاذ المنطقة معسكر رماية في عهد نظام صدام حسين، بالإضافة إلى «عدم وجود صيانة دورية للكنيسة».

الصيانة تحتاج إلى أموال طائلة

وأوضح رائد فضال، قائممقام عين تمر أن «الصيانة تحتاج إلى أموال طائلة»، وأضاف: «مخصاات قليلة (...) ولا نستطيع بالتالي إجراء صيانة أو بحث عن المعالم التاريخية».

وعلى بعد 60 كيلومترا شمال هذا الموقع، تقع مرقد شيعية مقدسة في كربلاء تجتذب ملايين الزوار سنويا من مختلف دول العالم.

إدراك الأشكال الهندسية يميز الإنسان عن الكائنات الأخرى

■ باريس- أ ف ب: يمتلك الإنسان قدرة فطرية على التمييز بين الأشكال الهندسية فترقه عن الثدييات العليا الأخرى غير القادرة على تعلم هذه «اللغة»، وفق ما بيّنت دراسة تجريبية لباحثين في علم الأعصاب. من أول نقش منسوب إلى الإنسان العاقل، وهو عبارة عن خطوط متوازية يعود تاريخها إلى 73 ألف عام، إلى المنازل التي يرسها الأطفال المعاصرون منذ سنين مبكرة، يبوي البشر في كل زمان ومكان الأشكال الهندسية العادية.

ويظهر ذلك أن لدى البشر «لغة فورية» رمزية خاصة يتوهم من دون شك، حسب الدراسة التي أعدها طالب الدكتوراه ماتياس سابله ماير، من جامعة باريس سكلاي/كوليج دو فرانس.

وأجرى فريق من الباحثين من مركز «نيوروسين» لأبحاث التصوير الدماغية بقيادة اختصاصي علم الأعصاب ستانيسلاس ديهاينث، تجربة أظهرت «أن الحدس الهندسي موجود لدى البشر، لكنه غائب لدى قردة البايون»، على ما أفادت الدراسة التي نشرت في أواخر نيسان/أبريل في مجلة «بروسيندينغ» الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية للعلوم.

وقامت التجربة على «إيجاد الدخيل» من بين ستة أشكال هندسية بسيطة - وهي أشكال رباعية - واحد منها فقط يتضمن اختلافات، كان يكون أحد جوانبه أطول قليلا، أو فيه خطأ في التوازي، أو زاوية مختلفة. ثم كررت العملية مع شكل رباعي أيضا، ولكن مع الدرج في زيادة التعقيد. أطفال الروضة

ويقوم الاختبار على تأثير الانتظام الهندسي الذي يفترض أن يحد المراء العنصر الدخيل بشكل أكثر بساطة وسرعة إذا كان الشكل المرجعي شكلا منتظما مثل المربع. وعلى العكس من ذلك، يصعب تحديد العنصر الدخيل عندما يكون الشكل أكثر تعقيدا، كالمعين أو شبه المنحرف أو الشكل الرباعي غير المنتظم. أي دون زوايا قائمة أو جوانب متطابقة أو متوازية.

ويجد الإنسان الذي يتم اختياره دائما الدخيل بين المربعات. ويرتفع معدل الخطأ إلى 40 في المئة عندما يكون الشكل الرباعي غير منتظم.

وبالتعاون مع جويل فاغو، من مختبر علم النفس المعرفي التابع للمركز الوطني للبحوث العلمية (جامعة إيكس مرسيليا)، تم تدريب قردة البايون على هذه اللعبة، وحققت القرد نتائج متماثلة في ما يتعلق بالصورة غير الهندسية، على غرار إيجاد حبة كرز حمراء بين بشرائح بطيخ.

لكن بمجرد أن انتقلت اللعبة إلى الأشكال الهندسية «تراجع أداء» القرد بشكل كبير، وفقا للدراسة. وقال الباحثون: «إننا كنا نتوقع أن يكون لدى الأطفال في الروضة والصف الابتدائي الأول. وفيما قد يبهر البعض ذلك بأن لدى الأطفال أساسيات هندسية إذ يعيشون في عالم تنتشر فيه الخطوط والزوايا، بادر الباحثون بمساعدة

سيرج كابرانوس، من قسم علم النفس في جامعة «باريس 8 نانتر»، إلى إجراء الاختبار على البالغين من الهيميا، وهم شعب رعاة في شمال ناميبيا، فاعطت التجربة نتائج مماثلة لتلك الخاصة بالأطفال الفرنسيين الصغار. وذكر سابله ماير، بأن هذا الشعب «لم يستطع تمييز الأشكال الهندسية، ولا يتابع أفراد أي تعليم بالمعنى المتعارف عليه عن خصائص هذه الأشكال». كذلك فإن هؤلاء، وهم من البدو، يعيشون في بيئة «غير منظمة» وخالية من الأشكال الهندسية، وفق ما لاحظت الدراسة التي قارنت بينهم بتلك التي كانت فيها قردود البايون التي تجري عليها الاختبار، وهي «بيئة مخبرية مبنية» بأشكال منظمة جدا.

وخلص الباحثون إلى أن البشر يتمتعون بالقدرة على التجريد الرمزي، وهي «لغة» تستخدم مفاهيم كالزوايا القائمة أو التوازي، وهي لغة خاصة بهم.

وأكد الباحثون استنتاجاتهم باستخدام نموذجين للنكاه الاصطناعي، الأول هو الذي «يشرح بشكل سطحي بنية القشرة البصرية» المرتبطة ببيع الإبراك، وهو نتج في توقع سلوك قرد البايون بشكل جيد إلى حد ما، أما في ما يتعلق بالإنسان، فلا بد من نموذج ثان للنكاه الاصطناعي بتدخي تزويده «معلومات رمزية ومبادئ الهندسة الإقليدية». وتستخدم الدراسة بقول مقبتين من غاليليو اعتبره فيه أن الكون مكتوب «بلغة رياضية»، وأحرفه عبارة عن مثلثات ودوائر وأشكال هندسية أخرى.

إقبال غير مسبوق على أعمال الفنانين التشكيليين السود

■ نيويورك- أ ف ب: بعد سنوات عانا فيها من من قلة الاعتراف بل حتى التجاهل التام، يحظى الرسامون الأمريكيون السود اليوم باهتمام سوق الفن، وهو ما تشهده عليه مزايدات الربيع الكبرى في نيويورك التي يتوقع أن تسجل سلسلة من الأرقام القياسية.

وفي طليعة هؤلاء الفنانين بالطبع جان ميشال باسكيا، أول رسام أسود على رأس قائمتي مزاديين تنظيمها كريستيز وسونديز، أكبر دارين لبيع الأعمال الفنية بالمزاد العلني، غدا الثلاثاء وبعد غد الأربعاء على التوالي، بلوحتين تقدر كل منهما بحوالي خمسين مليون دولار.

وبين الفنانين السود المشاركين أيضاً روبرت كولسكوت، الذي يتوقع أن يضاعف رقمه القياسي الحالي ويتخطى ربما 10 ملايين دولار، فضلا عن تورمان لويس ومارك برادفورد وكيري جيمز مارشال، الذين يتوقع أن تتخطى أسعار أعمالهم مليون دولار.

ولم يسبق أن شارك مثل هذا العدد من الفنانين الأمريكيين السود في هذه الفعاليات التي تنظم مرتين في السنة وتشكل الحدث الأكبر في سوق الفن.

وأوضح مسؤول المبيعات في دار سونديز في نيويورك ديفيد غاليرين: «هناك تقدير جديد وزيادة على الطلب، ما يتعكس على الأسعار، وبصورة عامة على مدى ظهور هؤلاء الفنانين في الوجهة».

وقال الفنان سانفورد بيغرز، الذي تم تشييد منحوتته الضخمة «العراف» في مركز روكفلر: «إنه تصحيح» موضحا: «قوبل عمل (الفنانين السود) لفترة طويلة بالإهمال، في حين كان رائعا».

ويجمع الكل على أن الحركة المدنية التي نشأت ردا على قتل جورج فلويد، ساهمت في إعادة الاعتبار هذه، غير أن الأضواء بدأت تتسلط على

أعمال الفنانين السود قبل هذه القضية. وقال شيرمان إدميستون، رئيس دار العرض «إيسبي غرين» المتخصصة في الرسامين السود والتي تأسست عام 1979: «يعود هذا التطور إلى خمس سنوات تقريبا»، ضيفا: «كان الأمر كفاحا حقيقيا».

ونسب هذا الاختراق إلى تصافر عوامل، أبرزها صعود جيل من جامعي الأعمال الفنية السود على رأسهم شخصيات نافذة.

وغالبا ما يعتبر مغني الراب ومنتج الموسيقى

المستثمرون إلى الفنانين السود الذين كانوا يعرضون أعمالهم بأسعار جدلية، وقال شيرمان إدميستون: «تلك كانت الانطلاقة الفعلية للفن الأسود».

ومع تنامي مكانة هؤلاء الفنانين، طرحت العديد من أعمالهم مواضيع كانت غائبة حتى الآن عن عالم الفن. وفتح باسكيا وجاكوب لورنس وكيري جيمز مارشال، كل على طريقته، نافذة على «التجربة الأمريكية الإفريقية» التي عاشها السود في الولايات المتحدة.

ورأت آنا ماريا سيليس، مسؤولة المبيعات لدى دار كريستيز، أن «قسما كبيرا من الفن الذي نراه اليوم لم يكن ليصير الثور دون هؤلاء الفنانين»، خاصة بالذكر الفنانة الأمريكية جوردان كاستيل (32 عاما) باعتبارها من ورثة هذه الحركة.

وإن كان الرسامون السود لا يشكلون مجموعة متجانسة، فإن العديدين منهم «مضمون على طرح نقاش ربما حساس، وبصورة عامة على «إعادة النظر في ما يجدر بالفن أن يعبر عنه والطريقة لتحقيق ذلك».

ويؤيد الجمهور هذا التيار التعبيري الجديد، وهو ما أثبتته السوق بتحطيمها الأرقام القياسية بشكل متواصل منذ حوالي ثلاث سنوات، ويتسارع ارتفاع الأرقام إلى حد تبلغ الأسعار بانتظام أضعاف طرحتها الأساسي، في ظاهرة نادرة في المزايدات على هذا المستوى.

وقال شيرمان إدميستون: «نمة جانب من المسألة يقوم على أنه إذا كان (الفنان) أسود، فالعمل رائع. إذا كان أسود، أشترى. لكن ينبغي التمييز» بين الأعمال وبين الفنانين.

وهو يرى أن السوق تسجل فرطاً في ارتفاع الأسعار، موضحا: «هذا هو انطباعي، لكن ربما لا أرى أفاق المستقبل المتاحة، ربما يفوتني أمر ما»، قبل أن يضيف مزاحا: «بل إن هذا مرجح».



سانفورد بيغرز

أعمال الفنانين السود قبل هذه القضية. وقال شيرمان إدميستون، رئيس دار العرض «إيسبي غرين» المتخصصة في الرسامين السود والتي تأسست عام 1979: «يعود هذا التطور إلى خمس سنوات تقريبا»، ضيفا: «كان الأمر كفاحا حقيقيا».

ونسب هذا الاختراق إلى تصافر عوامل، أبرزها صعود جيل من جامعي الأعمال الفنية السود على رأسهم شخصيات نافذة.

وغالبا ما يعتبر مغني الراب ومنتج الموسيقى

شركة تركية تهدد بوقف عمل وحدتين عائمتين تزودان لبنان بـ20% من احتياجاته من الكهرباء



سفينة توليد الكهرباء التركية «كارادينيز» راسية قرب صهاريج وقود محطة زوق مُصنِّح لتوليد الكهرباء شمال بيروت

■ أنقرة/بيروت – وكالات الأنباء: هددت شركة تركية بوقف وحدتين عائمتين لتوليد الكهرباء توفران نحو خمس الكهرباء التي يحتاجها لبنان، وسط خلاف مع السلطات بشأن مزاعم فساد وتأخر في دفع المستحقات. وكان النائب العام المالي اللبناني قد أصدر أمراً باحتجاز وحدتي شركة «كارياور شيب» التركية لحين التحقيق في تجديد عقود معها. وأمس قال المتحدث باسم شركة «كارياور شيب» في بيان في ساعة متأخرة من يوم السبت «نشعر بالقلق إزاء الإجراءات التي اتخذها النائب العام المالي اللبناني ونستنكر بشدة أي انتهاك لعقدنا أو للقانون». وتوفر الشركة التركية 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، وترسو وحدتها في قبالة سواحل لبنان على البحر المتوسط منذ عام 2013.

وكان لبنان مدنياً للشركة بنحو 100 مليون دولار حتى يوليو/تموز من العام الماضي، وترفع حجم المديونية منذ ذلك الحين. وتواجه الحكومة صعوبات في دفع التزاماتها للموردين بسبب الانهيار الاقتصادي الذي تعانيه البلاد. وقال المتحدث أن الشركة طالبت الحكومة بالانخراط في محادثات وقدمت إخطاراً أخيراً بأنها ستعلق خدماتها.

وكان النائب اللبناني نزيه نجم قد حذر الأسبوع الماضي من أن التيسر الكهربائي قد ينقطع هذا الشهر لأن العقود المخصصة لتوليد أذقة في النفاذ وسط معاناة البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة.

الدستوري إلا يستغرق فترة الشهر لإصدار القرار لأن الوضع لا يحتمل». كما نقل عنه قوله بعد اجتماع مع وزير المالية والطاقة في حكومة تصريف الأعمال وفقاً لبيان صادر عن الحكومة «لا يجب أن ننسى أنه ابتداءً من 15 أيار (مايو) ستبدأ العتمة تدريجياً».

واعتماد اللبنانيون منذ فترة طويلة على التعايش مع انقطاعات متكررة في الكهرباء تستمر لثلاث ساعات يومياً على الأقل في العاصمة، وأوقات أطول في مناطق أخرى، وذلك بسبب عدم قدرة محطات توليد الكهرباء التابعة للدولة على الوفاء بالطلب ويعتمد كثيرون على مولدات طاقة خاصة.

«أركان» لمواد البناء تتلقى عرضاً لتوحيد الأعمال مع «حديد الإمارات»

■ أبو ظبي – دب أ: أعلنت شركة «أركان» الإماراتية الرائدة في مجال مواد البناء والتشييد أمس الأحد أنها تلقت عرضاً من شركة «صناعات» لتوحيد أعمال شركة «حديد الإمارات» المملوكة للآخر مع أعمالها. وتتنع «صناعات» لشركة الاستثمار الإماراتية الحكومية «إيه.دي.كيو» القابضة. وتضمن البنود الأساسية للعرض المقترح قيام «صناعات» بتحويل إجمالي الأسهم المصدرة لشركة «حديد الإمارات» إلى «أركان» على أن تُصدَّر الأخيرة في المقابل، لصالح «صناعات» سندات قابلة للتحويل إلى حوالي 5.1 مليار سهم عادي في «أركان» عند استكمال الصفقة. ويحدد العرض سعر السندات القابلة للتحويل إلى أسهم بقيمة 0.798 درهم للسهم. وعند تطبيقه على تقييم «صناعات» لشركة «حديد الإمارات»، فذلك يعني تقدير قيمة الأسهم المملوكة لشركة «أركان» بحوالي 1.4 مليار درهم. وبعد استكمال الصفقة ستمتلك «صناعات» ما يناهز 78.5% من إجمالي أسهم المجموعة المشتركة. وسيظن مجلس إدارة «أركان» في الصفقة المقترحة من قبل «صناعات» قبل تقديمه أي توصيات للمساهمين. وفي حال التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، ستعقد الجمعية العمومية للشركة للنظر في الموافقة على الصفقة خلال النصف الثاني من العام الجاري. وفي الوقت الحالي لا يوجد ما يؤكد اتفاق الطرفين على إنجاز هذه الصفقة. وسيبقى العرض مرفوئاً بالحصول على الموافقات التنظيمية والحكومية اللازمة، بما في ذلك موافقة «هيئة الأوراق المالية والسبع» بالإضافة إلى الحصول على موافقة ساهمي «أركان». وتسنّى أبو ظبي لإنشاء أكبر شركة للتبلي ومواد البناء في الإمارات. وأشارت إلى أن «إيه.دي.كيو» هي أحد صناديق الثروة السيادية الثلاثة في أبو ظبي، تخطط لدمج «حديد الإمارات» و«أركان» لتأسيس كيان باجمالي أصول يبلغ حوالي 13 مليار درهم (3.54 مليار دولار).

«أدنوك» أبو ظبي تدعو بنوكاً للمنافسة على إدارة دفاتر طرح عام لأسهم وحدة حفر

■ دبي – رويترز: قال مصدران أمس الأحد أن شركة بتروك أبو ظبي الوطنية «أدنوك» دعت بنوك استثمار إلى المنافسة على أدوار إدارة دفاتر الطرح العام الأولي لوحدة «أدنوك للحفر» التابعة لها. وأوضح المصدران أن شركة النفط العملاقة دعت عدداً من البنوك الأجنبية والمحلية للمشاركة في العملية، المقرر لها هذا الشهر. وأضاف أن «أدنوك» تعزز طر الوحدة للاكتتاب العام خلال الربع الثالث من العام. وكان أحد المصادر قال سابقاً أنها قد تجمع ما لا يقل عن مليار دولار من بيع الأسهم. وأجمعت الشركة عن التعليق عندما تم الاتصال بها أمس. وتلبي «أدنوك» نحو ثلاثة في المئة من الطلب العالمي على النفط. تملك «أدنوك للحفر» أسطولاً كبيراً من المنصات يضم 75 حفاراً برياً و20 حفاراً بحرياً، حسب موقعها. وأنشطة الحفر حيوية لعمليات المنبع لأدنوك، وتسهم في بلوغ الشركة أهداف الإنتاج. يشرف سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لأدنوك على إستراتيجية تغيير أطقمها الشركة قبل أربع سنوات، وشكل فريق استثمار لتوزيع أصول وجمع الأموال من مجموعات استثمار مباشر عالمية. تخطط أدنوك أيضاً لطرح أسهم شركة فيرتي-جولب، المشروع المشترك للأسمدة مع أو.سي.آي. للكيماويات المدرجة في هولندا، خلال العام الجاري.

تراجع احتياطات الكويت الأجنبية 5.7%

■ الكويت – الأناضول: أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الأحد تراجع الأصول الاحتياطية الأجنبية للكويت في مارس/آذار الماضي بنسبة 5.74 في المئة أو 2.7 مليار دولار على أساس شهري، لتسجل أدنى مستوياتها منذ أبريل/نيسان 2020. وأوضح التقرير الشهري لبنك الكويت المركزي أن الأصول الاحتياطية للكويت انخفضت إلى 13.45 مليار دينار (44.7 مليار دولار) حتى نهاية مارس/آذار الماضي. وكانت احتياطات الكويت الأجنبية سجلت 14.27 مليار دينار (47.5 مليار دولار) في فبراير/شباط السابق له. وعلى أساس سنوي، زادت الاحتياطات بنسبة 10.4 في المئة في مارس/آذار، من 12.18 مليار دينار (40.5 مليار دولار) في الشهر المنظر من 2020. وتضمنت احتياطات البلد الغني بالنفط 12.63 مليار دينار (42 مليار دولار) رصيد الودائع والعملات، و573.4 مليون دينار (1.9 مليار دولار) حقوق السحب الخاصة للكويت لدى صندوق النقد الدولي، و211.8 مليون دينار (705.1 مليون دولار) رصيد لدى «النقد الدولي». ويشمل الاحتياطي الأجنبي للكويت ذهب (محسوب بالقيمة الدفترية منذ شرائه) بنحو 31.7 مليون دينار (104 ملايين دولار) بنهاية مارس/آذار الماضي. وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، المصدر الرئيسي لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، مما قد يدفعها إلى اللجوء لتسييل أصول سيادية لسد عجز الميزانية. وتواجه البدائل الحكومية لتوفير السيولة رفضاً داخل البرلمان الكويتي، سواء فيما يتعلق بقانون إقرار الدين العام المتوقف العمل به منذ أكتوبر/تشرين أول 2017، أو تسييل أصول لدى الصندوق السيادي للبلاد والذي تقرب أصله من 560 مليار دولار.

مكاسب لمعظم بورصات الخليج بقيادة سوق أبوظبي

■ دبي – رويترز: أغلقت سوق أبوظبي لأسهم مرتفعة أمس الأحد، متفوقة على الأسواق الخليجية الأخرى، بينما تدعم مؤشر دبي بمكاسب في القطاع العقاري. وزاد مؤشر أبوظبي 1.1 في المئة، حيث ارتفع سهم «بنك أبوظبي الأول» أكبر بنوك الإمارات، بالنسبة ذاتها، بينما تقدم سهم «العالية القابضة للاستزراع السمكي» 3.6 في المئة مواصل مكاسبه للجلسة الرابعة على التوالي. كانت الشركة قد أعلنت الأسبوع الماضي عن 1.5 مليار درهم (408.4 مليون دولار) ربحاً في الربع الأول من العام، مقارنة مع 112.2 مليون درهم قبل سنة. ووافق مجلس إدارة الشركة على شراء حصص في أربع شركات من خلال وحدات تابعة لها. وصعد سهم «اتصالات» 0.5 في المئة، وتوجه الشركة التي مقرها أبو ظبي لجمع مليار يورو (1.22 مليار دولار) من سندات على شريحتين، حسبما أوردته رويترز، نقلاً عن وثيقة من أحد البنوك التي تقود الصفقة. وفي دبي، أغلق المؤشر الرئيسي مرتفعاً 0.8 في المئة، مدفوعاً بأسهم الشركات العقارية. وزاد سهم «عمار» أكبر مطور عقاري في دبي، 2.3 في المئة، بينما ارتفع سهم وحدة مراكز التسوق «إعمار مولز» 1.6 في المئة. وكان رئيس دائرة السياحة في دبي قد قال الأسبوع الماضي أنه يتوقع عودة رحلات الأعمال والسياحة هذا العام، وإن كانت الجائحة تحول دون التكهّن بالأعداد بدقة. وفي قطر، عوض المؤشر الرئيسي خسارته المبكرة ليحقق ارتفاعاً 0.4 في المئة، مع صعود سهم «البنك التجاري القطري» 3.1 في المئة. واستقر المؤشر القياسي السعودي، وسط مكاسب لأسهم الشركات العقارية وانخفاض في القطاع المالي. وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري القيادي 0.5 في المئة، بفضل صعود سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر بنك مُرَج، 0.8 في المئة. وفيما يلي تليخيص بأداء بورصات المنطقة أمس: في السعودية استقر المؤشر عند 10228 نقطة. وفي أبو ظبي ارتفع المؤشر 1.1 في المئة إلى 6218 نقطة، بينما ارتفع مؤشر دبي 0.8 في المئة إلى 2686 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 10936 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6794 نقطة. وصعد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1530 نقطة، غير أن المؤشر العماني استقر عند 3809 نقاط. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.5 في المئة إلى 10644 نقطة.

أفريقيا تتطلع إلى تغيير صورتها وإمكاناتها الاقتصادية في معرض «إكسبو دبي العالمي»

التجارية. وفي دبي، أكد وفد بنين أن الدولة تبذل قصارى جهدها لتعزيز السياحة وتحسين مناخ الأعمال. من خلال الإصلاحات الاقتصادية التي تبنتها أخيراً وإعادة تأهيل المواقع الثقافية. وقالت رئيس مونتو، الفوضة العامة لبين في «إكسبو دبي» في مقابلة «الهدف هو الترويج لبين كوجه استثمارية وإعادة، مضيئة» تأمل أن ينتقل عدد كبير من السياح ورجال الأعمال والصناعات الكبرى إلى بنين». ولا يقتصر الاهتمام بمعرض «إكسبو دبي» على الدول الأفريقية الصغيرة، فحتى بالنسبة لدول الوزن الثقيل في القارة، يبقى المعرض مقصداً مهماً. ومن بين هذه الدول مصر، الوجهة السياحية الكبرى، التي تجذب الزوار بفضل أمهراتها وكتابتها الهيرغليفية، لكن الهدف قبل كل شيء إظهار إمكانات الاستثمار والتعاون خاصة في مجال التقنيات الحديثة. وقال أحمد معاوي دياب، المسؤول في وزارة التجارة والصناعة المصرية «اعتقد أن العالم بدأ ينظر إلى قارة أفريقيا ويعيد اكتشافها مرة أخرى» مضيفاً أن «أفريقيا قارة فيها كثير من العقبات ولكنها بدأت تنمو فكرياً وتترك مقوماتها».

وتستعد الدولة، المعروفة بتربتها الغنية بالموارد المعدنية، لإطلاق مسجلات صمورة ترويجية حول الثقافات والمساحات الطبيعية التي من المفترض أن تجذب السياح. ويعتزم الجناح الكونغولي التركيز على الزراعة أيضاً. وأوضح المسؤول أن «الكونغو عبارة عن 80 مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة، نحن نستغل 10 في المئة فقط»، ولجنب المستثمرين، تم إصدار «قانون الأراضي ونحن نبذل جهوداً كبيرة لتحسين أجواء الأعمال». وتابع «صورة أفريقيا بأنها تصنر اليأس والمعاناة والحرب أصبحت من الماضي». ومع أن الدول الواقعة في أسفل تصنيفات مؤشر التنمية البشرية العالمي في معظمها أفريقية، لكن القارة شهدت 25 عاماً من النمو قبل أن تسقط في الركود الاقتصادي في عام 2020 بسبب الأزمة الاقتصادية الناجمة عن وباء كوفيد-19، حسبما يقول البنك الدولي. وباستثناء دول معينة، مثل رواندا والغرب وكينيا، تبقى البلدان الأفريقية في موقع ضعيف في التصنيف العالمي فيما يتعلق بسهولة ممارسة الأعمال

كيف يمكن أن يتعاون معنا». ورغم أنه ما زال يتعين على القارة السعراء تطوير بُنيته التحتية وإزالة بعض الحواجز أمام التجارة الدولية، أكد مادويكي أن لديها «الكثير للقيامه» مشيراً إلى الموارد الطبيعية أو الاستثمارات المستقبلية، في قارة سيكون أكثر من نصف سكانها – عدهم مليار نسمة – تحت سن 25 عاماً في 2050. وفي مسعى لترسيخ موقعها على الساحة الدولية، عززت الإمارات وجودها السياسي والاقتصادي في أفريقيا في السنوات الأخيرة، وخاصة في القرن الأفريقي. ومن بين هذه الدول الكونغو الديموقراطية التي شوّهتها الصراعات والفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، لكنها أصبحت تقول الآن إن الهدف هو دعوة العالم إلى الاستثمار بشكل جماعي. ويقول المفوض العام للكونغو الديموقراطية في معرض «إكسبو دبي» أنه «في كثير من الأحيان عندما نتحدث عن الذباب إلى أفريقيا والكونغو، سيقول الناس لك «لا، فهناك حرب في الشرق وهناك متمردون، لكن في الحقيقة لدينا كل ما نحتاجه، كيتشاسا أصبحت جيدة للعيش فيها».

■ دبي – من التقنيات إلى الاستثمارات والسياحة، تستعد الدول الأفريقية المثقلة على السع في معرض «إكسبو دبي» العالمي لإبراز صورة قارة حديثة وطموحة للعالم، بعيداً عن مظاهر اليأس والحرب التي لطالما التصقت بها. فأول مرة، ستعرض جميع الدول الأفريقية تقريباً هذا الحدث الذي كان من المقرر تنظيمه العام الماضي في الإمارة الخليجية الثرية لكن جرى تأجيله حتى أكتوبر/تشرين الأول المقبل بسبب جائحة كوفيد-19. وبين الأجنحة شبه المتكاملة والأخرى التي لا تزال قيد الإنشاء، سعت الوفود الأفريقية لإبراز طموحاتها على هامش اجتماع لممثلين عن الدول المشاركة هذا الأسبوع في دبي، إحدى أهم المقاصد السياحية في العالم. وبالنسبة للاتحاد الأفريقي، الذي يمثل لأول مرة كوكباً، فإن هذا الحدث هو «فرصة» لتغيير التصور، الذي ينظر من خلاله العالم لأفريقيا، ولإثبات أنه منظومة «جاهزة للقيام بأعمال تجارية». وقال ليفي أوشو ماديوكي، رئيس الشركات الإستراتيجية في الاتحاد الأفريقي ومفوضه «حان الوقت لتتواصل مع العالم ولأن يفهمنا العالم، ويرى

أكبر شركة خطوط أنابيب أمريكية لنقل الوقود تحاول التعافي من تعطيل سببه هجوم إلكتروني

■ هسنون – رويترز: تحاول شركة «كولونيال بايبلين» أكبر شركة إدارة لنقل الوقود في الولايات المتحدة، التعافي من هجوم إلكتروني ناجم عن برنامج فيروس سي لدفع فديات، أجبرها على إغلاق شبكتها يوم الجمعة الماضي وأثار مخاوف من ارتفاع أسعار البنزين. وقالت الشركة أنها «تواصل مراقبة تأثير التوقف المؤقت لخدماتها، والعمل من أجل استعادة الخدمة، ولم تحدد الشركة موعداً لاستئناف نشاطها وأجمعت أمس الأحد إعطاء مزيد من التفاصيل». والصداد أحد أخطر عمليات التخريب الإلكتروني باستخدام البرامج الخبيثة لطلب فدية، ودفع بعض المشرع الأمريكيين إلى المطالبة بتشديد إجراءات الحماية للبنية الأساسية الحساسة لصناعة الطاقة في الولايات المتحدة ضد عمليات القرصنة. وتنتقل شبكتها كولونيال الوقود من المصافي الأمريكية على ساحل الخليج إلى شرق وجنوب الولايات المتحدة المكتظة بالسكان. وتنتقل الشركة 2.5 مليون برميل يومياً من البنزين والسيارات والوقود والطائرات وغيرها من المنتجات المكررة. عبر خطوط أنابيب تمتد لمسافة 8850 كيلومتراً وتنتقل 45 في المئة من إمدادات وقود الساحل الشرقي. وقال خبراء في الإمدادات التجزئة بالنسبة للوقود، وبينهم الرابطة الأمريكية لأصحاب سيارات الأجرة، أن تعطيل الإمدادات لعدة أيام قد يكون له تأثير كبير على إمدادات الوقود في المنطقة، وخاصة في جنوب شرق الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن تحقيق الحكومة الأمريكية لا يزال في مراحله الأولى، قال مسؤول سابق ومصدران في الصناعة أن من المرجح أن المتسللين مجموعة من المجرمين الإلكترونيين على درجة عالية من الاحتراف. وقال المسؤول الحكومي السابق أن المحققين يبحثون ما إذا كانت مجموعة تطلق عليها أوساط أبحاث الأمن الإلكتروني اسم «دارك سايد» مسؤولة عن هذا الاختراق. وقال مصدران في صناعة الطاقة أنه تم استدعاء شركة «فاير آي» المتخصصة في الأمن الإلكتروني للتعامل مع الهجوم، وأجمعت الشركة على التعليق. وكانت «كولونيال بايبلين» قد أعلنت أنها تتعاون مع «شركة رائدة في الأمن الإلكتروني تابعة لطرف ثالث» لكنها لم تذكر اسم الشركة. وأضاف أن الحكومة تحاول مساعدة الشركة على استئناف أعمالها والحيلولة دون حدوث انقطاع في الإمدادات.

الدوري الإنكليزي

تشلسي يحسم «بروفة» نهائي دوري الأبطال ويؤجل تتويج سيتي... ليفربول يستعيد إنتصاراته



الونسو يصرخ فرحاً عقب تسجيل هدف الفوز لتشلسي في مرمى سيتي في الوقت القاتل

■ لندن - أف ب: أرجأ تشلسي تتويج مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي بفوز قاتل 2-1 في عقر داره، في مباراة شكّلت «بروفة» لنهايي دوري أبطال أوروبا، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين.

وافتتح رحيم ستيونغ التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة 44، قبل أن يهدر أسطورة الفريق سيرخيو أغويرو ركلة جزاء مع نهاية الشوط الأول، فيما سجل المغربي حكيم زياش التعادل (63) قبل أن يخطف ماركوس الونسو الفوز في الوقت بدل الضائع (2+90). وتجمد رصيد السيتي الذي كان بحاجة إلى الفوز للظفر بلقبه الثالث في آخر أربعة مواسم، عند 80 نقطة متبعداً بفارق 13 نقطة عن أقرب ملاحقيه جاره يونايتد الذي لعب مباراتين أقل، فيما ارتقى تشلسي إلى المركز الثالث مستفيداً من سقوط ليستر الجمعة، معززاً حظوظه في بلوغ دوري الأبطال الموسم المقبل في حال لم يتوج به. إلا أن المواجهة الأهم ستستجد على المستوى القاري حيث يلتقي الفريقان في النهائي في 29 الجاري، وجدد النادي اللندني بقيادة مدربه توماس توخيل الذي أحدث تغييراً جذرياً منذ وصوله مطلع العام خلفاً لفرانك لامبارد، فوزه على السيتي بعدما أقصاه من نصف نهائي الكأس المحلية منهياً آماله بتحقيق رباعية تاريخية بعدما حقق كأس الرابطة على حساب توتنهام.

ودخل الفريقان اللقاء بعدما بلغا منتصف الأسبوع نهائي دوري الأبطال حيث أقصى السيتي باريس سان جيرمان وصيف الموسم الماضي بفوزه على 2-صفر (4-1 في مجموع المباراتين)، فيما أطاح تشلسي بزعيم أوروبا ريال مدريد بالتفوق 3-1 في المجموع. وكانت هذه المرة الأولى التي يبلغ فيها السيتي النهائي القاري في تاريخه والأول لتشلسي منذ 2012 عندما توج باللقب على حساب بايرن ميونيخ، وفي حين أن المباراة لا تكتسي أهمية كبيرة للسيتي كونه ستيونغ نظرياً باللقب هذا العام في أي من المراحل الأخيرة في ظل تحليقه في الترتيب، فهي ترتدي أهمية بالغة لتشلسي في ظل المنافسة المحتددة على مراكز الأبطال. وبدأ ذلك جلياً في التشكيلة الأساسية حيث أجرى غوارديو لا تسعة تغييرات على التشكيلة التي بدأت أمام سان جيرمان، فاحتفظ فقط الحارس إيريسون وقلب الدفاع روبن دياش بموقعيهما. أما النادي اللندني الذي خسّر مباراة الذهاب في الدوري أمام السيتي على أرضه مطلع العام (3-1)، لم توحّل أنه سيربح العديد من اللاعبين بعد الفوز على مدريد، وحافظ فقط مواطنه تيمو فيرنر في ثلاثي الهجوم برفقة زياش وكريستيان بوليسيك بدلاً من كاي هافيرتز وماييسون ماونت، وافتتح السيتي التسجيل بعد مرور غابرييل جيزوس كرة على طبق من ذهب إلى أغويرو داخل المنطقة كان عليه أن يسكنها في الشباك، إلا أن لمسة الأولى كانت سيئة ليقتنصها ستيونغ ويضعها في

الشباك (44). وأتحت فرصة لاغويرو لحسم المواجهة ربما، هو الذي منح اللقب للسيتي بسيتاريو جنوني في 2012 عندما سجل هدف الفوز على كوينز بارك رينجرز في الوقت بدل الضائع في المرحلة الأخيرة من الموسم، عندما تحصل جيزوس على ركلة جزاء اثر عرقلة من بيبي غيليمور، بيدل جورجينو في المباراة، إلا أن الارتجيتي قرر تسديدها على طريقة «بانينكا» لم يوفق بها استقرت سهلة بين يدي الحارس إدوار ميندي (45). وسجل زياش هدف التعادل بتسديدة يسارية زاخفة جميلة في الزاوية اليسرى من مشارف المنطة (63). ومنح الونسو النقاط الثلاث للبلوز بعد أن وصلته تمريرة من بوليسيك داخل

المنطقة تابعها في الشباك (2490). وعاد ليفربول إلى سكة الانتصارات بخوضه 2-صفر على ضيفه ساوثهامبتون بعدما مني بتعادلين قاطنين في آخر مباراتين، مبقياً على شياكه نظيفة في «أنفيلد» في الدوري للمرة الأولى منذ كانون الثاني/يناير. ورغم صعوبة المهمة، أبقى فريق المدرب يورغن كلوب حظوظه بلوغ دوري الأبطال حيث انتصارات بعد هزيمتين وتعادل بفوزه في المرحلة الماضية على الاتحاد السكندري 2-1، واشتكت مدربه موسيماي من ضغط المباريات وتعرض لاعبيه للإجهاد والإصابات نظراً للمشاركة في دوري الأبطال والدوري المحلي وكأس مصر، ولعب الأهلي الأونة الأخيرة مباراة 72 ساعة، وسيخوض السبت المقبل مواجهة صعبة أمام ماميلودي صنداونز بطل جنوب أفريقيا في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال، وفي الوقت الذي يعانِي الأهلي من غياب أهم عناصره النيجيري جونيو اجايي والتونسي علي معلول

الدوري المصري

توتر وقلق يخيم على كلاسيكو الأهلي والزمالك اليوم

المسابقة القارية، ويحاول موسيماي ولاعبو الأهلي تأكيد العقدة، وتحقيق الفوز الثالث تواليًا على الزمالك وتقليص فارق النقاط بينهما أملاً في الصدارة والاحتفاظ باللقب للموسم السادس تواليًا، واستعداد الأهلي نغمة الانتصارات بعد هزيمتين وتعادل بفوزه في المرحلة الماضية على الاتحاد السكندري 2-1، واشتكت مدربه موسيماي من ضغط المباريات وتعرض لاعبيه للإجهاد والإصابات نظراً للمشاركة في دوري الأبطال والدوري المحلي وكأس مصر، ولعب الأهلي الأونة الأخيرة مباراة 72 ساعة، وسيخوض السبت المقبل مواجهة صعبة أمام ماميلودي صنداونز بطل جنوب أفريقيا في ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال، وفي الوقت الذي يعانِي الأهلي من غياب أهم عناصره النيجيري جونيو اجايي والتونسي علي معلول

القاهرة - أف ب: يخيم التوتر والقلق على قطبي الكرة المصرية في القعة الـ 122 بين الغريمين التقليديين الأهلي والزمالك اليوم في المرحلة الحادية والعشرين، بعدما أصر الاتحاد الحلي على تعيين طاقم تحكيم مصري لإدارة الكلاسيكو.

وعيّنت اللجنة الثلاثية المكلفة بإدارة الاتحاد طاقم تحكيم محلياً بقيادة الكلاسيكو على غرار مباراة الذهاب، رغم رفض النادي عقب الإخطاء التحكيمية التي أثارَت جدلاً واسعاً خلال المباريات الماضية، إضافة إلى حالة التذبذب في المستوى والعروض والنتائج في المباريات التي لعبها الفريقان عقب قمة الدور الأول والتي أقيمت 18 نيسان/أبريل الماضي وانتهت بفوز الأهلي 2-1، وأهدر الأهلي ثماني نقاط في 6 مباريات بعد حسمه مذة 3-0

دورة مدريد للتنس

سابالينكا تفاجئ بارتى وتحقق اللقب

■ مدريد - أف ب: أسقطت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة سابعة عالمياً نظيرتها الاسترالية الأولى أشلي بارتى لتحقق لقبها الأول في دورة مدريد للتنس، إحدى دورات الألف نقطة، بالفوز عليها 6-صفر و3-6 و4-6.

وشارت سابالينكا من خسارتها نهائي دورة شتوتغارت أمام بارتى بثلاث مجموعات الشهر الفائت، ونصف نهائي دورة ميامي هذا العام حيث مضت الاسترالية وحققت اللقب أيضاً. وهذا اللقب العاشر في مسيرة سابالينكا الاحترافية والثاني هذا العام، إلا أنه الأهم بينها. لم تسبق أن تجاوزت الدور الرابع من بطولة غراند سلام، في رولان غاروس الفرنسية التي بقوة في رولان غاروس الفرنسية التي تنطلق الشهر الجاري بعد تفوقها على حاملة اللقب في العاصمة الفرنسية عام 2019. وكان هذا اللقب الأول على الملاعب الترابية للبيلاروسية التي ستترقى إلى المركز الرابع في تصنيف المحترفات. ودخلت بارتى (25 عاماً) المباراة وهي المرشحة للفوز بلقب رابع هذا العام حيث فازت بالمباريات النهائية



سابالينكا تقبل كأس الدورة الأولى لها على الملاعب الترابية

راسل وستبروك يعادل الرقم التاريخي في الـ«تريبيل دابل»

وساهم إنجاز وستبروك وتآلق زميله برادلي بيل صاحب 50 نقطة في تحقيق لروبرتسون. ففي 2017 عندما كان يلعب لأوكلاهوما سيتي ثاندنر، حطم رقمه القياسي في عدد التريبيل دابل في موسم واحد عندما حققه 42 مرة. والموسم ذاته 2016-2017، انضم إلى روبرتسون بصفته اللاعب الوحيد الذي حقق معادل تريبيل دابل واحدة في الموسم، وهو ما فعله وستبروك هذا الموسم للمرة الرابعة خلال خمس سنوات.

14 موسماً في دوري المحترفين بين 1960 و1974، قائلاً: «أمر لا يصدق. أنا سعيد جداً وممتن للجميع طيلة هذه المغامرة». ويحتل أسطورة لوس أنجلوس ليكرز ماجيك جونسون المركز الثالث برصيد 138 تريبيل دابل، فيما يحتل النجم السابق لدالاس مافريكس ونيجيزي نيتس وفينيكس سنز جايسون كيد المركز الرابع (107) أمام نجم ليكرز ليريون جيمس، الناشط الوحيد بين الخمسة الأوائل، برصيد 99 تريبيل دابل في مسيرته.

دوري السلة الأمريكي

■ لوس انجليس - أف ب: عادل راسل وستبروك الرقم القياسي في عدد التريبيل دابل (ششرة أو أكثر في ثلاث فئات احصائية) المسجل باسم أسطورة أوكسار روبرتسون، معززاً حظوظ فريقه واشنطن ويزاردز في حجز بطاقة الأدوار الإقصائية بقيادته إلى فوز ثمين على ضيفه انديانا بيسرز 133-132 بعد التمديد في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق وستبروك التريبيل دابل 181 في مسيرته الاحترافية والـ 35 هذا الموسم،

رادار الملاعب

باريس سان جيرمان يجدد عقد نيمار حتى 2025

■ باريس - د ب: أعلن باريس سان جيرمان الفرنسي تمديد عقد نجمه نيمار حتى 2025، وانتقل نيمار إلى سان جيرمان في آب/أغسطس 2017 بعقد لخمس سنوات بعد سداد قيمة الشرط الجزائي لفريقه السابق برشلونة، والبالغ 222 مليون يورو. وأثيرت تكهنات حول إمكانية عودة نيمار إلى برشلونة، لكن النجم البرازيلي البالغ 29 عاماً رهن مستقبله لسان جيرمان، وبحسب صحيفة «ليكيب» فإن نيمار سيحصل على 30 مليون يورو سنوياً بموجب العقد الجديد، وقال نيمار: «سعيد وفخور كوني جزءاً من تاريخ سان جيرمان، أعقد أنني تحسنت كإنسان وكلاعب أيضاً، لذا سعيد للغاية بتمديد عقدي، أن أكون جزءاً من تاريخ باريس، وأتمنى حصد الكثير من الألقاب الأخرى لسان جيرمان».

ريال مدريد يتلقى صدمة بإصابة سيرخيو راموس

■ برلين - د ب: تلقى ريال مدريد صدمة إثر تعرض قائده سيرخيو راموس لإصابة في الفخذ، قد تبعده عن المراحل المتبقية من الدوري الإسباني الذي يحتدم الصراع على لقبه، وسجل راموس عودته إلى الفريق بعد غياب سبعة أسابيع، أمام تشلسي بالخسارة 2/0 في إياب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا الأربعاء الماضي، لكنه تعرض لثلاث إصابات هذا الموسم، وغاب عن تدريبات الفريق، وذكر الريال أنه بعد الفحص التي أجريت لراموس من الجهاز الطبي، جرى تشخيص الحالة وتبين إصابته في عضلات الفخذ الأيسر، وستواصل التقييم لعملية تعافيه.

هاميلتون يحرز المركز الأول في سباق اسبانيا للفورمولا-1

■ برشلونة - أف ب: فرض بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاميلتون نفسه على حلبة برشلونة بعدما نجح فريقه في لعبة الإستراتيجية متقدماً على ريد بول وسائقه الهولندي ماكس فيرستابن في جائزة إسبانيا الكبرى، ثالث مراحل بطولة العالم للفورمولا-1، وحقق هاميلتون فوزه الـ 98 في مسيرته والثالث هذا الموسم والسادس على الحلبة الإسبانية، منها خمسة تواليًا، ليتساوى مع صاحب الرقم القياسي الألماني ميكائيل شوماخر، وحل زميله الفنلندي فاتتيري بوتاس ثانياً، فيما وصل سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو رابعاً.

بيع قميص للأسطورة مايكل جوردان بالزاد 1.38 مليون دولار

■ لوس انجليس - أف ب: أعلنت دار «هيريتيدج أوكشنز» أن قميصاً ارتداه أسطورة السلة الأمريكية مايكل جوردان عندما كان يدافع عن ألوان جامعة نورث كارولينا في موسم 1982-1983، بيع بمبلغ 1.38 مليون دولار في مزاد علني، وقال مدير المبيعات تريس أيفي: «فخورون جداً بتحطيم الرقم القياسي لقميص ارتداه جوردان». للقميص رقم 23 باللونين الأزرق والأبيض، من الضروري معرفة أنه القميص الذي كان يرتديه جوردان في صورة على غلاف مجلة «سبورتنغ نيوز» في آذار/مارس 1983 والتي اختارت وقتها النجم المستقبلي لشيكاجو بولز، أفضل لاعب في بطولة الجامعات، وجلب القميص نفسه 63500 دولار خلال بيعه في مزاد في 1999، وتوقعت «هيريتيدج» أن يبلّغ سعره هذه المرة حوالي مليون دولار، وكان الرقم القياسي السابق بيع قميص وسروال قصير لجوردان بلغ 480 ألف دولار في تشرين الأول/أكتوبر الماضي خلال بيع زي لشيكاجو بولز يعود لموسم 1986-1987 الذي توج خلاله أفضل مسجل في الدوري.

تشافي: رحيلي عن السد القطري مجرد إشاعات!

■ الدوحة - د ب: نفى الإسباني تشافي هيرنانديز مدرب السد القطري التكهنات التي أثيرت بشأن رحيله عن القطري بنهاية الموسم، بعد الخروج من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا. وقال تشافي: «رحيلي عن السد كلام غير صحيح ومجرد إشاعات، وأنا قريب جداً من توقيع عقد جديد، ومسألة رحيلي مجرد إشاعات وأنا سعيد جداً بالعمل مع اللاعبين والنادي». وعن الخروج من البطولة الآسيوية، قال المدرب الإسباني: «هذه هي كرة القدم خرجنا بسبب هدف واحد ولم نقدم الأفضل ولكننا لم تكن سيئين بدرجة كبيرة، علينا أن نركز الآن على كأس الأمير بعد الفوز بالدوري وكأس قطر». واستكمل قائلاً: «الخط لم يخالقنا في البطولة الآسيوية، نستحق أكثر من ذلك ولا أوافق إن المباريات المحلية سهلة ولكن نحن من أوفق إن المباريات المحلية سهلة ولكن نحن من يقدم مباريات قوية، لعبنا ست مباريات في دوري الأبطال حققنا الفوز في ثلاثة وخسرنا مرتين وتبادلنا في مباراة ولا نستحق الخروج من الدور الأول».

إزام السعيد يدفع مليوني دولار للأهلي المصري!

■ القاهرة - د ب: أعلن النادي الأهلي المصري أن مركز التسوية والتحكيم المصري الزم عبدالله السعيد لاعب الأهلي سابقاً وبيراميدز حالياً بسداد مليوني دولار للقلعة الحمراء، وذكر الأهلي: «حكمت هيئة التحكيم بمركز التسوية والتحكيم بإزام عبدالله السعيد بدفع المبلغ إلى الأهلي قيمة الشرط الجزائي المتفق عليه والمنصوص به في العقد من الأهلي إلى أهلي جدة التسوية نظراً لخالفه اللاعب لشروط التعاقد». واتخذ النادي الأهلي الإجراءات القانونية لحفظ حقوق النادي في العقد المشار إليه.

مسيرة للمتدينين اليهود والبت قضائياً في أمر «الشيخ جراح»؛ هل تقف القدس على فوهة بركان؟

نير حسون

افتتحت الجمعة الأخيرة من شهر رمضان ببشري إيجابية في القدس. ففي الصباح، في أعقاب ضغوط من مكتب رئيس الحكومة، أعلن عضو الكنيست إيتسار بن غيبير عن إخلاء المكتب المرتجل الذي أقامه أمام بيوت العائلات الفلسطينية التي تقف إخلالاً ما في حي الشيخ جراح شرقي القدس. بعد ذلك، أقام عشرات الآلاف من المسلمين من أرجاء إسرائيل وال الضفة صلاة الجمعة في الحرم وترفقوا بهدوء.

بدأ الشعور بالتوتر بعد ساعات الظهيرة في المظاهرة الثابتة لإسرائيليين وفلسطينيين في الشيخ جراح، التي تجرى منذ 12 سنة بصورة متواصلة، قبل لحظة من المظاهرة، اعتقلت الشرطة أحد الناشط البارزين في الحي وهو صالح ذياب. صدر رجال الشرطة المتظاهرين بالقوة. و مرة أخرى قاموا بإسقاط وسكس نظارات عضو الكنيست عوفر كسيف، الذي هاجمه رجال الشرطة في الحي قبل شهر أيضاً، وأطلق رجال الشرطة قنابل الصوت وأصابوا متظاهرين إسرائيليين.

قبل دقائق من الإفطار بدأت مواجهات في البلدة القديمة حول بوابات الحرم. في أحد الأقسام التي نشرت عبر الشبكات الاجتماعية ظهر جندي شاب من حرس الحدود وهو يقتر من فلسطينيين ويلوح بصورة مهددة بقنبلة صوت، وبعد ذلك رماها بحركة دائرية غير مبالية بين الأرجل، انجرت القنبلة بين كرسي متحرك لطفلة صغيرة هربت بذعر. كانت الإشارة الأولى على أن الشرطة قد تلقت تعليمات بالتصرف بشكل صارم مع الفلسطينيين وبدون تساهل.

مثلما في كل مساء في الأيام العشرة الأخيرة في شهر رمضان، التي تعتبر الأيام الأكثر قداسة، تجمع يوم الجمعة آلاف الأشخاص لتناول وجبة الإفطار والصلاة في الحرم. و مثلما في الأيام الأخيرة، يرز في الحرم حضور عرب إسرائيل من أم الفحم والناصرة وسخنين. بعد انتهاء الصلاة،

سمعت هتافات «من أجل الشيخ جراح وحماس ومحمد ضيف»، عند الإفطار بدأ الفلسطينيون يرشقون الحجارة على رجال الشرطة في منطقة الحرم. فدخلت الشرطة إلى الحرم بقوة كبيرة وتطورت في المكان معركة حجارة وقنابل صوت استمرت لساعات كثيرة. واحتج سكان من المدينة، على بعد بضعة كيلومترات من هناك، من صوت الانفجارات، ألقي رجال الشرطة القنابل على مبنى بسبب الرحمة المغلق وفيه مئات الأشخاص، واقتحموا عيادة وألقوا داخلها قنابل صوت. معظم المصابين أصيبوا وهم داخل الحرم. كانت هناك أمور بارزة في الأفلام التي وثقت ما حدث داخل الحرم وفي البلدة القديمة. الأمر الأول هو خوف الأطفال من قنابل الصوت، ظهر رجال الشرطة وهم يطلقون قنابل الصوت والأولاد يصرخون ويهربون بذعر. الأمر الثاني هو عدم خوف الشباب الفلسطينيين واستعدادهم للضاد مع رجال الشرطة حتى يثنى الإصابة أو الاعتقال. في أحد الأفلام ظهر شاب وهو يتسلق السور عند درج باب العمود للقفز فوق رؤوس عدد من رجال الشرطة المحمين الذين كانوا يقفون في أسفل الدرج. في آخر الليل كان هناك أكثر من 200 مصاب فلسطيني، 88 منهم احتجوا إلى العلاج، والثاني ووصفت حالتهم خطيرة، أحدهم فقد عينه. في أوساط رجال الشرطة كان هناك 17 مصاباً بإصابات طفيفة.

في الصباح وحتى من المستحيل، الإشارة إلى جهة واحدة تقف من وراء الليلية الأضر عفاً الذي عرفتها القدس في السنوات الأخيرة. هناك نقاط كثيرة على مسور الزمن يمكن البدء منها: قبل بضعة أسابيع كان هناك قرار بوضع الحواجز في منطقة باب العمود مع بداية شهر رمضان؛ وقبل أربعة أشهر صدرت أوامر بإخلاء العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح، وقبل سنة عندما ضربت أزمة كورونا اقتصاد شرقي القدس بقوة وادت إلى نسبة بطالة عالية في أوساط الشباب الفلسطينيين؛ ثم قرار محمود عباس تأجيل انتخابات السلطة؛ وقرار حماس زيادة

حدة التصريحات التي تتعلق بالقدس. هذه الصعوبة لا تعفي الشرطة ومخذي القرارات من المسؤولية عن سلسلة قرارات خاطئة فيما يتعلق بالقدس. بدءاً من عدم الحساسية بوضع الحواجز، ومروراً بتشجيع سياسي لمنظمات تقوم بتهويد الشيخ جراح، وانتهاء بإطلاق يد الشرطة في شوارع القدس، الذين علوا أسس وكنائهم جاعوا لصب الزيت على النار بدلا من إطفائها.

ليس مهما معرفة النقطة التي نختارها على محور الزمن أو قرار ضابط أو موظف أو قاض كي نعتبره بداية الانفجار، إذ يجب القول في نهاية المطاف بأن القدس مكان غير مستقر، حتى لو مرت سنوات بين موجة عنف وأخرى أحياناً، وحتى لو كانت هناك عمليات مشجعة من التقارب وتقليص الفجوة بين شطري المدينة. في نهاية المطاف، يعد نصف المدينة (عاصمة إسرائيل) مكاناً محتلاً، و40 في المئة من سكانه غير مواطنين في الدولة، ويعتبرون إسرائيل سلطة قمعية. على الشرطة والسلطات الأخرى الاعتراف بذلك والعمل على تهدئة النفوس، من خلال الإدراك بأنه لا يمكن إطفاء هذا الحريق بصورة دائمة في الوضع القائم.

ستكون الأيام القريبة القادمة متوترة جداً، كانت الليلة الماضية ليلة القدر، التي هي إحدى الليالي الأخيرة في شهر رمضان والتي تجمع فيها عادة نحو 200 ألف شخص داخل الحرم. مساء اليوم تبدأ أحداث يوم القدس بمسيرة طلاب المدرسة الدينية «مركز هراف» إلى البلدة القديمة، وصباح الغد سيناقتش قضاء المحكمة العليا الثالثة طلبات العائلات الثلاث في حي الشيخ جراح، طلب إلغاء أوامر الإخلاء ضدها، وفي مساء اليوم نفسه، ستقام مسيرة الأعلام الجماهيرية عبر الحي الإسلامي، كل حدث من هذه الأحداث سيستعمل أعمال العنف من جديد. تحتاج القدس اليوم إلى اتزان وعقلانية أكثر من أي وقت مضى.

هآرتس 2021/5/9



أيال زيسر

■ الربط الذي بين القدس وتحديداً الحرم، ويوم القدس الذي حررت وحدث فيه المدينة، وأخيراً شهر رمضان المقدس لدى المسلمين، يشكل خلفية لإحداث العنف الذي تشهده القدس في الأيام الأخيرة. الحقيقة، لطفة من المحرضين الذين ياملون في أن يبنوا أنفسهم من هذا الاشتعال، مثل رجال الحركة الإسلامية الشمالية في إسرائيل، وإيران وحزب الله الذين سارعوا إلى التحريض بالاضطرابات وتمني الدم، يؤولاً فقط هناك ما يكسونه، أما السلطة الفلسطينية، وربما حماس أيضاً، فياملون في تحقيق بضع نقاط استحقاق في الشارع الفلسطيني، ويبدو أنهم يشجعون العنف على أمل التمكن من التحكم بمستوى الهيب، المشكلة هي أنه من الصعب التحكم بلهيب كهذا، وإذا ما اشتعل فالكل سيدفع ثمنًا باهظًا، ولا سيما الفلسطينيين.

في أرجاء بلاد إسرائيل، فما بالك الاعتراف بدولة إسرائيل. ولكن لا ضرورة لأن يصبح هذا التوتر شلعة شاملة، عملياً، لا تكاد تكون مصلحة لأحد في ذلك، يهودا كانوا أم عربيا، ممن يسعون لواقعة حياتهم، كما أن معظم العالم العربي يتطلع إلى الهدوء، ورغم التنديدات (هي واجب للناس) التي تسمع من العواصم العربية، فلا أحد يرغب في الانجرار إلى مواجهة زائدة على أمر هو مفهوم من تلقاء ذاته – حرية العبادة في القدس التي تقع خلف تحت سيطرة إسرائيل.

لحظة من المحرضين الذين ياملون في أن يبنوا أنفسهم من هذا الاشتعال، مثل رجال الحركة الإسلامية الشمالية في إسرائيل، وإيران وحزب الله الذين سارعوا إلى التحريض بالاضطرابات وتمني الدم، يؤولاً فقط هناك ما يكسونه، أما السلطة الفلسطينية، وربما حماس أيضاً، فياملون في تحقيق بضع نقاط استحقاق في الشارع الفلسطيني، ويبدو أنهم يشجعون العنف على أمل التمكن من التحكم بمستوى الهيب، المشكلة هي أنه من الصعب التحكم بلهيب كهذا، وإذا ما اشتعل فالكل سيدفع ثمنًا باهظًا، ولا سيما الفلسطينيين.

رغم الميل – في وسائل الإعلام الإسرائيلية أيضاً – لأن تحال مسؤولية الأحداث الأخيرة إلى خطوات الشرطة أو الجيش، وحتى إلى النائب أيتامر بن غيبير الذي لا يعرف سوى قلة من الجمهور الفلسطيني، فإن الأمور أكثر عمقا وتعقيدا بكثير. ومع ذلك، فإن الصلحة الإسرائيلية هي تهدئة الخواطر، وخيرا تفعل إذا كانت الحكومة قصدت ذلك.

إسرائيل اليوم 2021/5/9

هبة المقدسين... استيقاظ الوسط العربي ورسائل محرجة للأحزاب

مع رؤساء القائمة المشتركة، وبالتأكيد مع رئيس «رأسم» لا لزوم لها، وأمركت شرطة إسرائيل أن من يقرر على الأرض هم مئات الشباب الذين ألقوا الشارع، وليس القيادة السياسية.

الأحداث في نهاية الأسبوع وضعت علامات تحذير للأحزاب العربية. فقد وضعوا المسألة الوطنية في مقدمة المنصة مرة أخرى بعد سنوات ابتعد خلالها مظل الجمهور العربي عن المسائل الوطنية وركزوا على المسائل الاجتماعية. أعضاء الكنيست العرب وجدوا أنفسهم الآن في قلب مسألة وطنية من الدرجة الأولى، لكن تأثيرهم على اتخاذ القرارات معدوم. ومنصور عباس، الذي وصل حتى الحاكم درمكمان في محاولة لشرعنة حكومة برناسة تلتها، وجد نفسه في حالة دفاع أمام جمهوره، والقائمة المشتركة التي أوصى خمسة من بين أعضائها السنة بليدي في الأسبوع الماضي، واجهوا أس تغريدية له تدعم قوات الأمن. وإذا كانت الأحزاب قد عاشت الشعور بأن مصير حكومات إسرائيل بأيديهم، فقد أتركوا في الأيام الأخيرة بيان تأثيرهم بتديد عند مواجهة الصالح الوطنية – اليهودية.

في شهر رمضان، لا يمكن أن يؤدي إلى الهدوء. اتبعت التهمة أكثر عند قدوم مئات رجال الشرطة المسلحين، ووضع الحواجز والتعليمات غير المنطقية في منطقة من أكثر المناطق حساسية وتفجراً. ثمة عنصر حاسم في الاحتجاج، وهو الحركة الشعبية التي تركز على الجبل الشاب الذي لا ينتظر القيادة السياسية، سواء في السلطة الفلسطينية أو في المجتمع العربي في إسرائيل أو في قطاع غزة. مؤخرًا، نشر أن حماس تحاول تحريك الاحتجاج، ولكن عملياً، السيطرة على الأحداث لا ترتبط بقيادة الحركة، بل العكس، القوة الحركة من خلف الأحداث هي الحركة الشعبية والتنظيم الحظي للعائلات. كل من تقربا – بدءاً من جهات السلطة في رام الله وقيادة حماس في القطاع أو في الخارج وكذلك قيادة الجمهور العربي – انضموا كمشجعين ومتضامنين، لكنها بعيدة عن أن تحدد النغمة أو المزاج. والحال مثلة من ناحية حكومة إسرائيل، ويوجد أي عنوان أو أي شخص يمكن إجراء حوار سياسي معه حول الوضع. الدليل على ذلك كان يمكن رؤيته أسن في الشارع رقم واحد، حيث قامت الشرطة بإغلاق الحصور المؤدي إلى القدس، لكن سرعان ما أتركوا أن محادثة مع رئيس لجنة المتابعة

جايي خوري

■ الاحتجاجات المتزايدة في القدس، سواء في المسجد الأقصى أو حي الشيخ جراح، ليست مجرد حدث عابر أو نزوة لشباب فلسطيني للإخلال بالنظام على خلفية نزاع عقاري، مثلما تحاول الشرطة الفانونية والعملية البيروقراطية التي تجري حول ملكية البيوت، اعتبر الحدث في أوساط الفلسطينيين كحدث كلاسيكي لطرد عائلات فلسطينية من بيوتها – ولا يقبل في أي مرحلة رواية إسرائيل المزاجية القاطلة بأن للمستوطنين اليهود حقواً وملكة على الأرض.

انضم المجتمع العربي في إسرائيل إلى الصراع هذه المرة، وكان يظهر منذ سنوات عدم ميالة تجاه القضية الوطنية ويركز على شؤون مثل الأمن الشخصي وكسب الزرق. استقطب المواطنون العرب إزاء الصور الواردة من الشيخ جراح ومنطقة باب العمود في بداية شهر رمضان. ما حدث في نهاية الأسبوع زاد الغضب. الخليل الناتج عن الاحتجاجات في الشيخ جراح والمواجهات التي جرت في المسجد الأقصى في ليلة القدر، الليلة الأكثر قدسية

أبو مازن في بث مباشر وضيف يهدد من غزة ونصر الله يتأهب وإسرائيل تدفع بتعزيزات عسكرية إلى الضفة تزامنا مع أحداث القدس؛ إسرائيل... بين أزمته السياسية والسؤال الأمني

يوسي يهوشع

■ موجة الإرهاب الحالية، التي خللت أسبابها بتوسع (الغاء الانتخابات الفلسطينية، والتوتر في الحرم، وإخلاء المنازل في حي الشيخ جراح) ثمة عامل مهم آخر يغذي عموم منظمات الإرهاب، ألا وهو الأزمة السياسية التي تعيشها إسرائيل في الأيام الأخيرة، وفكرة أن رئيس الوزراء قنتيا هو محدود من حيث قدرته على الرد على الأحداث.

في خطاب بحسن نصر الله نهاية الأسبوع، ادعى أمين عام «حزب الله» بأن إسرائيل خائفة جدا في أعقاب تعزيز قوة «محور المقاومة» وضعف جهات ومحاور تقف ضد محور المقاومة، فقد قال نصر الله إن «هناك ثغرة في جدار الكيان الصهيوني» وقال إن إسرائيل تسير نحو حرب أهلية وأن الجمهور الإسرائيلي خائف من هذا الاتجاه. وأضاف بأن الجيش الإسرائيلي ليس واثقا بقدرته على التصدي للثار من عدة اتجاهات، إذا ما نشبت حرب.

فهم كهذا مقلق جداً ويلقي بالأضواء على عزلة كبار رجالات جهاز الأمن رئيس الأركان أفيغ كوخافي، ورئيس الشاباك نذاف أرغمان، ومفتش عام الشرطة يعقوب شبياتي، الذين يتعين عليهم أن يتخذوا القرارات على نحو منقطع عن الأحداث السياسية الداخلية. إن فراغ أداء القيادة السياسية واضح، مثلما الحال في أحداث نهاية الأسبوع التي جرت في القدس عندما لم تؤد منظومة الإعلام مهامها، وكانت التغطية الإعلامية العالمية من طرف واحد، ولم يأت جواب لا من المستوى التنفيذي ولا من المستوى الدبلوماسي. يدور الحديث عن أزمة حساسة وقابلة للاشتعال، كل صورة وشرطي فلسطيني فيها يشعل الميدان أكثر فائتر. بينما في المقابل لم تنشر أشرطة بصورة تطرح الرواية الإسرائيلية.

كما أن أحاديث التهديد مع الدول العربية ومع الأسرة الدولية لم تجر في الزمن الحقيقي، وهكذا تلقينا تديدات من كل الدول العربية تقريبا، بما فيها تلك الصديقة لإسرائيل. على مستويات الجيش والخبرات، يفهم كبار المسؤولين بأن مديريهم لا يؤدون

مهامهم ومنشغلون بأخر ترتيبات الحكومة التالية وبمعركة رئيس الوزراء للبقاء، وهكذا يكون صعبا بل ومتعدرا إدارة أزمة أمنية يمثل هذا الحجم. وينبغي أن يضاف إلى ذلك رئيس الذراع العسكري لحماس محمد ضيف، الذي يشعل النار من غزة، وأبو مازن الذي يبث حي ومباشر عبر التلفزيون الفلسطيني يصب الزيت على النار. وحتى يوم أمس يواصلون في غزة صب الوقود على شلعة القدس، وبالتوازي رفعوا وتيرة إطلاق البالونات الحارقة. صحيح أنهم امتنعوا عن إطلاق الصواريخ على إسرائيل في هذا المرحلة، ولكن من الواضح أن الأحداث الجارية في الحرم كقيلة باتت نجح إلى هناك رغم الالتزام بمسيرة التسوية والمال القطري الذي وصل في نهاية الأسبوع. كما أن هذا لا يمنع حماس من تشجيع العمليات في الضفة، سواء لأنها تريد تحدي كيم أبو مازن أم تحدي إسرائيل بالطبع. حتى وإن لم تكن خلف العمليات الأخيرة بشبكة تنظيمية، فواضح أن التحريض في وسائل الإعلام وعبر الشبكات الاجتماعية، قد فعل فعله، وما بدأ بعملية موضعية في مفرق «نقوح» [زعترة] لمخرب فرد، سرعان ما انتقل إلى شبكة من ثلاثة مخربين مع أسلحة. لم يكتفوا بعملية في المناطق بل سعوا إلى الدخول إلى أراضي إسرائيل وتنفيذ عملية جماعية.

لهذا، لن تجدي فعلاً كتائب التعزيز التي أضافها الجيش الإسرائيلي إلى فرقة يهودا والسامرة. هنا يجب إلقاء بطانية كبيرة تبرد الميدان، حتى لو لم تكن إسرائيل مذنية. يجب احتياجا «يوم القدس» بسلام، ونأمل بأن يهدئ انتهاء شهر رمضان بعيد الفطر حساء الأربعة الوضع، وأن مناورة «مركبات النار» التي بدأت في إسرائيل اليوم وتمثل حربا متعددة الجهات ستبقى فقط في القيادات ولن تنتقل إلى وضع حقيقي، وكان نصر الله قد اختار أن يعقب على هذه المناورة، وقال: «ستكون المقاومة متاهية»، وشدد على عدم الاستخفاف بأي خطأ أو خرق أو محاولة المساس بقواعد المواجهة في أثناء المناورة أو بأي عنوان على الأراضي اللبنانية، بحيث إن كل الجبهات اليوم – القدس، الضفة، غزة، عرب إسرائيل، وكذا حزب الله في الشمال – قابلة للاشتعال.

يديعوت 2021/5/9

رغم تهديدات «دول الأحلام» بإعادتهم: السوريون يبيعون أعضائهم من أجل الهجرة



تسفي برثيل

■ لقد أصبح أمراً اعتيادياً أن يعود ويترج الأمل نفسه في وسائل الإعلام ثم سرعان ما يختفي منها. الأسماء مختلفة، المدن مختلفة، لكن الظاهرة نفسها؛ شباب سوريون وكبار في السن يبيعون أعضائهم من أجل إعالة عائلاتهم. قال شاب سوري في مصادفة مع موقع «عنب بلدي» السوري بأنه قرر بيع كليته لأنه لم يبق لديه ما يبيعه. القانون السوري يمنع بيع الأعضاء ويسمح فقط بالتبرع بها لأبناء العائلة. شاب كهذا ألقى قوات الأمن القبض عليه وأحضر أمام القاضي. ولكن القاضي الذي استمع لقصته قرر إطلاق سراحه بذرعية أن ليس لديه ما يعاش منه؛ لم يبق أمامه سوى بيع كليته.

في الشبكات الاجتماعية وحتى على الواح الإعلانات وأعمدة الكهرباء في سوريا، يمكن أن تجد إعلانات يعرض فيها المواطنون التبرع بأعضائهم. ولكن من الواضح للجميع أنهم يبنون بيعها. تجار الأعضاء يعثرون على هذه الإعلانات ويتوجهون إلى المتبرع بالعنور. الأسعار بين 10 – 20 ألف دولار للكليّة، بضعة آلاف للقرنية، ونحو 10 آلاف دولار لنصف الكبد.

يدور الحديث عن صناعة مكشوفة تقريباً. يتم فصل الأعضاء في عيادات خاصة، وحتى في بيوت خاصة، ويتم نقلها على الفور إلى وكلاء في تركيا ومن هناك إلى زبائن في دول أوروبا ودول الخليج. عدد من «المتبرعين» يفعلون ذلك لتجنب المال للهجرة من سوريا. وآخرون يفعلون ذلك للتبرع من الخدمة العسكرية. القانون في سوريا لا يسمح بتجنيد شخص بكليّة واحدة، لكن مؤخرا صدر تعديل يحسبه من لم يخدم الخدمة العسكرية لا يسمح له بالتبرع، حتى لو تعلق الأمر بتبرعه لأحد أبناء العائلة.

أغلبية المتبرعين، الذين لا يعرف عددهم، يتبرعون بسبب الضائقة الاقتصادية. الحل الجزئي للضائقة، الذي كان متاحاً إلى ما قبل ثلاث سنوات، وهو الهجرة إلى دول أوروبا أو تركيا، لم يعد ذا صلة مثلما كان في السابق. بعد اتفاق اللاجئين الذي تم توقيع بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي في العام 2016، تمنع تركيا انتقال اللاجئين من أراضيها إلى أوروبا. من يملك المال الذي يسمح له بالخروج إلى لبنان، ويدفع للوسطاء الذين سينقلونه إلى قبرص أو إلى اليونان، يمكنه حتى الآن استغلال هذا المسار الضيق، الذي هو أيضاً أحد

في الضيق. في دول «الأحلام» ألمانيا والدانمارك والسويد وهولندا، بدأت الحكومات في تحريك عمليّة عودة آلاف اللاجئين إلى وطنهم. الدانمارك في مقدمة هذه الدول. وبدءاً من الصيف الماضي، بدأت في منع تجديد تأشيرات الإقامة لـ 189 ألف لاجئ. في الشهر الماضي أوضحت الدانمارك بأنها تنوي الاستمرار في هذه السياسة لأن – حسب رأيها – أجزاء في سوريا أصبحت آمنة للسكن ولم يعد هناك سبب لمواصلة استضافة لاجئين. وزيرة الهجرة والاستيعاب

ألفيا: ترفيه بصري ناتج عن واقع مؤلم

عبد الكريم أنيس *

في عالم الأنيميشن، مع أنه عالم لزال قلة ممن يخوضون غماره على مستوى تقديم الأفلام العربية الإبداعية.

أصوات الشخصيات

سنجد ضمن فريق هذا العمل الملفت للانتباه فكرة الاعتماد على أصوات ذات شهرة وتحتل ذاكرة دافئة لدى محبيها من مثل الاستعانة بكل من خالد السيد، علي سعد وجيهان ملاً بتمثيل أصوات الشخصيات الأساسية، وكذلك كان من أبداع الموسيقى التصويرية كريمة خنصر.

جدبر بالذكر أن الفيلم استغرق حوالي أربع سنوات حتى ظهر للعلن بتاريخ 21 آذار- مارس 2021 حيث كانت نقطة انطلاقه على موقع يوتيوب بشكل مجاني، فمع متابعة بيانات انتشاره سرعان ما وصلت مشاهداته حتى الآن لما يزيد على الثمانية ملايين مشاهدة خلال وقت قياسي، ما يوضح تنوع البيئة الهدف التي تحدث عنها صانعو الفيلم والتي تمتد بكافة أرجاء "دول" ومستوطنات العالم العربي من أقصاه لأقصاه، حتى تلك التي تجلس على جمر مدفون من الاستقرار بفعل قهر فرض الأحكام العرفية وزج المواطنين التائقين للتححرر في المعتقلات. ختاماً لابد من الإشارة أن الفيلم غير صالح لمشاهدة الأطفال لاحتوائه على مشاهد تعذيب وانتحار وعمليات إعدام عسكرية ومقطعا مميمياً صغيراً، وعليك أن تتوقع أنك تشاهد فيلماً فيه كل المحظورات التي يحذر منها عادة ضمن تصنيف الأفلام لصالح فئات عمرية يافعة ينبغي أخذها بالحسبان.

* كاتب سوري

موجباته ظاهرياً، بوجود شخصيات تؤمن بالتغيير تنجو من الموت بموجب صفقات مع نظام الطاغية، بالرغم من أنها ستكون تابعاً له، ولكنها ستثور عليه بمجرد أن تتغير الظروف.

رجل الدين على محدودية دوره في الفيلم إلا أننا نشاهده حاضراً لإضفاء المشروعية الظاهرية على المؤسسة الطاغوتية للديكتاتور الأوحده، وهكذا نجد أن منظومة القهر ليست ذات مرجعية واحدة، بل هي اشتراك عدة جهات تصل بالمجتمع لحافة الانهيار الإنساني ومن ثم الخضوع والاستسلام، وهو ما يفسر حالة الركود والهدوء التي تسبق عواصف الثورات.

اعتقد أن الفيلم يروج لفكرة مفادها أن نجاح الثورة ضد الديكتاتور تتم من داخل منظومته القمعية ويتراض نهائي مع كبار ضباط جيشه، وليس بصورة جذرية تقتلع كل ما يمت للنظام الديكتاتوري بصله، وهي نظرة واقعية عقلانية لا تتصل مع الفكرة الراديكالية للثورة بالتغيير الشامل بمفهومها الشعبي ضبابي المآلات.

اعتمد الفيلم حسب تصريح منتج اللبناني ربيع سويدان على حوالي سبعين بالمئة من الخيرات والمواهب اللبنانية فمخرجه وصانع رسومه المبدع جورج أبو مهيأ أبداع في رسم واختيار شخصياته واعتمد على خلفيات لا تحتاج الكثير من التحريك وبالتالي حدوث خيانات تتسبب بانتهاء الثقة حتى مع أقرب المقربين في رأس السلطة، ما يمنح الفيلم عنصر التشويق، ويثير لدى المتابع المصدوم مشاعر الخوف والترقب جراء ما سيحدث تاليا لمن سيكتشف أمره في ملكة الرب التي نشاهد مخيالها في عالم الرسوم ذات الأبعاد الثنائية المتحررة، لكنه سيوسي لنا الأمل، برغم اندعام

هو عدو للنظام هو عدو للأفراد، إنه يسيطر على حياتهم الراهنة وعلى مستقبلهم، علاقتهم فيه محض تبعية مطلقة تتجاوز مفهوم القوابة والدم، عرى الصداقة الوثيقة لا قيمة لها إطلاقاً في خضم هذه الولاية المطلقة، من الممكن أن يخون الصديق صديقه، والأخ أخاه، لا فرق.

ألف حرف ساقط،

هو شعار يقابل شعارات الربيع العربي "الشعب يريد إسقاط النظام"، ولعله من قبيل المصادفة أن يكون "ربيع سويدان" هو اسم المنتج المنفذ وصاحب فكرة الفيلم الرائع ولعله من قبيل التأكيد على هذه المصادفة أن يكون اسم شركة الإنتاج هو "سبرينغ إنترتينمنت" وهو ما يتماشى مع فكرة الربيع العربي التي تتنادى بالتغيير وينادي بها الفيلم كرسالة مضافة فوق الحصول على فائدة الإشارة والمتعة والترفيه التي ينطلق منها أي فيلم تجاه مشاهديه، كحال هذا الفيلم الذي يشهد بإيقاعه ومفردات أحداثه حتى النهاية.

يُتوقع بحسب كاتب السيناريو والحوار في الفيلم "باسم بريش" نشوب تصدعات داخل المنظومة الأمنية ذات الهياكل التنظيمية المصمتة، بناء على تراكم أخطاء يقوم بها النظام نفسه، وبالتالي حدوث خيانات تتسبب بانتهاء الثقة حتى مع أقرب المقربين في رأس السلطة، ما يمنح الفيلم عنصر التشويق، ويثير لدى المتابع المصدوم مشاعر الخوف والترقب جراء ما سيحدث تاليا لمن سيكتشف أمره في ملكة الرب التي نشاهد مخيالها في عالم الرسوم ذات الأبعاد الثنائية المتحررة، لكنه سيوسي لنا الأمل، برغم اندعام

على خصوصية مجتمعاتنا، غير غريبة عنها، فيشبهه أبطالها حنطية اللون كلون سنابلنا، أزياءها تشابه مجتمعاتنا، آمالها تتطابق مع آمال شعوبنا بالعيش بحرية وكرامة في بلادنا التي أكلها القهر والفساد والطيغان، وكذلك تراعي تواجد الأضنام، والأبناج، وعديمي الشعور والإحساس.

الفيلم اختصار لمفهوم أبجدي متطابق، يعرفه المواطن العربي عن جمهوريات الربيع الملكية التي يتوارث فيها الانقلابيون العسكريون، أو العوائل الحاكمة، مقاليد السلطة ويتحكم فيها فرد تخضع له عبر الإكراه والقهر كل المواطنين وتخضع معها كل مقدرات بلادهم ومؤسساتها ونتائجها وما يتولد عنها-حتى أرواح ساكنيها يمتلكها هو- إنه الرقم الأول والحرف الأول وإليه ينتهي كل شيء، في مستتق ديستوبي كرية يبدو كأنه كابوس متصل، حيث لا وجود لهجة الأولان.

الثورات الباطنية في هذه البلاد المقموعة مَطُوعَة خيراتنا لضمان بقاء صاحب اللقب الأول، من تُنسب إليه البلاد، تقويه وتمحيه، ليصنع شرراكة مصالح واحدة مع الدول الغربية ليستمر عبرها بفرض تغوله على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يفرض المزيد من السيطرة عبر شراء المزيد من أغلال التقدم الرقمي بأموال ومقدرات الشعوب، فيستري بها التكنولوجيا المتطورة ليوظفها في الرقابة والتنصت والترصد لكبت الحريات وضمان اخماد أي أمل بالتغيير وفرض الرضوخ الكامل والتام له ولنظام سلطانه.

الفردي في جمهورية "ألفيا" الملكية يخضع للنظام بالكامل بمواجهة كل الصلوات الأخرى وعلى رأسها العائلة. الولاء التام والكامل هو للنظام واستمراريته، وديمومة هيمنته وحسب: فكل ما

الفيلا "Alephia" فيلم أنيميشن عربي ثنائي الأبعاد، مدته حوالي الساعة، هو ترفيه بصري ناتج عن واقع مؤلم، يرسم صورة مستقبلية بعيدة، تقول إن الظلم والقهر والاستبداد أمور ليست قدراً محتوماً للشعوب العربية، مهما طاللت فترة هذه الأوضاع الراهنة، التي تبدو أنها مفتوحة المدة الزمنية حتى الآن بغير نهاية، خصيصاً مع موجات ارتدادية هي المسيطرة والظاهرة حالياً من الثورات المضادة ضد ربيع العالم العربي الذي بدأ منذ عام 2011، طامحاً بتغيير الأنظمة العربية المتجذرة بهيكلية تبدو أنها عصية على التغيير.

حالة معقدة ومركبة

تم اعتماد صورة تقليدية وغير معقدة لرسمويات هذا الفيلم بالرغم من أنه يحكي عن حالة معقدة ومركبة في مجتمعات الدول العربية، ذات الظروف التي تشابه بطريقة أو بأخرى ظروف الدكتاتوريات الحاكمة المحكي عنها في هذا الفيلم، وبالتالي أثبت صانعو الفيلم أن الأفكار يمكن أن يتم تمريرها بصرياً دون الحاجة للكثير من الإنفاق الباهظ على الإبهارات البصرية الساحرة التي نشاهدها مترافقة في شخصيات عالم ديزني وبكسر ومارفل لإنتاج الأنيميشن.

يكتظ الفيلم بالوجوه الكثيرة المكتسبة بالقهر والتعب والإكسار، وبأخرى تعولها ملامح القسوة والجمود والكبرياء، وكأنها تصنف صنفين من البشر في عالمنا، تشابه ملامحنا العربية المتعبة؛ بالتدقيق نجد أن ملامح شخصيات الفيلم تعتمد

تعقيبات

مقال الطاهر الطويل: قناة جزائرية تعتذر للشعب المغربي!

توثيق الروابط

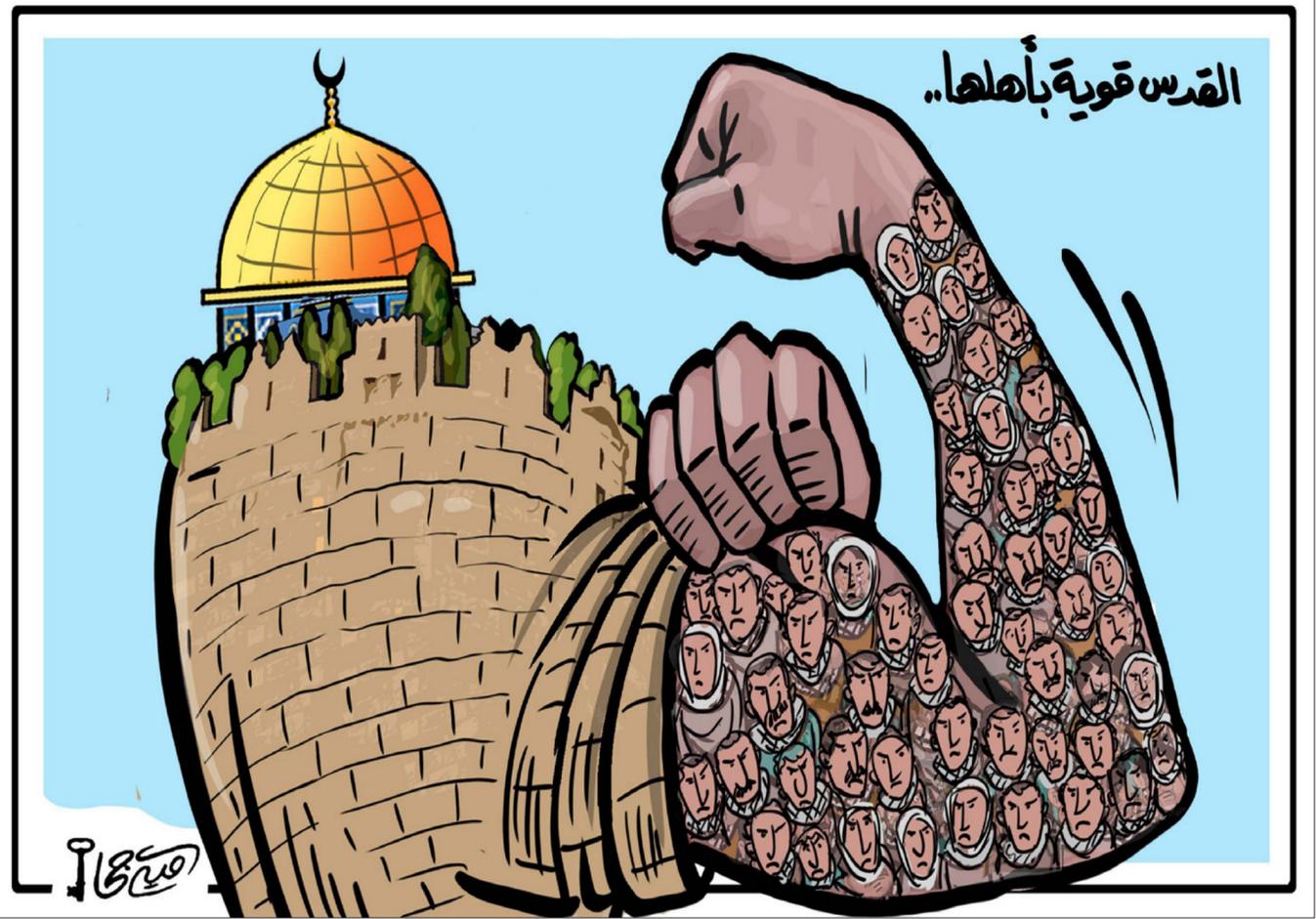
خطوة في الاتجاه الصحيح... الاعتذار من شميم الكرام... ومهما قيل ومهما يُقال سيبقى الشغبان الشقيقان أقرب إلى بعضهما، وما يجمعهما أكبر مما يفرقهما رغم الصعاب والعراقيل المقصودة وغير المقصودة... تحية تقدير واحترام لكل من يعمل على توثيق الروابط... وتحية خاصة لإدارة القناة ومالكها...

كريم إلياس-الجمهورية الفرنسية

نظرة نقدية

حديان، عايشة قنديشة، هايتة وغيرها الكثير "حديان الحرامي" كانت تحكي لنا ونحن صغار. روايات من التراث المغربي القديم جدا. مخرجة مسلسل حديان ورومانسة برطال السيدة بوكدي، لها كذلك مسلسل آخر رائع أصبح فيما بعد فيلماً "عويشة الدويبة" قصة ثلاث أخوات في البداية يعشن الفقر والفاقة وعويشة (تصغير عايشة) هي الأكثر ذكاء فيهم، رائع جدا. من يشاهد المسرح الإنكليزي بالخصوص وبراعة ممثليه (غالبا) ما تتكون لديه نظرة نقدية قاسية على غالبية الأعمال العربية المحلية، لكن هذه المسلسلات التي ذكرت في المقال لا تنقصهم حبكة وحنكة، فانت لا تشاهد تمثيل أدوار، أنت معهم، تحسني شايهم، فوق أرضيتهم التراثية، مخرجة رائعة تستحق التقدير والتشجيع أكثر.

عبد الكريم البيضاوي



تعقبا على مقال د. ابتهاج الخطيب: مشاعر وشعائر

تماسك المجتمع

الإعلان بإفطار رمضان في البلدان العربية يكاد ينطبق على موضوع الجهر بالعلاقات الحميمة خارج إطار الزواج التي تطرقت له الكاتبة الكريمة في إحدى مقالاتها السابقة، فلنقر أن الأغلبية ارتضت تجريم هذا الفعل وذلك، وقتها على الجميع إحترام إرادة الأغلبية على منوال لما تصادق أغلبية برلمان بلد ما على سن قوانين تصبح بعدها بجرة قلم نافذة وملزمة لكافة مواطني هذا البلد.

ينبغي أن نحكم من خلال المنطق والموضوعية لتحاظ على تماسك مجتمعاتنا لا النفيخ في الكبر!

ماجد الراشد

سيف العدالة

وجب بداية رفع اللبس عن بعض التفاصيل المهمة، أولها: أن لا مبرر لحاسية أتباع دينان أخرى أو

الأجانب القيمين في البلد أو السياح بسبب الإفطار في أيام رمضان، سواء سرا أو جهرا، ثانيها: المواطنون من المفترض أنهم سواسية أمام القانون فلا يعقل أن يستغفر العامة الأغنياء بإعلان انتهاك حرمة رمضان فلا يتابعون ثم يسلط سيف العدالة على رقاب الفقراء!

من جهة أخرى قد تختلف التشريعات من بلد لآخر لاعتبارات تاريخية وثقافية ودينية، الزائر للبلدان الأوروبية يلحظ تباين التشريعات من بلد لآخر رغم اعتمادها جميعا لنظم حكم ديمقراطية عديدة.

سلمان بن زايد

مكارم أخلاق

روح الإسلام في أول نظام حكم مدني في العالم أنشأه محمد (ص) في المدينة: سماحة، وسطية، عدالة، مكارم أخلاق، وحفظ نفس وعرض ومال وأسرة ومجتمع، وحروب طوعية دفاعية لحماية

مدنيين وحرية تعبير، وليست لاستعباد وقتص ثروات، والمرجع آيات قرآن نزلت عليه بأسباب وظروف نزول كل آية وتصرفه بموجبها، إضافة لتصرفه بكل ظرف فاكتمل الدين قبل وفاته، أما قصص تاريخ بعد محمد (ص) ليست مرجعا للدين بل هي اجتهاد بشري في حينه يحدد صوابه أو عدمه بنسبة تناغمه أو تناقضه مع روح الدين السمح الواسع لكل البشر، النقي من بدع وأهواء وفتن والمكتمل غير المتجزأ.

تيسير خرما

زاوية طبقية

مشكلة الكاتبة أنها تنظر إلى الأمر من زاوية طبقية، وأخرى مادية بحتة، وثالثة رافضة لما تسميه دولة دينية. المقال خليط من نظريات لا علاقة لها بالثواب ببعض. الإفطار داخل البيت لا علاقة له بالثواب

التعدد الفكري

آفة العرب حب الزايدة وهذا ليس إسقاطا قد يعتبره البعض من باب التجني على حرية الفكر شكلا ومضمونا، ولكنه مع الأسف واقع شديد الارتباط بمجتمعاتنا؛ وعندما تطرح شيئا في نوع من البداهة تجد من بني جلدتنا من يبحث في قاموسه عن عبارات التعريض المزروجة بتوازل المظلومية والتباكي على حرية الرأي والتعدد الفكري المعتدى عليها من طرف من لا يقيم وزنا للمزاجية في هذا المجال من أمثالا؛ وعندما تواجههم بحقيقة أن إحترام رأي الأغلبية هو جوهر الديمقراطية، ومربط الفرس في كل ما يتعلق بالحريه سلوكا واعتقادا وممارسة تأخذهم العزة بالأثم... فيستندجون بكل مراكز التشنيع والتميع التي جعلت من النيل من الإسلام هدفا وغاية لها.

المغربي- المغرب

والعقاب. هناك فرق بين الزكاة والحج والصوم. احترام شعائر الناس والمجتمع لا علاقة له بدولة دينية أو مدنية أو طبقة عمالية أو أخرى مخملية.

صالح نصيرات

لاعب أساسي

الدين لاعب أساسي في حياة مجتمعاتنا ورجال الدين لا يمكن أن يقلبوا غير ذلك، ويصبح حالهم كحال نظرائهم في أوروبا، وصورة الله في مجتمعاتنا هي صورة سلبية، فهو يعذب مخالفني تعاليمه بأقسى العقوبات، فياستثناء جهنم التي سنصلى بنارها بعد الموت، ففي حياتنا قد يمنع عنا الرزق ويصيبنا بالمرض ويحرمنا من الأطفال وغيرها، وأخرها كما يصف المؤمنون فايروس كورونا بأنه جندي من جنود الله، فبالتاكيد ستكون المشاعر زائفة.

سلام عادل-ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



السودان وغياب المجلس التشريعي الإنتقالي



د. الشفيخ خضر سعيد*

■ عند بدء التفتيش لبيروت إتفاقية سلام جوبا، كتبنا وإقترحنا أن تكون الأولوية، قبل تشكيل الحكومة الجديدة، وقبل أي تسمية لأعضاء مجلس سيادة جده، هي تشكيل المجلس التشريعي الإنتقالي، وذلك لعدة اعتبارات، أهمها أن السلطة التشريعية تمثل إحدى الضمانات الرئيسية للنحل السياسي والمجتمعي في الفترة الإنتقالية، بحيث عدم استقرار آليات العمل الجديدة التي يتطلبها التغيير الثوري، مقابل عدم الإضفاف الكافي لكمان قوة دولة الإنقاذ الطبيعية أو الموازية، التي لا تزال متمتعة وتوسع إلى عرقلة التغيير، وفي فترات الإنتقال عموما، يكون التنافس السياسي والاجتماعي على أشده، ومع غياب المؤسسات التشريعية، كآثر منظمة ومراقبة وفق القانون، تلوح في الأفق إمكانية إخفاق العملية السياسية في تنفيذ مهام الإنتقال، في حين أن المجلس التشريعي الفعال، هو وحده القادر على ضمان عملية التحول السياسي والديمقراطي في الفترة الإنتقالية، بعيدا عن نزعات الإقصاء والاستئصال، أو إختفاف طموحات الناس وأماليهم في التغيير.

ولعل من أهم وأخطر واجبات ومهام المجلس التشريعي الإنتقالي، مراقبة أداء الحكومة ومساءلتها، وتعديل تركيبتها إذا اقتضى الأمر، تحقيقا لمبدأ منع إساءة استخدام السلطة وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم. صحيح، أن السلطة التشريعية في الظروف الطبيعية، تستمد سلطتها وشروعيتها من إختيارها من الشعب عبر الانتخابات، لذلك هي تعبر عن الإرادة الشعبية، وهي ممثلة ونائبة عن الشعب الذي أنتخبها. أما في فترات الإنتقال، فإن السلطة التشريعية دائما ما تستمد سلطتها وشروعيتها من حالة الضرورة، لذلك غالبا ما يتم التوافق على تكوينها بالتعيين. وفي هذه الحالة، ولأن الضرورة تقدر بقدرها، ولصالح نجاح الفترة الإنتقالية، ولتجنب أي إهتزازات واضطرابات خلال هذه الفترة الحرجة والتهشة، فمن الأهمية القصوى بمتكمن، التقدير بجموعة من الضوابط والقواعد، أهمها: أن تكون للمجلس التشريعي صلاحيات محدودة، تنحصر في سن التشريعات والقوانين الضرورية لتصفية نظام الإنقاذ وإستعادة الدولة المحطوفة، تعديل وإلغاء أي قانون يتعارض مع حقوق الإنسان والحريات العامة، سن التشريعات المتعلقة بقضايا ومسار الفترة الإنتقالية، كإجازة الموازنة العامة...الخ. أما التسريعات الأخرى المتعلقة بالقضايا المصرية التي تدخل ضمن قضايا إعادة بناء وميكلة الدولة، فهي خارج صلاحيات المجلس التشريعي الإنتقالي، ولا يمكنه البت فيها، وإنما ترك للمؤتمر القومي الدستوري، ومن ثم للمجلس التشريعي المنتخب في نهاية الفترة الإنتقالية، ومن الضوابط الهامة الأخرى، أن تحصر القوى السياسية وقوى الكفاح المسلح على تقديم الكفاءات والقدرات الحقيقية لعضوية المجلس، وبعيدا عن قصر الأمر على مجرد الترضيات والخصاصات. وفي كتابتنا السابقة، توهدنا أيضا إلى ضرورة الحرص الشديد على تمثيل المرأة والشباب ولجان المقاومة والجمع المدني والجمع الأهلي والشخصيات الوطنية، تمثيلا حقيقيا، وليس شكليا أو صوريا، مع التأكيد بشرط إفاءة والقدرة. أيضا شدتنا على أن تكون هناك معارضة حقيقية في المجلس التشريعي الإنتقالي، لأن غياب المعارضة يعني أن يتحول المجلس إلى مسخ باهت لا سلطان حقيقي له تجاه الحكومة. وفي تقديري، هذه النقطة مهمة جدا لتجاوز ما يثار حول الإقصاء وتمكين جموعا بعينها من أجهزة السلطة.

صحيحة الجريدة، ويتاريخ 22 أبريل/نيسان الماضي، وسد الدكتور أمجد فريد، عن حق، التعثر في تكوين المجلس التشريعي الإنتقالي بالفرضة الثانية، مشيرا إلى أن فترة هذا التعثر، عبر التأجيل المتكرر، بلغت اليوم 20 شهرا، تزيد عن نصف عمر الفترة الإنتقالية المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية، عازيا ذلك إلى العجز البين للقوى المناهضة لتكوين المجلس، وهي قوى تحالف الحرية والتغيير. ونحن نتفق مع هذا التفسير، بل وكان واضحا لنا منذ البداية، أن تشكيل المجلس التشريعي سينتظر كثيرا بسبب العجز البائن في أداء القوى السياسية الحاضرة، والتي لم تخلدنا أبدا، إذ واصلت تأجيل الأمر حتى اليوم، ولا يلوح في الأفق ما يبشئ بإمكانية إنجاز هذا الاستحقاق الهام، وكما كتبت من قبل، وبصراحة شديدة، تخامرتي عند شكوك قوية، أن هذا التقرب من البين، بعدم وجود جدية وريعية حقيقية، عند كل الأطراف، الحاضرة السياسية وأجهزة الحكم الإنتقالي، في تشكيل المجلس التشريعي، أو أي الصعوبات الطبيعية والمتوقعة إزاء التوافق حول كيفية ونسب تشكيله، هزمت هذه الأطراف.

وبالرجوع إلى مخطوب الدكتور أمجد، فإنه خالص، وبعد تشريح وتحليل لحالة الإستقطاب السياسي الحاد في البلاد خلال فترة العشرين شهرا هذه، ولظاهرة الإقسامات والتصدع في بنيان قوى الحرية والتغيير، بما في ذلك تجمع المهنيين الذي كان له القرح الملع على تنظيم وقيادة حراك الشارع، خلص إلى حقيقة أن قوى الحرية والتغيير اليوم ليست نفسها قوى الحرية والتغيير فعاد إنتصار ثوردد ديسمبر/كانون الأول 2018، والتي أجاز لها الإلتحاق الدستوري، وهي أقلية لا تمثل الشكل الواسع الذي قام عليه التحالف. دخل الدكتور أمجد إلى أنه، وبعد تكوين الحكومة الإنتقالية الجديدة على أساس الخاصصة السياسية بين القوى المتبقية في تحالف الحرية والتغيير، بعد التصدعات والتفجرات المشار إليها أعلاه، وهي نفس القوى التي عجزت وذلة عشرين شهرا عن التوافق على كيفية تكوين المجلس التشريعي الإنتقالي، سيكون خيارا نذل أن نضع من تكوين المجلس حصرا على هذه الكوحدات، إذ أن هذه القوى ستكون مجاسدا قريبا على نفسها من نفسها، وفي ذلك هزيمة لمعنى المجلس التشريعي، ونحن نتفق تماما مع هذه الخلاصات التي توصل إليها الدكتور أمجد وطرحها في مقاله المنشور، أما عن كيفية خروج من هذا المازق، فيفتح الدكتور أمجد الباب مباشرة إلى الانتخابات التكوينية مجلس تشريعي إنتقالي منتخب، ويرى في ذلك مخرجا معقولا وعادلا من المازق. فهل فعلا هو كذلك؟

* كاتب سوداني

الشيخ جراح يعيد تذكير العالم بقضية فلسطين

■ يساهم حراك الفلسطينيين ضد قرار مرتقب لحكمة إسرائيلية بانتزاع بيوت عائلات فلسطينية من حيّ الشيخ جراح وتسليمها لمستوطنين في خلق موجة معاكسة لمسار تواطؤ عربي وعالمي مع دولة الاحتلال الإسرائيلية، وكان من تداعيات هذه الموجة إعادة التذكير بالجذور السياسية للقضية الفلسطينية بجمعها، وليس بقضية الحيّ المذكور، ولا بالمعركة على المسجد الأقصى والقدس، أو بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 فحسب، بل بالأركان الأساسية التي بني عليها الظلم الواقع على الفلسطينيين منذ نكبتهم عام 1948.

كسا في قضية الشيخ جراح، فإن جذر المشروع الإسرائيلي لا يقوم فقط على الإحلال العنيف لجموعة بشرية مكان أخرى، بل كذلك على إضفاء «عدالة» على ذلك الإحلال.

من الكوارث الكبرى في التاريخ الحديث للعالم



الكهرباء عنوان لأزمات سياسية غير معلنة



بين دول المنطقة لكي يعيش

سكنتها بمستويات متقاربة من الاستهلاك خصوصا في مجال الطاقة. فمن غير المنطقي أن يقتصر التعاون على الجانب الأمني تحت عناوين فضفاضة كمكافحة الجريمة لاعتبارات سياسية. وثمة بعد آخر للتوسع في مجال إنتاج الطاقة الكهربائية، فهو يوفر القدرة لتوليد الكهرباء المحتية للبلد وإسهل خطط التنمية والتصنيع لديها. كما يساهم في تطوير خطط الإمداد الكهربائي ويساعد على إنتاج كميات معلقة لنقل الكهرباء عبر الحدود. ومن شأنه كذلك أن يحسن الأجواء بين الدول ويخفف التوتر على حدودها المشتركة. ولذلك تسعى القوى التي يتبونها نماذج وأطر النسخ الغربية لتزود بالكوهرباء لعرقلة التعاون في مجال الطاقة الكهربائية. هرع بعض الحكومات نحو بناء التوليد بأعمال إرهابية لخلق الأزمات الداخلية بهذه البلدان. فما أكثر حالات تفجير محطات التوليد في العراق وسوريا، وبدلا من الاستغلال الجيد للكمات النفطية في عملية توليد الكهرباء، هرع بعض الحكومات نحو بناء محطات توليد تعمل بالطاقة النووية رغم ما تعزى هذا المسار من مخاطر سياسية وبيئية واقتصادية. وقد يكون من أخطر تبعات ذلك إخضاع الدول للرقابة الدولية وشروط الدول المصنعة للتكنولوجيا النووية. وهذا تتضح صورة الوضع العام في العالم العربي بشكل مقلق: بين دول لا تستطيع إنتاج صا بكفيها من الكهرباء لأسباب اقتصادية ودول تمتلك قاطنا من الإنتاج وتسمى لتوليد الدول منته بالطاقة النووية رغم مخاطرها، الأمر يحتاج لتدبير حقيقي يضع حدا لهذا الوضع الذي لا يحظى عادة باهتمام إعلاني أو سياسي مناسب.

* كاتب بحريني

أحد تجليات هذا الصراع والريعية في السيطرة على باب المنسب الذي تعبره عشرات الشاحنات النفطية المعلقة المتجهة بنفط الخليج إلى أوروبا. وهل الدافع الأكبر لتواجد الأساطيل الأجنبية في مينا الخليج الإسلامي لمنع غلق مضيق هرمز الذي يعتبر المعبر الأول للشاحنات النفطية من دول الخليج والعراق وإيران؟ ويرغم محاولات تجاوز هذه المعايير بمد خطوط أنابيب نفطية طويلة تصل إلى أوروبا أو موانئ البحر المتوسط، فصا ليزال المضيان المائتمان المذكوران يضلان أهمية بالغة للملاحة. الصراع على الطاقة من أسباب الأزمة التي شهدتها المنطقة منذ 1948، عندما فرض الكيان الإسرائيلي على الامة ليكون الموقع المتقدم في أي صراع مستقبلي لتأمين خطوط إمداد الطاقة، وجاءت حرب «تحرير الكويت» في هذا الإطار كذلك، ثم جاءت حرب العراق التي أسفطت نظامها السابق في العام 2003، وما عرفت في العراق داعش يديها على مناطق نفطية في العراق وسوريا حتى تدفق النفط بأسعار زهيدة إلى الغرب. ويرغم تقليص الاعتماد على النفط العربي بتطوير إنتاج النفط الصخري في أمريكا بشكل خاص، إلا أن الصراع سوف يستمر لضمان تدفق النفط من الشرق الأوسط إلى دول العالم، شرقا وغربا. صحيح أن هناك جهودا كبيرة لتوفير مصادر بديلة للطاقة ومنها الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ولكن سيظل النفط المصدر الأول للطاقة الأمر المألوم هنا أن المنطقة التي هي المصدر الأول للطاقة أصبحت من أكثر مناطق العالم اضطرابا ونقصا في ما تحتاجه من طاقة كهربائية، فهل يعقل هذا وهذ شبه مبرر منطقي لأن يعاني شعب لبنان أو شعب العراق أو شعب اليمن من نقص الطاقة بهذا المستوى المجهيد؟ والتهديد الذي يهدد مستقبل دول الشرق الأوسط والمنطقة؛ ويمكن القول إن أغلب بلدان العالم أصبح يعاني من انقطاع الكهرباء، فمن العراق إلى سوريا

■ أصبحت الأوضاع الاقتصادية في لبنان تقرب من حافة الكارثة، وربما كان هذا أمرا متوقفا منذ أكثر من ثلاثة أعوام لأسباب عديدة، من بينها الفساد الإداري والحزبي بالإضافة للضغوط الخارجية الهادفة للتأثير على التناغم الداخلي القائم منذ انتهاء الحرب الأهلية. الأمر الجديد أن هذه الأوضاع قد بلغت مستوى غير مسبوق، وأنها قد تسودي لقطع إمدادات الكهرباء إلى هذا البلد المعذب. وما لم تقر اللجنة القانونية بالبرلمان ميزانية قدرها 200 مليون دولار اقربها الأعضاء فلم تستطيع الدولة شراء الوقود اللازم لتشغيل المحطات الكهربائية. فإذا تأخر هذا الإقرار فسقطت الكهرباء في منتصف هذا الشهر. ومع أن الليبانيين اعتادوا انقطاع الكهرباء أكثر من ثلاث ساعات يوميا إلا أن انقطاع الكالم سيكون له معنى آخر وأبعاد أخطر. فهل يعقل أن يصل أمر سدودى في هذا المستوى من اللامبالاة تجاه بلد عربي طالما أن أبقوة التحري والانتشاط الفكري لا يزال من التفتين العرب، ولكن لبنان واحد من هذه التي يعاني من أزمة انقطاع الكهرباء، فالعراق، البلد النفطي المعلق، يعاني شعبه أيضا من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي. فمن يزور المدن العراقية يرى الأسلاك العشوائية الممتدة من كل زاوية، هذه الأسلاك تستخدم لتوصيل الطاقة من المولدات الخاصة عندما تنقطع الكهرباء المركزية، وإذا كان الوضع الاقتصادي هو السبب الأساسي لعدم قدرة لبنان على توليد الكهرباء بالقدرة المطلوبة فإن المواطن يعاني من ضعف إداري وفساد سياسي أدى لإضعاف قدرته على توليد ما يكفي من الطاقة الكهربائية لشعبه. وتعاين بلدان عربية أخرى من انقطاع الكهرباء، ومع دول مثل الصين التي تبذل مجهودات ضخمة على المواطنين الذين يعتمدون على الكهرباء بشكل كامل لتشغيل أجهزة التبريد التي تخفف من غلواء الحر.

لطالما شغلت قضية الطاقة ببال العالم، وما تزال كذلك، فهل الصراع السياسي والعسكري في اليمن إلا

وسام سعادة*

البنغال في مواجهة كوارث نارندر مهودي



بوجه سودي في الانتخابات

البريطانية، تشتك طبقة البادالوك المتفرقة الوسيطة، من عائلات قادمة أساسا من طبقات وراثية عليا في المجتمع الهندوسي (البراهمن والكهاستيا) ومن هؤلاء البادالوك سبز رواد الإصلاح، بدءا من راموهان روي ووصولاً إلى رانديراش ثاڤر، بيد أن البنغال كان نصيبه التمهيش المزروح لما تعرض للتقسيم بين الهند وبين باكستان عام 1947.

فقد قامت الهند المستقلة تحت معادلة نظام فدراي إنما يركزين فوقين، سياسي في نيودلهي واقتصادي في بومباي، أي على حساب كالكوتا، في حين تعاملت باكستان الغربية بشكل شديد استعاري مع باكستان الغربية (بنغلايش بعد انفصالها عام 1971) ومعاد الثقافة البنغالية.

في كتابها «رؤى قومية مختلفة- البنغال 1905-1947»، تظهر الباحثة سيمانتا غوش أن الخيارات أن تكن

صياغة بني المجتمع ومؤسسات الدولة وفقا لهذا المعنى الأساسي. يستطيع حزب مودي أن يقهض ضد مندوس الجنوب من التامل، بل بما أنهم ينتمون لغويا لعائلة مختلفة تماما عن عائلة اللغات «الهندو- آرية» التي تجمع لغتي «الهندي والبنغالي»، أما البنغال، فهو في عرفة جزء من الشمال، وامتداد سهل الغانج، والفتح الإنتخابي له تأخر منذ عقود، ران هن مودي على أن ماماتا بانرجي ظاهرة إنتقالية أنتهت صلاحيتها، فهي حذمته بأن ساهمت بالقضاء على القوى الأكثر باعا وشوكة في الولاية، ولم يبق بالنتائج سوى الإجهال عليها، بعد أن فشلت المساعي الرامية إلى استمالتها، ووجه جزءا من الإلتلاف «الهندوقي» الحاكم.

لقد انشقت ماماتا عن حزب المؤتمر الوطني التي تقوده عائلة نهرو - غاندي أواخر التسعينيات، واستت مومتارا بدلا تحت مسمى «الجنور، ترينامول، وقادت في المواجهة حركة النعمة الشعبية على حكم الشيوعيين البنغال، وهو حكم جازو الثلاثة عقود، والنقمة عليه تنبع من شعور بأن الولاية وعاصمتها كولكاتا (كالكوتا سابقا) ظلت بمنأى عن النمو التي أمنت تحرير الاقتصاد في نيودلهي أو مومباي أو بنغالور.

كذلك استفادت ماماتا من خيال القيادي الشيوعي جويوت ياسو الذي حكم البنغال لحمس اليندينين، وافتخاروها وهذه لسم تحصل لأي شيوعي آخر في العالم بموجب إنتخابات حرة.

لم يسرد البنغاليون التجديد للشيويين، ولا العودة للمؤتمر، ولا مشاريع القوميين البنغاليين، وافتخاروها بالنتائج، 2011 ثم 2016، ويخالف كل ما كان يرسم له مودي

عادت تقويض الحركة الآن.

على أنقاض الحكم الشيوعي في البنغال، وبالاشتقاق عن حزب المؤتمر، يست ماماتا اللقبة «بريدي» (الأخت الكبرى بالبنغالية) ظاهرة كاريزمية شيوعية راسية هي في «القومية البنغالية» أي أساسا من شعوب الهند والهندوسية مما وصلت إليه حال البنغال بشطره.

والبنغال هو أساسا منطقة دلتا نهري الغانج والبراهامپوترا. نهضته في القرن التاسع عشر هي التي أطلقت نهضة الهند الحديثة، فتحت سيطرة شركة الهند

■ أصغر نارندره مودي طيلة هذا العام على أن بإمكانه توسيع نطاق سيطرة حزبه القومي الديني «بهاراتيا جاناتا» J.P.P حيث هي لم تتوطد بعد. وبالذات في الولاية الرئيسية بشار شرق البلاد، «البنغال الغربي»، ما يتطلب التعهية القصوى وزج ساماوتي من نفوذ وقوة وديعة، ومن إختلاف الحاص، بإصلاحها، من أجل الحال الهندية بالزعيم الشعبية المحلية ماماتا بانرجي، التي تتولى رئاسة حكومة الولاية منذ عشر سنوات.

في وقت مبكر من هذا العام، وبيروت متحورة مزجده منه من عدم مقله في هذه الولاية.

وإذا كانت الحملة الانتخابية قد شهدت خشونة لفظية وبدوية متصاعدة، فقد تصاعد العنف بوتيرة أشد في أعقاب صدور النتائج، والحزب الحاكم على صعيد الهند، الحزب الواجهي لنتظمة شبيه عسكرية في أحر الطراف، يتحدث عن ضمان الأمان وعصاته وإنصاره جرى تهجيرهم من ديارهم في الأيام الأخيرة على يد أنصار السيدة بانرجي.

ومع أن حزب بهاراتيا جاناتا لم يسبق له أن عطر بالولاية، فهي تشكل تحديا ليس بالمتيسر الثاني عنه، ذلك أن الكتلة الناظفة بالبنغالية تجاوزت 90 مليون نسمة في الهند (مقارنة بـ 160 مليون نسمة في بنغلايش) وحل بالتالي في المرتبة الثانية بعد الكتلة الناظفة بـ «الهندي».

ولأجل ذلك، فمن الحيوي للغاية بالنسبة إلى حزب مودي أن لا يهفي هذه الكتلة الناظفة بالبنغالية في الهند،

ويلاصق أطرحيتها الهندوسية، خارج تغطية أيديولوجيا «الهندونفا» القائمة على أن الهندوس، على الإختلاف السكاني والإقليمي والطبيعي فيما بينهم، يشكلون «أكثرية»



دينا الشربيني بطلة فيلم كوميدي في العيد

النجمة المصرية دينا الشربيني تقوم ببطولة فيلم كوميدي رومانسي يطلق خلال موسم عيد الفطر بعنوان «ثانية واحدة»، ويشتركها في البطولة الفنانان محمود حميدة وسوسن بدر.

الفيلم عن قصة لمصطفى حمدي، وإخراج أكرم فريد.

هواء طلق



قدس
محمود درويش الشامية

صبحي حليدي

في كتابه الموسوعي الفريد «معجم الموثفات المركزية في شعر محمود درويش» يرصد الناقد والأكاديمي الفلسطيني حسين حمزة تكرار مفردة القدس، بوصفها موضوعاً أيضاً، في مجموعات درويش منذ «أحبك أو لا أحبك» 1972 وحتى «لا تعتذر عما فعلت» 2004. ولا أختلف مع الصديق حمزة في هذا التشخيص المبدئي، وأضيف بأن مجموعات درويش وأعماله بعد «لا تعتذر عما فعلت» أتت على ذكر القدس مراراً، وضمن تنوعات أوسع من تلك التي يرصدها حمزة (أشهر، بصفة خاصة، إلى قصيدة «طبايق» المهداة إلى إدوارد سعيد، وفيها يقول درويش على لسان ابن بلده الراحل: «لي لغة إنكليزية للكتابة/ طيعة المفردات/ ولي لغة من حوار السماء مع/ القدس، فضية النثر، لكتها/ لا تطيع مخيلتي»). أساجل، في المقابل، بأن القدس (وربما بسبب من محور طريق دمشق/ باب العمود الذي يربط فلسطين بالشام) تجاوزت أبعادها الفلسطينية عند درويش، واتخذت شخصية تاريخية وجغرافية وحضارية متعددة وتعددية، في مستويات التعبير والمجاز والواقع.

على سبيل المثال الأول، مجموعة درويش «محاولة رقم 1973» هي المؤشر الأكبر على إصراره، أو عناده النبيل الذي اكتسب العربية شاعراً كونياً حديثاً بعد في المشروع والجماليات ومن حدود/ وقبوه، «شاعر المقاومة»، كانت قد احتوت على قصيدة بعنوان «طريق دمشق»، لاح أنها تكمل قصائد أخرى في المجموعة ذاتها تتناول فلسطين من زوايا متغايرة لا يتعدى من ذلك عن سمته أساس هو الخروج منها جغرافياً، والبقاء فيها أو العودة إليها على سبيل القصيدة والمسلك والانتماء (قصائد «النزول من الكرمل»، «الخروج من ساحل المتوسط» «طوبى لشيء لم يصل»، «عودة الأسير»...). كذلك وردت موضوع القدس في إشارات مباشرة يرصدها حمزة في كتابه آف الذكر. في قصيدة «طريق دمشق» يأتي درويش على ذكر القدس مرة واحدة، حين يقول: «وأنتى الخلافة في السفر العربي الطويل/ إلى القمح والقدس والمستحيل» ضمن مقطع تستكملته استعادة نهر بردى: «يؤرخني كاتبان:/ العذرة وعمرة طفيل صغير سمونه/ بردى/ وسميته مبتدا/ وأخبرته أنني قاتل أو قتيل». لكن القصيدة (وهي في عداد قصائد درويش الأولى الطوال، إذ تقع في أكثر من 170 سطراً طبقاً لترتيب كل طبعة) تعتمد في الحديث عن دمشق والشام خطاباً مركباً بالغ الثراء والتبديل، تتزج فيه نبرة المناشدة والتهدج والشكوى والتعقّب والعتبي والمحبة والتوؤد، ويحضر فيه التاريخ وتستنفر معه عناصر الحضارة ويتناوب المكان؛ وليس أقل أهمية أنّ القصيدة تترايط، في هذا التبعّد الذي يجهد للتماس التساوق بين فلسطين والشام على نحو خاص، مع قصيدة «النزول من الكرمل» في المجموعة ذاتها؛ حيث يقول درويش: «صارت فلسطين أقرب/ فاختلف اللاجئون على موسم الفصح والبريقال/ أوقفتني فتاة معيبة بالرداء/ وكانت تفرح في على طريق الشام؛ يا ليت دالية واحدة/ لم تسافر معي... فأعود إليها».

لم يكن اللوذ بمجازات الشام ودمشق، أو إكساء فلسطين والقدس أودية سورية ومتوسمسية، تاريخية وحضارية ورمزية، بمثابة انسلاخ عن الأصول التي ابتنقت منها وحولها شعريات درويش قبل خروجه من الأرض المحتلة إلى القاهرة ثم بيروت؛ بل كانت، في يقين شخصي هنا أيضاً، تدويراً تعبيرياً أقرب إلى المجازفة، بين أقصين في واقع الأمر: مغادرة فلسطين جسدياً إلى العالم العربي، وإبقاء فلسطين شعرياً في هذه أو تلك من حواضر العالم العربي (القاهرة والنيل، دمشق وبردى، بغداد وديلة الخير...). وفي قلب هذه السيرة الخلافة، توازي لدى الشاعر طرازان من العناد: رفض الإلقاء قصيدة «سجل أنا عربي» وما يماثلها كلما طالبت بها جماهير الشعاع، خلال أمسياته الحاشدة؛ والإصرار، في المقابل، على قراءة الجديد المتطور الذي لم يكن يتلاقى سريعاً مع ذائقة قارئ درويش القياسي، أو يصل إليه يبهر. ولعل السمات التسجيلية في قصيدة «طريق دمشق» كانت أكثر مثقفة وأصعب إيصالاً من قصائد تسجيلية سابقة مثل «سرحان يشرب القهوة في الكافتيريا»، أو أخرى لاحقة مثل «مدح الظل العالي»؛ لا عجب جوهرى هو أنّ فضاء القصيدتين المذكورتين ليس حملاً لإحالات إلى فلسطين والقدس مثل دمشق.

صحيح أنّ درويش سوف يكتب الكثير من القصائد عن دمشق، والشام وحب وطريق الساحل المتوسطي، وباللعاني الحضارية والتاريخية المعقدة للمكان السوري في ذاته، أو في ارتباطه بالظهير الفلسطيني عموماً؛ إلا أنّ تلك القصيدة كانت، في يقين شخصي، فاتحة كبرى في نزوع درويشي مدهش إلى إقامة مستويات شتى من التماهي بين القدس ودمشق، أو الشام على استواء أوسع، بحيث تكوّنت تبعاعاً في قصائده قدسٌ شامية إذا جاز التعبير، تظل فلسطينية المرجعيات بالطبع، خاصة لجهة رموزها التراثية والإنجيلية والقرائية، ومدلولاتها السياسية والحضارية والتاريخية، لكنها تمدّ باب العمود/ طريق دمشق إلى خارج أسوار المدينة العتيقة، وإلى الدروب التي سار عليها شاول الطرطوسي قبل أن تتكفل الرؤيا باختطاف بصره وإنارة قلبه وتحويله إلى بولس الرسول...

في كل حال، كلما ارتقت، أعلى وأسمى وأعمق، أشكال المقاومة الفلسطينية المقدسية؛ صحت استعادة قصيدة محمود درويش «في القدس» 2003 خاصة تلك الحاتمة الفريدة: «ماذا بعد؟ صاحت فجأة جندياً/ هو أنت ثانية؟ ألم أقتلك؟/ قلت: قتلتي... ونسيت، مظل، أن أموت».

أحوال الناس

● استقبل الدكتور عاطف أبو سيف وزير الثقافة الفلسطيني، الفنان الفلسطيني الجزائري حسام قيس، الذي حاز على لقب نجم العرب 2021 في برنامج «نجم العرب فلسطين» في تونس.

● نظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر أمسية تكريماً لاسم المفكر ووزير الثقافة الراحل الدكتور شياكر عبد الحميد تحت عنوان «الإبداع والمجتمع.. قراءة في فكر شياكر عبد الحميد، شارك فيها عدد من النقاد والادباء والأكاديميين، منهم الكاتبة عماد أبوغازي وهشام عزمي ومحمد أبو الفضل بدران ويعني الخولي والكاتبة إيمان وسلان.

● فاز الروائي الجزائري بوعلام صنصال بجائزة المتوسط الأدبية الفرنسية للعام الحالي، عن كتاب «إبراهيم أو الحلف الخامس»، الصادر عن دار «غاليليم».

● أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي في الدوحة «كتارا» أسماء الفائزين بالمراكز الخمسة الأولى في جائزة تلاوة القرآن في دورتها الرابعة. وفاز بالمركز الأول القارئ عبد الله داوود محمد من تنزانيا، والثاني علاء الدين حمزة مغازي حنطور من مصر، والثالث حمزة وراش من المغرب، والرابع محمد هاشم محمد بلير من تركيا، والخامس عمر أفسقوس من المغرب.

البشر يتفاعلون بإيجابية عند ملامسة الروبوتات

وبعد انتهاء التجربة، كان الباحثون يطلبون من المتطوعين ملء استبيان، وذكر المتطوعون الذين لامسهم الروبوت أنهم شعروا بانفعالات إيجابية أثناء المحادثة. وخلص الباحثون إلى أن لمسات الروبوتات أثناء تجاذب أطراف الحديث مع البشر قد يكون لها تأثير إيجابي على انفعالات البشر. وأكدوا أن مجال التفاعل بين البشر والروبوتات هو عالم معقد، وما زال هناك الكثير من الأشياء التي لا بد من تعلمها لمعرفة الفرق بين لمسات البشر ولمسات الروبوتات.

التوتر ورفع كفاءة الجهاز المناعي للجسم على سبيل المثال، ولكن الدراسة الجديدة تنصب على الآثار النفسية للامسة الروبوتات. وفي إطار الدراسة الجديدة، شارك 48 متطوعاً في جلسة حوارية مع روبوت على شكل بشري، وأثناء تبادل الحديث، قام الروبوت بشكل تلقائي بالترتيب على ظهر بعض المتطوعين أو ملامسة أيديهم. وجاءت استجابة معظم المشاركين إزاء هذه الخطوة في صورة ابتسامة أو ضحك، ولم يجعل أي من المشاركين رداً على هذه المبادرة من الروبوت.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: خلصت دراسة علمية أجريت في ألمانيا إلى أن البشر يتفاعلون بإيجابية عند ملامسة الروبوتات التي تأخذ أشكالاً بشرية أثناء التفاعل بين الجانبين. ونشرت الدراسة التي أجراها فريق من الباحثين من جامعتي دويسبورج - إيسن ورور في ألمانيا في الدورية العلمية «بلوس وأن».

ويقول فريق الدراسة إن اللماسة الشخصية بين البشر أثناء تجاذب أطراف الحديث تنطوي عادة على آثار إيجابية مثل تخفيف

«تويتز» تختبر خاصية جديدة لإرسال واستقبال الأموال

والخبراء والمنظمات غير الهادفة للربح. في الوقت نفسه تعزز «تويتز» توفير الخدمة الجديدة لباقي اللغات والمناطق الجغرافية في العالم خلال فترة قصيرة. في الوقت نفسه، يمكن لمستخدمي «تويتز» عبر أجهزة أندرويد إرسال «تويتز» إضافة رمز جديد إلى صفحة المعلومات الشخصية لهم يتضمن قائمة «سبيسر» التي أطلقها «تويتز» لمناسبة تطبيق التواصل الاجتماعي الصوتي «كلوب هاوس»، وكانت شبكة «تويتز» قد وسعت نطاق توافر خدمة «سبيسر» لأي مستخدم لديه 600 متابع أو أكثر. وقالت إيستر كرافورد، كبيرة مديري الإنتاج في «تويتز»، إن «تيت جار» طريقة سهلة لدعم الأصوات الرائعة التي تشكل الأحداث عبر «تويتز»... هذه أول خطوة في عملنا لتوفير طرق جديدة للأشخاص للحصول على الدعم وتقديمه عبر «تويتز» من خلال الأموال».

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: بدأت شبكة التواصل الاجتماعي «تويتز» اختبار خاصية جديدة تتيح للمستخدمين إرسال واستقبال الأموال. وتسمح الخدمة التي أطلقت عليها اسم «تيت جار» لأصحاب الحسابات على شبكة «تويتز» إضافة رمز جديد إلى صفحة المعلومات الشخصية لهم يتضمن قائمة بخدمات الدفع الإلكتروني التي يمكن للأفراد من خلالها إرسال الأموال. وحسب موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، فإن أي شخص يستخدم شبكة «تويتز» باللغة الإنكليزية حالياً يمكنه إرسال تنبيهات إلى الحسابات الموجودة على الأجهزة الذكية التي تعمل بنظام التشغيل آي.أو.إس وأندرويد. في حين أن مجموعة محدودة من الأشخاص حول العالم يستخدمون تويتز باللغة الإنكليزية» يمكنه إضافة رمز «تيت جار» إلى صفحة معلوماتهم. وهذه المجموعة تشمل الصحفيين والبيدعين

مرممون مصريون يكشفون عن ألوان ونقوش ظلت مغطاة مئات السنين في الأقصر

العالم. وحسب أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية، فقد تضمنت أعمال التنظيف والترميم إظهار الألوان الأصلية للرسوم والنقوش وإزالة الأملح من الأسقف والجدران، لافتاً إلى أن تلك الأعمال تأتي ضمن مشروع مشترك لمركز تسجيل الآثار المصرية، وبعثة جامعة توينج الألمانية.

يذكر أن معبد إسنّا يعد من أهم معالم مدينة إسنّا التاريخية، الواقعة جنوب محافظة الأقصر، وقد شيّد العبد ملوك الأسرة الثامنة عشرة في مصر القديمة، وأعاد ملوك سائس بناء جزء منه، ثم أكمل بناؤه بطليموس السادس، كما تم بناء صالة ذات 24 عموداً في المعبد في عهد الرومان، وذلك كوجهة للمعبّد.

وتحمل جدران معبد إسنّا، نصوصاً قديمة من الآداب المصرية الكلاسيكية، ونصوصاً أخرى عن خلق العالم وأصل الحياة، وتضرعات وتراثلبات ذات عاطفة روحية عظيمة في صور شعرية لانزال واضحة ويسهل إدراكها.

تزايد العنف الأسري في ألمانيا خلال أزمة كورونا

وسجلت ولاية شمال الراين - فيستفاليا، التي أعلى عدد من السكان مقارنة بالولايات الأخرى في ألمانيا، زيادة في حالات ضحايا العنف الأسري بنسبة 7,9%.

وقال وزير الأسرة المحلي في الولاية يواخيم شتابم، إنه يرى أن هناك حاجة إضافية للتحرف في ظل تفشي وباء كورونا، وتابع: «إننا نعيش في الإغلاق أضراً فعلية هائلة في الجسد والنفس داخل العائلات»، وأكد أنه سيكون تصرفاً غير مسؤول أن يتم تجاهل حماية الأطفال والعائلات، وقال: «يجب إعادة فتح رياض الأطفال والمدارس لأجل جميع الأطفال من جديد بأقصى سرعة ممكنة». وقال توماس شتروبل، وزير الداخلية المحلي لولاية بادن - فورتمبيرج، «العنف داخل الأسرة ليس أمراً خاصاً ولا جريمة بسيطة يمكن السكوت عنها ببساطة. يتعرض الضحايا في كثير من الأحيان للعنف في بيئة المنزل دون حماية».

مرممون مصريون يكشفون عن ألوان ونقوش ظلت مغطاة مئات السنين في الأقصر

■ الأقصر (مصر) - د ب أ: قال الدكتور مصطفى وزيري، أمين عام المجلس الأعلى للآثار المصرية، إن مرممين مصريين نجحوا في الكشف عن نقوش ولألوان لشاهد للمرة الأولى منذ 1500 عام، بتيجان صالة الأعمدة في معبد إسنّا الأثري جنوب الأقصر، والتي تخضع لأعمال تنظيف من تكلسات ناتجة عن عوامل التعرية التي تعرضت لها واحدة من أجمل صالات الأعمدة والتيجان في المعابد المصرية. وأضاف أمس الأحد، أن مجموعة النقوش الفلكية بأسقف الصالة بدت وكأنها تتكلم، وتُشاهد لأول مرة، بعد أن كشفت أعمال التنظيف والترميم والنقوية، عن ظهور نقوش ورسوم بألوانها الأصلية للمرة الأولى بعد أن ظلت مغطاة طوال مئات السنين.

وأشار إلى أن الصالة تضم 24 عموداً مزينة بـ 24 تاجاً، كل تاج فيها لا يشبه التاج الآخر، وأن أعمال التنظيف والترميم وتقوية الألوان والنقوش جرت بسواعد مصرية، وذلك استعداداً لافتتاح الصالة الأجمل بين صالات الأعمدة والتيجان أمام الزوار من سياح

■ برلين - د ب أ: أظهر استطلاع حديث تزايد عدد ضحايا العنف الأسري في ألمانيا من قبل تشريع الحياة الحالي أو السابق خلال أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد، والذي شمل وزارات الداخلية المحلية والمكاتب المحلية لمكافحة الجريمة في 16 ولاية ألمانية، أنه تم تسجيل 185 ألفاً و 477 ضحية للعنف الأسري من قبل الشرطة العام الماضي. ويمثل هذا العدد زيادة بنسبة 6% مقارنة بعام 2019، حسب الصحيفة.

وأشارت إلى أن الاستطلاع أظهر أن ثلثي الضحايا الذين تم تسجيلهم هم نساء، لافتة إلى أن الحالات التي لم يتم الإبلاغ عنها قد تكون أكثر من ذلك؛ نظراً لأن كثيراً من الضحايا لا يجرؤون على الإبلاغ. وحسب الصحيفة الألمانية، تم تسجيل أعلى زيادة في حالات ضحايا العنف الأسري في ولاية براندنبورج بواقع 23,7% وجاءت بعدها ولاية مكلنبورج-فوربومرن بزيادة نسبتهما 16,4% ثم ولاية بريمن بواقع 13,8% فيما لم تسجل ولايتا زارلاند وساكسونيا أي زيادة.